

كتاب الحرام



مريم نور





كتاب الحكمة



الجلء

الجزء الرابع



مريم نور





البلاء



الإناء



الجزاء



الجلاء



الوفاء

الصفاء



الفناء



ومن تخلى تجلّي
وكل من عليها فان



إخوتي في الجلاء

جَلَّ من لا يخطئ

كلنا إخوة بالجلاء و بالإلوهية الساكنة في قلوبنا

كلمة الجلاء .. هي حياة التجلي من الله عز وجل ..

يا جلالة الإنسان ... يا سيد على نفسك ويا ملك على الأمانة

التي في لب القلب ... أنت الكتاب الحي ... أنت الجلاء والبلاء والجزاء
والإناء والأبعد من الصفاء والوفاء والفناء ... وكل من عليها فان ..

من أنا؟

من نحن؟

لماذا أنا هنا؟

الى أين سأذهب بعد لحظة؟

من الذي يكتب؟ من الذي يقرأ؟ ما هو هذا السر المبين؟ ومن البيان
لسحر ... لماذا التمسك بالدنيا ونحن من أهل الآخرة؟؟ ...

معاً سنقرأ ما في القلوب وما في الصدور وسنذكر الجلاء والجليل والجمال
والجلال وهو الأكرم من أي كريم والأعلم من أي عليم والأقرب إلينا من
حب الوريد ولماذا الذهاب الى البعيد؟؟

معاً سنختلي لحظة من الزمن ... زمن السكينة والجلاء ... زمن إخلاء الفكر
من التفكير الى التذكر .. الفكر هو مصدر الكفر .. مصدر التمسك بالدنيا ...

معاً سنسير على هذا الممر ... هذا الجسر الذي يربطنا بالآخرة التي هي
دار الفناء بالله ... منها و بها سيقى مع الأحياء ... وما الدنيا إلا زيارة نمر
بها بكل شكر وامتنان ومن تخلى تجلى واختلى بالخالق وأبصر بالبصر
وبالبصيرة كل آياتنا التي تشع من قلوبنا الى الآفاق أفلا نبصر بالبصيرة؟؟

معاً سنختلى عن الغلو وعن الكفر وسندخل الى الخلوة فرداً فرداً وكل منا
فريد ومريد ومرشد مميّز بالأسرار الإلهية الساكنة في سكينة الكائن ...

الآن هو الزمان والمكان للقاء الأحبة في خلوة الرحمن ..

الآن خير الخيار يا مختار ... تخيّر واستخارة واحدة توجّدنا مع الواحد الأحد ..

على خيرة الله سنسير معاً من ممر الى ممر و سنحيا الجلاء في كل بلاء
وسنحصد خيرات الدنيا والآخرة ...

و الشكر لله و للمدد و للصمد ...

معاً سنغرق في بحر المعاني وفي جمال الأواني وفي سر الأكوان .. هذا هو سر وجودك أيها الإنسان .. أنت سر الله في الدنيا وفي الآخرة ...

لندخل معاً إلى محراب القلب ... إلى المقام الرابع من مقام الحال .. إلى سر الله ... لا .. إله .. إلا ... الله ... وفي البدء كانت الكلمة والكلمة هي الله ... وهي النفس الأول والأخير ... هووو ... وهي طاقة الفجر الأخضر .. وعطرها عطر سيدنا الخضر الحي في كل حي ... علمه لا من عند العلماء ولا من عند الفقهاء بل من لديي علماً ... من البراءة والحكمة ...

هذا هو التوحيد مع العلم والأسرار ... علم أبدان وأديان .. علم المقامات والألوان .. علم الأعداد و العدة ... ومن هنا نتذكر قول المسيح ... وكل مسيح وكل رسول ونبي وحكيم وعليم ... كلنا من روح الله .. كلنا إخوة بالله ... كلنا عائلة واحدة ومن أواني فريدة ومميّزة ولكن المعاني هي من الإلهية الساكنة في سكيئة الساكن الكائن مع المكوّن ...

نحن الآن في مقام الجلاء ... المقام الرابع في كل حال ومقال .. ولون هذا المقام هو الأخضر وهو لب القلب وهو الزوايا الأربعة الساكنة في النفس والذات والروح ... لذلك ترى بأن العلم السعودي لونه أخضر أي مقام القرب من الإلهية .. يقول الله أنا أقرب إليك من حبل الوريد والإنسان هو خليفة الله على الأرض وفي السماء ... وهذه الألوان هي من قوس القزح ومن الأعداد السبعة التي هي سر الصوت والصدى والشهادة والفتحة والمنازل السماوية وسر الساجد في الجسد ... إخوتي القراء ... معاً سنقرأ ما بين السطور والصدور ... و سنحيا الجلاء والبلاء والجزاء والإناء ... وما الحكمة إلا كلمة أتت من صمت العارفين وعرفة لمن عرف والمعرفة غير المعلومات ... وحده الإنسان حمل الأمانة ورفع الميزان في علم الأبدان والأديان .. هذا هو التجلي الإلهي في محراب القلب حيث السر الذي يوجد الكائن مع المكوّن ...

معاً سننتذكر سبب وجودنا في هذا الوجود ... ولنا الخيار بين الحرب والحب .. بين الشر والخير .. بين الرحمة والرحمة ... بين السلاح عليكم أو السلام عليكم ... لك الخيار أيها المختار ... العار أو الغار؟؟ ..

الجنة أو النار؟؟ والله نور السموات والأرض وكلنا نور من نور .. يا نور الله ...

العالم بأسره على شفير الهاوية ... ما هي هوايتك؟ ما هو اهتمامي؟ هل عندي مهمة؟ هل عندي رسالة؟ ما هو دور الإنسان؟ الطبيعة لا تزال طبيعية ولكن من هو سبب هذا الدمار؟ لماذا نتبع الأغبياء ونقتل الأنبياء؟ لماذا يتروك أقوى من أي رسول؟ لماذا الدرهم و الدينار والعقار سيّد الدار؟؟ أين الحل يا أهل العقل؟؟؟

معاً سنقرأ ما في القلوب وسنرى ما في الجيوب وسنتعلم في الذنوب
والعيوب والاستغفار سيد الأنوار و جَلَّ من لا يخطئ ... ولا يصح إلا الصحيح
والصحة لأهل الجلوة ... ولأسأل نفسي الآن ...

ما هي رؤيتي؟

ما هو دوري على مسرح الحياة؟

لماذا أنا هنا؟

ما الفرق بي حالة الرؤية وحالة الرياء؟

ما الفرق بين الإنسان الذي اخترق الدنيا بكل شكر وامتنان و ذهب الى
درب الصليب ... درب الميزان ... واختار الله الأبدى و القيوم ... و الإنسان
الذي ترك الله واختار الدنيا وتمسك بالأبراج وبالمظاهر وبالسلطة و بالحكم
والشهرة والمال والدمار و الإستقلال و الإستثمار ... وأين هو الفرق بين
الاستكبار والاستغفار؟

ما هو خيارى؟

من هو الأقوى؟

يقول الحكيم ... كم أنت قوى أيها الحاكم .. تركت الأقوى .. تركت الله
وتعلقت بالدنيا التافهة والسخيفة ولكن المرشد الحكيم .. ترك الدنيا
بكل شكر وامتنان وقال لها .. غري غيري ... تحررت منك و تعلقت بالإلهية
الساكنة في سكينة قلبي ... والرزاق هو الحي القيوم الذي يرزقنا ما هو
لنا دون أي حساب أو عقاب ...

ولنا الخيار أيها المختار حياتنا رحلة حج أبدية أزليّة ... مع المدد والصمد
الى الأبد ...

الحنكة والحكمة

السائل الأول ...

أيها الحكيم .. فكري لا يفهم ولا يستوعب صعوبة البداية .. ما هي بداية الحقيقة؟

يا سراج ! الحقيقة غير ممكن تعريفها أو تحديدها .. الحقيقة هي هي ... عندما سألوا المسيح عن الحقيقة ... سكت ... وكان صمته عظيماً .. صمت الزهور غير صمت القبور ... والمعزفة لا تأتي لأهل الجهل بل لأهل العقل ... أعقل و توكل وهذا هو التواصل مع الأصل والأصالة وهذا هو عيش الحقيقة ... إنها اختبار والاختبار سبق التعبير .. يقول الحق .. " ألم نشرح لك صدرك " الشرح غير التفسير وفسر الماء بعد الجهد بالماء ...

الحقيقة لا صفة لها ولا أي إشارة ... تلك .. هذه ... الذي .. التي .. لذلك قال الحبيب .. " إياك نعبد " .. إياك ... كلمة أبعد من حدود الحدود .. إنها رمز الوجود والخلود ... لا بداية ولا نهاية بل أبدية أزلية .. ولكن الفكر هو المحدود .. له بداية و نهاية .. إذن الفكر والحقيقة لا يلتقيان .. الفكر لا يفهم ولا يدرك الأبدية .. الفكر موجود مع الزمن ... مع الوقت مع الأمس والغد .. صيغة الفعل .. ولكن الآن لا يحده زمان أو مكان .. الآن زمن الأبدية بالمدد وبالأبد .. الآن ليس فعل ماضي أو فعل مستقبل ... الآن جزء من الأبدية الأزلية حيث لا زمان ولا مكان بل فعل أبدي ... النهر ينهر بسر السرمدية الأزلية الأبدية .. إذن الفكر غير موجود بلحظة الآن ... إنه في تردد دائم وارتعاش مستمر بين الأمس والغد .. يتمسك بالأوهام والأحلام وبمهاراة فائقة لأن الفكر هو مصدر الكفر والشك لأنه متأصل بالمجهول لذلك لا يفهم الوجود الحي .. الفكر غير الذكر .. الذكر هو الآن ... تذكر أيها الإنسان ... تذكر وتنفعنا الذكرى ... لا تتأمل بالمجهول بل تجاهل الجهل ...

تأمل و تأهل بالمعلوم واعقل وتوكل

لنسأل العتمة عن النور ... هل تفهم سؤالي؟ هل يفهم الموت معنى الحياة؟ إذا فهم الموت الحياة فإذا الموت هو أيضاً حياة .. إذا العتمة أدركت النور فإذا هي أيضاً نور ... وهذا هو حال الفكر .. إذا الفكر أراد أن يفهم الحقيقة أو الواقع، عليه أن يتخطى حدود الزمان والمكان ولكن هذه الخطوة ليست من الفكر .. لا تأتي من الماضي والمستقبل لذلك، إصرار والحاج الحكماء والأولياء بأن باب الحقيقة ليس من الفكر ... الفكر وسيلة ماهرة وبارعة لأهل الدنيا ... يا سراج! تحرر من الفكر ... الفكر وسيلة ماهرة

وبارعة لأهل الدنيا ... يا سراج! تحرّر من الفكر وانساب الى القلب ... هذا هو سر الله الى سيدنا موسى ... " إخلع نعالك لثرائي" أي أعمالك الدنيوية .. أي فكرك المادي المحدود بالزمان وبالمكان ... أنت كائن مقدّس وفي أرض مقدّسة لا تحدّها أي حدود أو بنود ... إخلع فكرك وارتفع بالأبدية الأزليّة وإذا انحبست و انجزت في فكرك .. فأنت محبوس ومحبوز في حيرة وارتباك ولا تستطيع أن تفهم أو تدرك الحقيقة .. الحقيقة تبقى مجهولة وغير مقبولة عند أهل الفكر ...

أنا لا أستطيع أن أشرح أو أفسّر لك الحقيقة أنني سأستخدم فكري ... الصمت لغة الواقع ... لغة الحق ... لغة الذكاء والفهم والإدراك ولكن من الطرفين .. من المرشد والمريد معاً ... هذا هو مصدر التواصل مع الإصول .. مع البصر والتمييز والبصيرة ... وفجأة ستري الحق .. نور يقذفه الله في قلب المؤمن وليس في الفكر الماكر ... هذه المعرفة هي من مصدر المحبة لا من فكر المعلومات والمنطق العقلاني بل من السر الصوفي الساكن في قلب أهل الذكر .. أهل النور على منابر المعرفة الأبعد من أي شريعة أو أي طريقة ...

أيها السائل .. أنت السائل وأنت المسؤول وإذا صدق السائل هلك المسؤول ... إذا كنت تبحث عن المعرفة ترفع وارتفع عن الفكر البارع وادخل الى محراب القلب و ستحيا الحق وجهاً لوجه دون أي كلام أو أي مقام ... إنه سر أبعد من أي كلام ...

الفكر يحوّل الحق الى باطل والنور الى عتمة ومع الوقت يتحكّم الجهل بالعقل و نحيا الموت مع الحشود ومع الضالين الى أبد الأبد ...

حياة مادية مألوفة دنيوية أرضية وتركنا القداسة وتمسّكنا بالنجاسة و الدناسة وأين نحن من البركة والدهشة الإلهية الساكنة في سكينة الساكن؟؟؟

أين أنت أيها السر الأعلى؟؟ أين أنت أيها المجهول عن الدنيا وأهلها؟ أين أنت أيها المجهول والغير معروف إلا لأهل النور ولأهل الذكر؟؟ ..

أيها السر المجهول ... السر الإلهي المحجوب عن أهل الدنيا ... السر الذي فوق معرفة البشر ولا سبيل الى معرفته لأنه أبعد من حدود الفكر والعقل والحواس ... هو المعلوم والمجهول ... هو السر المقدّس والبركة الأزلية لأهل الأزل .. مع هذا السر نحيا الإثارة والدهشة و الرعشة .. هذا هو مجهول العاقل ويعرف أنه لا يعرف ... ولكن مجهول الجاهل هو الجهل المألوف عند بني الدنيا وأهلها ... أهل المال والدولار والعقار ... هؤلاء هم الأموات بالأرض وبالأخرة ولكن بني معروف هم من أهل الدار والنور والغار ... هم من أهل الحياة والوجود ومزمار داوود ... هذه الأناشيد تنبع من لب

القلب ولا يستوعبها أي كتاب أو أي قلب بل فيض من السماء ومن الأرض .. هذه هي رقصة الخلود لأهل الصمد والسند ...

هذا هو الفهم الروحاني ولكنه لا يأتي لأهل الفكر لأن الحقيقة أبعد من أي حدود فكرية أو عقلانية تستطيع أن تقفز قفزة صغيرة بواسطة العقل ولكن بجهد كبير وستعود الى البداية المتعبة والمملة ... علينا أن نتعلم فن صلة الأرحام دون الفكر بل بالبصر وبالبصيرة ... شاهد غروب الشمس وشروقها دون أي تدخل فكري أو عقلي أو حسّي .. دون أي تقييم أو تقدير بل بالمشاهدة ...

الفكر ينسجم مع الكلام، لا تستخدم أي لغة بل شاهد الشمس وجمالها .. والغيوم والنجوم وهذا التناغم الذي لا يحتاج الى أي كلام أو أي مجاملة لأن جماله من الجلالة والإكرام والطبيعة لا تفهم لغة البشر لأنها تسيح الله بلغة النور ونحن بلغة الفكر ... علينا أن نشعر بالعرشة والدهشة الإلهية الأبعد من أي لغة أو بلاغة .. علينا أن نشارك بالخال وبالشعور ... بالدعة وبالاتسامة .. بالرقصة أو بالصوت ... بخمرة الله حيث الاختبار أقوى من أي تعبير ... لمحة البصر هي الإشارة والبشارة لأنها شرارة من نور لتحيي الخير في سر البشر ... هذا السر لا يسكن بالفكر بل بسكينة الساكن ...

هذا هو صلب الميزان في قلب الإنسان

في كل لحظة تستطيع أن تحيا اليقظة ... الآن أنظر الى عيون الحبيب أو الأم أو الطفل ... العين مرآة المؤمن ... لا داعي للكلام بل التناغم مع أي حال وأي وضع أو وجع ... لماذا التثيرة؟ لأننا نخاف من الصمت. الصمت لغة اللغات .. ولغة الحق .. ونخاف من مواجهة قمة جهلنا وسخافة فكرنا وفراغنا ومظاهرتنا الخارجية السطحية المرتبطة بالغلو وبلاستكبار وشغلنا الشاغل مع أهل الجهل وأهل السلطة والمال ...

الآن يا فراس ويا سراج ويا مارد و متمرد ... أنت الخيال .. أنت السيد على نفسك ... إقرأ ما بين السطور واشرح قلبك بأي شعور وأي حال وانتقل من المقال الى الحال وراقب نفسك واشعر بالحضرة الساكنة في قلبك ... تناغم مع الكلمة ومع الصديق والرفيق ومع الطبيعة و النفس ... تأرجح وتمايل مع الألم ومع الجرح ومع الفرح والترج ... وفي ومضة نور سندخل الى المحراب ... الى قمة النشوة ونشوة الصمت والصوت .. الى أنشودة الوجود حيث لا كلام بل تناغم مع كل مقام ...

يا نور الوجود .. أنت السيد والمدير والمدير لهذا النور .. كن في حال التأمل ... في أي عمل .. كل عمل عبادة ... من إماطة الأذى عن الطريق الى عيش الإلهية في كل خطوة عبر الطريق ... هذا هو الدعم الأساسي لكل مقام ... من الولادة حتى الموت .. من الجنس، حتى الضمير الكوني ... لا تكبت و لا تنكر و لا تحكم و لا تدين و لا تهين بل احترم جميع الحواس .. من النفس الأمارة بالسوء الى النفس الشفافة بالسمو ... كلها معا على

درب الحب ... معاً بكل لطف وأناقة ورشاقة دون أي مصارعة أو كفاح أو مقاومة بل بالإستسلام الى الرضى واليقين ... الى هذه النشوة الكونية الأبعد من أي حدود جسدية أو فكرية بل الى الغوص في سر الروح الساكنة في لب القلب ..

الآن أنظر الى السماء ونجومها ... استرخي في حضن الأرض واختفي بحنانها ومنها وإليها نعود .. من التراب والى تراب رحلة الجسد والى أين أنت أيها الساجد؟ أنظر الى الكواكب ولا تهتم بالأسماء وبالأسرار بل كن شاهداً على الشاهد والمشهود وفجأة تنهمر الأنوار وتشعر بالأسرار الروحية .. هذه هي المناولة والمشاركة بالوعي والإدراك والمعرفة

يا هو تأثير الخمر على الفكر؟

الخمر وجميع أنواع المخدرات مخدّر اصطناعي للفكر وللإنسان إنه عدو مستبد يتحكم بطرق مؤلمة ليكشف لك بعض الخفايا الطبيعية وممكن الحصول عليها من المحصول .. أي من التذكر والتأمل والتنفس والغذاء السليم ... اذا نظرت الى أي نجمة أو أي شجرة أو أي منظر من الطبيعة ستشعر بهيبة الجمال وتحلق في رحلة الحق والجلال ...

إغتنم أي فرصة مناسبة للتناغم مع الوجود دون تطفّل الفكر و مع الوقت ستعرف الحيلة أو الخدعة الجميلة التي تربط البصر بالمنظر ستري ما لا تراه العين بل أبعد من حدود الجسد ... هذه اللباقة واللياقة غير محدّدة علمياً لأنها من أهل الذكر الذي ينهر مع النهر في تغيير مستمر ... النهر ينهر ... إسم وفعل ... قول وعمل ... هذا هو سر التأمل .. هذه هي خمرة المسيح الى كل إنسان يبحث عن سر وجوده في الوجود ... أنت ترى الجمال في السماء وأنا أراه في البحر وكل إنسان له نظرة خاصّة وخاطفة ليدخل منها الى محراب القلب ... تعدّدت الطرق والحق واحد أحد ... لا أحد يستطيع أن يقرر علمياً الطريق المناسب الى أي نسيب أو غريب ... أنت المسؤول عن شعورك وإحساسك أنت صاحب القرار والحكم ... وهذه الحيلة هي خدعة أو حيلة فطرية عفوية تأتي من البراءة والطفولة دون تطفّل الفكر والعقل ...

نتعلّم هذه النعمة من التجارب ... الحياة هي المدرسة المفعمّة بالحيويّة ... وكل طفل يحمل في قلبه عين البصيرة ولكن الجهل هو الذي يرمي الغبار على مرآة الدهشة ولا نرى من الجمال إلا المعلومات وماتت المعرفة قبل أن تولد في الساجد وفي الجسد ...



فرحنا هو في نشر السوم على النجوم ولا نرى إلا الغيوم والهموم ... أين أنت أيتها الطفولة؟ أين أنت أيتها البراءة الحليمة والحكيمة؟ لماذا تحول الطفل الى ولد محتال؟ ما هو سبب هذا التحويل؟ .. نعم! طمعاً بالأهل .. الأهل ضحية الجهل والإنسان عدو ما يجهل ... نسينا فطرة الحياة والحكمة وأصبحنا عبيد المعلومات الفكرية لخدمة التاريخ والمستقبل وماتت اليقظة الساكنة في سكرينة اللحظة ...

لماذا ندعو " يا رضى الله والوالدين؟"

الإلهية راضية عليّ وأقرب إليّ من أهلي ومن جسدي ... ولكن الجهل هو سبب هذا التحكم بالعقل لكسب السلطة والمال ولو على حساب الأهل والأطفال ... كلنا ضحية الضحية ... الآن زمن اليقظة والصحة الى الفطرة ... كل إنسان موروث إرث الإلهية ولكن بعد أن يتخرج من الجامعة ينسى الطفولة الإلهية وقدرة الدهشة والعجب والروعة ... والقدرة على فهم الأسرار والألغاز وعلى استيعاب الحقيقة دون تدخل الفكر بتصادم مستمر مما يشوه ويحرف البراءة والحكمة ..

علينا أن نسترد هذه الطفولة .. هذا هو دور الحكيم والمرشد وهذه هي الولادة الثانية والعيش في ملكوت الله .. أي في لب القلب دون أي تدخل خارجي ... وما هذا التدخل والتطفل إلا من الفكر الماكر والماهر ببراعة للتحكم بالإنسان .. ولكن علينا أن ننتبه ونفهم دور الفكر ونستخدمه كوسيلة لا كسيّد .. إنه كالسيارة .. دور محدود لخدمة السائق ... أنت الخيال والخيال في خدمة السيّد ... استخدم فكرك عند الضرورة وفي حياتك اليومية الدنيوية ولكن لا تسحب فكرك أو تجره معك طوال الوقت ... الفكر وسيلة جميلة شرط أن تعرف كيفية استخدامها والعيش بدونها ... هذه السلعة عاقرة غير قادرة على فهم الأبدية والأزلية ... لأن الفكر موجود بين الولادة والموت ... حدوده التاريخ ولكن الإنسان لا حدود له لأنه جزء من الوجود والخلود ...

أيها الإنسان ... أنت هنا قبل الولادة وبعد الموت .. أنت من الأزل للأزل ... لا تولد ولا تموت ... ولكن الفكر وجوده ممدود وسريع .. خطوة وخطوة وانتهى وأنت موجود للأبد ... اختر وجودك الأبدى ولكن بطرق أبعد من حدود الفكر ... والطريق الى هذا الحق هو الالفكر ... أو التأمل ...

تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... راقب نفسك واستمع الى نفسك واسأل خالك ... من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ الى أين المصير؟ من الذي يقرأ؟ من الذي يرى؟ رن جرس الدار من هو الطارق؟ من هو الضيف؟ من هو صاحب الدار؟

أسئلة لا تخطر على البال ولا على الفكر ولكنها تتبع من الحال ... كيف الحال؟ و أين هو الحل؟ وإلى أين الرحيل؟؟





السؤال الثاني ...

أيها الحكيم ... نعم!!

يا منصور ... هذه الكلمة البسيطة " نعم " تحتوي على نعمة جميع الديانات في العالم ... غمرت الثقة والمحبة والاستسلام ... إحتوت جميع أنواع الصلاة والتواصل ... إذا قلت نعم بكل ما فيها من تكامل وشمولية المحبة والرحمة فأنت من أهل النور والذكر ... أهل الرضى والتسليم ..

هذا هو الفرق بين الملحد والمؤمن ... الملحد ليس الذي يرفض الله والمؤمن ليس الذي يؤمن بالله، ليس من الضرورة أن تفكر أو تذكر ... كم من الحكماء والأمناء لم يذكروا الله ولكنهم ذكروا نعمة النعم .. نعمة الثقة بالوجود ... إن كلمة الله ليست ضرورية .. إنها فريضة ولكن الإستسلام لا تستطيع أن ترفضها أو ترميها ... إنها أساس الروح الإلهية ... لا يحيا الله بدونها ... الله هو جسد هذه النعم ... سر هذه الكلمة هي خمرة الإلهية الأزلية ...

كم من الحشود تصدّق بالله ولكنهم من الكفار لأن اعتقادهم لا يحيا نعمة النعم و إيمانهم مستعار بدون أي طيف من الأنوار ... إعتقاد شكلي من علماء الدين والأهل والمدارس ... هذا النوع من المذاهب متمسك بالخوف وبالعذاب وبالذنب ومحرم عليهم البحث والأسئلة عن هذا الدين والجزاء في الجنة لأهل الطاعة ... وفي جهنم لأهل العصيان ... هذا هو إيمان القطيع والراعي صاحب هذه الرعية ومالكها ... هذا هو دين الفكر والكفر ... دين الجشع والطمع ... دين الإستغلال والاستثمار رجل الدين يتصرف مع الإنسان وكأنه حقل تجارب ... الراعي مع القطيع .. تجارب وأبحاث واختبارات نفسية بقيادة المسيطر والمستبد ويده العقاب أو المكافأة ... وعلى القطيع أن يطيع الفريضة التي فرضت عليه ... أدرس واحفظ وإدفع وكن عبداً لصاحب السلطة ولك الجنة بعد الموت ... وإلا ستكون من أهل النار في الدنيا وفي الآخرة ... تحمل عذاب الدنيا لتربح حياة الآخرة ... هذا هو دين أهل السلطة والسيطرة

إبتعد عن أي وسيط بينك وبين نفسك ... الإنسان ليس بحاجة الى سمسار ليتعرف على النور ... كلنا من نور والله نور السماوات والأرض ولا تسأل أي عالم دين أو رجل دين ... إستفتني قلبك وإن أفوتك ... أنت صاحب القرار والأسرار وعندما تبحث عن الحقيقة الداخلية ستلتقي بالمرشد الصادق .. كن صادق مع نفسك والله هو المعين لأهل الدين ..

التاريخ يشهد بتصرف رجال الدين ... يعاملون البشر وكأنهم فأر ... وكذلك علماء النفس هم الرواد الذين جرّدوا الإنسان من الصفات الإنسانية ..



طبعاً رجال الدين في الطليعة والآن علماء البشر يتصرفون مع الفأر وكأنه إنسان وكذلك المؤمن .. يذهب الى المعبد ولكن قلبه في السوق ويعج بالضجيج وبالشك ومن الذي يحدّد أو يقرّر المصير؟ طبعاً النوايا أهم من الأعمال .. والإحساس العميق المتصل بالحق أو بالباطل ... وكذلك الملاحد الذي ينكر وجود الله ولكنه لا يختلف عن المؤمن بأعماله وبنواياه .. الشك موجود عند الطرفين وكذلك قلة الإيمان وأين أنت أيها الإنسان؟؟



في بلاد الصين وروسيا مبادئ مختلفة ولكنها اعتقادات ثورية ضد الديانات و التقيّد بالأقوال وبالسلوك ورفض الوجود الإلهي حسب المعتقدات الدينية ولكن التنويم المغناطيسي لعامة الشعب وتحول الإنسان من آية الى آلة ... الملاحد والمؤمن ضحية الضحية .. ضحية الجهل ..



الإنسان المتديّن ليس بحاجة الى أي شريعة أو عقيدة أو كتاب .. بل الى التواصل مع الوجود .. الى مشاركة الطبيعة بأسرارها ... تقول نعم الى الوردة ونعم الى الشمس و نعم الى التراب ونعم الى نفسي والى رغبتى وشوقى ... هذا هو سر لبيك اللهم لبيك ... لبيك لا شريك لك لبيك .. أن ترى الوجود في كل شيء .. أن ترى الإلهية في المعلوم والمجهول ... في البلاء والجلأ .. في العتمة والنور .. وهذه التّعم هي جوهر الصلاة و كما يقول المسيح .. لتكن مشيئتك ليأتي ملكوتك ... آمين ...



إن كلمة آمين هي تَعْم يا الله ... إلّا بما شاء الله .. لا تسمع كلامي أنا الجاهل والضال ورغباتي سخيقة إفعل بي ما تشاء وكما تشاء بالرغم من جهلي فرحمتك وسعت كل شيء وما أنا إلّا شيء يا أرحم الراحمين

آمين ... كلمة آمين هي نعمة النعم والاستسلام ...

يا منصور، سؤالك مهم جداً .. لماذا؟ لأنه ليس سؤال بل تصريح بيان من لب الإنسان، إنه إهداء وتكريس وتسليم وثقة ... هذا هو الدين .. الرضى والتسليم نهاية العلم والتعليم وهذا هو النصر يا منصور .. النصر بالتواصل مع النور ...



هذه هي بداية التمرد وحقيقة المريد مع المرشد .. إنّ كلمة نعم بكل ما فيها من ثقة وتكامل مع الجلال والجمال هي الجلأ مع الجلالة والإكرام .. هنا لا شرط ولا حكم ولا جزاء ولا أمل بأي رغبة أو غرور بل هي الرقصة الكونية المتناغمة مع المكوّن والأكوّان وهذه هي الصلاة الرحيمة للعالم أجمع ... جميع الصلوات النابعة من القلب متصلة بالله دون ذكر الله .. للتواصل مع الله علينا أن نكون في ثقة موثوقة وأصلية وحقيقية مع الحق الأعلى ...



كلنا بتواصل مستمر من الله ومع الله وبالله، قطرة الماء والموجة والمحيط بتواصل مستمر الى الأبد ومع المدد ... وما هذه التّعم إلّا طريقة حياتنا ونكهة مشاعرنا وعطر الجذور والفشور والزهور ... منذ أجيال وأجيال والديانات تعلّمنا رفض الحياة، استنكار الحياة .. ومن دهر الى دهر ونحن نقدر القهر في سبيل الحصول على الجنة وخوفاً من النار ومن الذنب ومن



غضب الله علينا ... عدم احترام الجسم هو السبيل الى الغفران والى محبة الله .. علينا أن ندمّر حياتنا لنمجّد حياة الله وأن ننكر الذات لنحب الله ... من هو هذا الله الذي يحب الدمار والفقر والنعرة والرفق والحياة السلبية والسخيفة والمميتة؟

علينا بتقديس الحياة لا برفضها ... الله هو الحياة .. هو في كل شيء تراه أو تشعر به أو تفكر به وفي الوجود دون أي حدود و أكبر من أي كبير و أعلم من أي عليم و أقرب إلينا من حبل الوريد ولا إله إلا الله و أينما توليتم فثم وجه الله ... أن ترفض الحياة أي أن ترفض الله و أن تدين وتعيب الحياة إنها إدانة الى الله عز و جل و أن تعتزل عن الحياة وتنكرها كأنك أعلم وأحكم من الله ... لا تسمع أقوال الشريعة والمذاهب بل إستمع الى قلبك واستفتي قلبك و إن أفتوك

يا إخوتي بالحياة ... الله منحنا هذه الحيوة الإلهية التي لا تقدّر بأي قدر وماذا نفعل بها؟ كيف نستقبلها؟ أين الشكر والامتنان؟ لماذا التذمّر والشكوى والاستنكار؟ قلبنا مفعم بالحقد والحسد والضغينة و أين الشكر لهذه الأمانة؟ هذا ما تعلمناه عبر الأجيال من رجال الدين ومن الأهل ومن المجتمع وكلنا ضحية الوجد الناتج عن الجهل ..

كلنا شركاء في هذا التخطيط الحربي للفساد ولاستغلال الشعب واستثماره كسلعة للدمار والفقر ...

علينا أن نحيا الحياة بحيويتها الكاملة والشاملة وعندئذ لا حاجة لأي وسيط بينك وبين الخالق ولا حرب ولا فقر ولا جهل بل إعمل و توكل و تكامل مع الكمال الإلهي .. هذا هو التواصل والتكامل مع الخالق والمخلوق .. الله ينبض ويخفق في قلوبنا ويحيا فينا بالحق وبالحياة و لسنا بحاجة الى أي وسيط أو أي كتاب بل نراه في أنفسنا وفي جميع مخلوقاته ..

الكون كتاب الله المنظور و المقروء و المبين ...

دور رجل الدين هو الصدع و الشق بين الخالق و المخلوق .. فرّق تسد .. يزرع فينا نقطة الضعف ... البعد والخوف من الله ... الخطيئة و الذنب و الجنة و النار ... وبعد أن ينشر الوباء يأتينا بالداء و نحن السبب في هذه الحرب الأهلية ... جهلنا سبب فقرنا ... السائل هو المسؤول .. الجواب في السؤال ... لجسدك عليك حق و من هذه الخطوة تدخل الى الجلوة ونحيا في محراب القلب حيث الوجود بأسره يهديك الى الهداية الأبدية ...

إبتعد عن أي وسيط وأي سمسار ... الإنسان خليفة الله في الدنيا وفي الآخرة ... كل طفل هو سر الله في البراءة وفي الحكمة وكلنا على صورة الله و مثاله وفي أجمل و أحسن تقويم ... لماذا التسكع على رجال الدين وعلى أهل السلطة وأهل الشريعة والقوانين؟ جسدك هو بيتك و معبدك وأنت الساجد فيه للواحد الأحد الساكن في سكينة قلبك الحي الى الأبد



... هذه الصلة هي الصلة المتواصلة مع صلة الأرحام الأزلية حيث لا كتاب ولا أي وسيط بل محبة الأهل والتوكل على العقل و على الله ...

أهل البادية هم أهل الحكمة والفطرة العفوية ... أهل الفرح والشكر والامتنان .. أهل الإحتفال الدائم بالبهجة الإلهية الأزلية ... نَعْم لكل نَعْم الله ...

مثلاً .. لنفكر معاً في هذه الكلمات ... خبرة، تجربة، حنكة، اختبار، كلمة اختبار أو إختبر ... إسم وفعل أو صفة ... تشعر في إنجاز القول أو الكلمة .. أي نقطة على السطر .. ولكن الحياة هي فعل أبدي كالنهر ينهر مدى العمر والدهر على ممر الحيوية الإلهية ... لا بداية ولا نهاية بل مدد من الأبد الى الأبد ... لا هدف في حياتنا ... بل حيوية أزلية مع الأزلية الإلهية .. فإذا الكلمة إختبارية وليست إسم جامد بل حركة دائمة الفعل .. الحياة خبرة أزلية ...

المرجع الأساسي للكلمة هو فعل الكلمة ... يقول الإنجيل .. وفي البدء كانت الكلمة والكلمة هي الله ... اذا حذفت حرف الألف .. لله .. واحذف اللام .. له .. واحذف اللام .. هو .. هو ... هو النفس والنفس وبين كل نفس و نفس فجوة وهذه الفجوة هي الجلوة .. الجلاء والغناء والبلاء والصفاء حتى اللانهاية .. و كذلك قال الحبيب .. لا إله إلا الله ... رفض وحذف و تأكيد و تثبيت الفعل بأفعاله .. أي كلنا معاً في النفس والذات والروح من المدد الى المدد .. الكلمة فعل و اختبار وسمع وصمت وحفظ والعمل به ثم نشره بالفرح والبهجة والنور الأبدي ...

عندما نقول ونشير .. "هذه شجرة" ... هل هي مادة؟ هل لها بداية ونهاية؟ أين حدود الشجرة؟ هل هي جزء من الوجود؟ هل الوجود محدود؟ لغوياً ونحوياً وصرفياً معك كل الحق بأن تقول " هذه وردة " ولكن وجودياً هذا تصريح وبيان غلط وضعيف وسخيف ... لماذا؟ لأن الطبيعة بأسرها تسيح الله ولكن لا نفهم لغة وبلاغة الطبيعة ... الطبيعة أمنا .. تحب و تتكلم وتولد وتلد وتموت و تعود و تحيا الفصول و الإتصال والصلة المتواصلة ... الطبيعة لا تزال طبيعياً ولكن الإنسان دمر طبيعته ... النهر ينهر باستمرار مستمر والإنسان يكفر أو يذكر و له الخيار في الخيار ... ذرة شر أو ذرة خير ...

الحياة ليست راكدة أو جامدة أو مستقرة .. بل حيوية مستمرة على مدى الدهر ... الشجرة تشجر والنهر ينهر ... ولكن اذا قلت لصديقي .. سأذهب الى " النهر " ... سيقول عني بأنني مجنون .. لذلك أستخدم لغة أهل السوق واحتفظ بلغة أهل السمو مع أهل الذكر والنور ... عندما قال الحبيب .. وعلم آدم الأسماء .. والإنسان يحمل شيئاً من اسمه .. أي يحيا بإسمه ... لذلك نتعلم علم الأسماء .. و الصفات للكلمات ...





عندما يختفي الراقص في الرقصة يتقدّس بها . عندما يندمج المغنّي في الأغنية يتقدّس بها .. إفرح بكل قلبك وروحك واختفي بالوجود و برقصته الكونية الأزلية ولا حياة إلا مع الحي الأبدى الساكن في سكيّة الكائن ...

هذه هي أعلى درجات الفرح والسعادة والنشوة الإلهية .. هذا هو السمو الإلهي الأزلي وهذا هو التحوّل من النطفة الي خليفة وهذه هي ثورة المسيح في جميع خلق الخالق ... كلنا إخوة بالله ومن روح الله .. الإنسان أعلى درجات الحياة .. من النفس الأمّارة بالسوء الى النفس الشّافة ومن الذات الى الروح ...

شكراً يا الله .. على بركاتك و نعمك التي لا تعد ولا تحصى وعلى عظمتك في الخلق و الإشراق والنور والأبّهة والجلال والإكرام التي أكرمتنا به ... كنت كنزاً مخفياً فخلقنا لتُعرف ... و ساعدنا على احترام الأمانة و نشرها بالرحمة الرحمانية لا بالعقائد والقوانين والمبادئ ... بل باحترام الرحمة والمحبة والحكمة و نشر السلام في العالم أجمع ... إنني على بابك ... لييك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك ...

السؤال الثالث

أيها المعلّم .. لقد قلت لنا بأن الحقيقة لا تنقل إلا بالاختبار ... وانتقلت من الإسلام الى المسيحية وشعرت بمحبة المسيح و اعتقدت إنها الحقيقة .. ولكنني أيقنت بأنني على ضلال مبين وما افتنعت بأي من التقاليد ... كيف أستطيع أن أعرف الفرق بين الصّح والغلط .. بين الشر والخير .. كيف أتخاشى الغش و أتجنب الذنب والخداع؟

يا فريدة! الحقيقة لا تنقل ولا تباع ولا تشتري ولا تتحوّل من شخص الى شخص .. إنها ليست سلعة أو شيء أو مادة بل اختبار حياة إلهية وخبرة أزلية ... والحقيقة لا تقال بالكلمات لأنها أعلى من مستوى الصوت والأحرف ولكن علينا أن نستخدم الأواني لتقديم المعاني وعلى المرید أن يختبر المزيد من هذه الأسرار ... اللغة وسيلة لحياتنا اليومية الدنيوية إنها تناسب وتلائم ساحة السوق التجارية ولكن كلما تعمّقنا في المحيط فاللغة لا تناسب الإختبار .. وفسر الماء بعد الجهد بالماء حتى البلاغة لا تقوم بالوعد ... الإختبار أساس التعبير ...

إن أسماء الله الحسنی هي في كل كائن ... لماذا لا نقول مائة صفة؟ لأن السر الأعظم لا يقال .. لا يحد بأي حرف أو عدد .. إنه في صمت المعرفة ... والمعرفة لها أهلها ... و مدرسة العرفان في لب الإنسان ...

أحد الحكماء يقول بأن كلمة " إستراحة " لا تتوافق مع الحق .. الراحة فعل مستمر ... عندما يقول الحبيب " أرحنا بها يا بلال " .. أي إستمرارية الحيوية فينا ... السكينة غير السكون .. إنها تنهر بالنور .. الحياة طواف مستمر حركة دائمة مع الحي القيوم ... الدائم مدى الدوام .. فإذا عيش الحقيقة هي الحقيقة بذاتها ... عندما تحيا الحق تشعر بالتواضع لأنها حدوث دائم و أنا اللاشيء وهي رحمة الله التي وسعت كل شيء .. ومن رحمته نحن

أيضاً نستحق هذا الحق إذا كنّا أمناء على هذه الأمانة ... والأمين هو الذي يراقب نفسه ويرى شر الإستكبار ويستغفر ويحاسب هذا الكفر بالذكر الروحاني حتى لا يخضع للخدعة وللضلال ... الحقيقة خبرة و متقلبة لا تستطيع أن تلمسك بها أو تقبض عليها .. رقيقة المزاج و أنت الشاهد لها و لأفعالها ... عندما أقول " لقد عرفت و لقد وصلت " .. هذه خدعة الإستكبار وتختفي الحقيقة من أهل الجهل هذا هو الحج الأبدى ... الرحلة مع الرحالة .. إنها حالة مع الحال ... مع الحركة الدائمة والمستمرة بالنور الإلهي ...

الغرور هو العدو الدائم الذي يخدعنا و يضلنا وعلينا أن نراقب هذا الفكر الماكر الكافر ونتعلم من أي بلاء حتى نحيا في سر الحلاء ... لا تدعم هذا العدو ولا تغذيه وخاصة بالإشارات الروحية ... قل الله أكبر واخترق البشارة بشكر وتابع المسيرة ... لا خوارق ولا معجزات ولا سحر ولا شعوذة و إلا ستقع ضحية في قبضة الغرور و ينتصر الشيطان على الإنسان ... أنت صاحب الميزان و أنت الأمين على هذه الأمانة ...

إذا اختفى الأغبياء من العالم، اختفت الأسرار الباطنية وانتشر الشعر الحائل بالإحساس والشعور ... والذكر لأهل الذكر ... هذه هي حياة أهل البادية وأهل القطرة ... القرآن الكريم شعر إلهي من مكتبة الأقدار والأنوار والأسرار ... وسر الأسرار في ذرة و ذروة .. لا إله إلا الله هذا هو سر جميع الأسرار ...

تذكروا يا إخوتي بأن الوعي هو إدراك و يحتوي على مشاعر و أحاسيس و ذكريات و اختبارات وكلما رأينا أي إشارة لا نتمسك بها ... لا نقف عند الإشارة ... بل تابع سيرك واشكر البشارة .. إنها مجرد وسيلة ... إنها كالسيارة .. أتركها في مكانها واستخدمها عند اللزوم ... الفكر هو كومة من الأفكار المقدسة كالغبار لتدعم الإستكبار ...

راقب الفكر ... إنه كيس التاريخ ... معلومات و أفكار و أعمال والى ما هنالك من هلاك و انتهاك ... أفكار مادية و دينية ولا فرق لأنها دنيوية ... الفكر فكر وعلينا أن نرحل الى أسمى و أعلى من هذا المقام .. لا تثق بالمحتوى ... مهما كان الإناء جميل و كذلك الماء ابتعد عن الأواني والمعاني ... الحقيقة ليست بالأفكار ... إنها سر الأنوار في قلب عبدك المؤمن ... ولكن إحدّر الفتنة!! ومن البيان لسحر ... انتبه من إغراء و إغواء الشيطان ... هذه تجربة كبيرة والنصر لأهل الذكر .. أهل النور ... العباد الصالحين ... مهما كانت الإشارة قوية و مغرية .. تذكر بأن الله أكبر ... ولا تستكبر بل تواضع واعرف أنك لا تعرف شيئاً ... المعرفة لا تُعرف بالكلمات بل بصمت العارفين ... العارف والشاهد هو الذي يعرف أنه لا يعرف ...



انتبه مع الجماعة و مع نفسك ... كن فريداً و مميّزاً ... أنت فريدة في كل لحظة ... أنت الرجل وهي المرأة وهذا للجسد الخارجي ولكن الوعي هو السجود للوجود ... هو الشهادة من الشاهد ... انتبه من الفخ والمكيدة .. لا تتمدّدك بالإناء أو بالماء .. الحقيقة لا يحتويها إلا العاشق للحق ولا ينطق بها بل يحيا السر بالسر ... الأواني غير المعاني والمعاني غير الأواني ولا يلتقيان ... انظر الى المرأة ... إنها تعكس الصورة ... هذا هو دور الإناء ... لا يهتم بالجمال أو بالعقل أو بالشكل بل تعكس ما ترى .. هذا الإنعكاس غير مهم بالنسبة الى المرأة وكذلك العالم والعوالم وكل ما تراه غير مهم ولا تتمدّدك به ... المرأة لا ترفض البشاعة ولا تعمّر الجمال ... تعكس الواقع كما هو ... الوردّة والشوكة معاً دون أي تأثير أو انفعال ...



هذا هو الشاهد .. أن يرى بنور الله دون أي تمييز أو أي تأثير ... وانتبه وتذكّر بأن الذي تراه بالبصر تراه بالبصيرة أيضاً لأن الحواس لها أبواب داخلية وأبواب خارجية . ترى النور الخارجي والنور الداخلي وجمال الله لا يوصف بالكلمات بل يراها المؤمن بالبصيرة التي لا تزول ومنازلها لا تعد ولا تحصى ... وكلما رأيت كلما اعترفت بأنك لا تعرف شيئاً ... وفيك انطوى العالم الأكبر والله أكبر ...

يا فريدة و يا فريدة ... يا فريد ويا متمدّد ...

الشيء الحقيقي لا يظهر كشيء .. إنه لا شيء .. الحقيقة لا تلمس ولا تُرى ... إنها مرآة المؤمن ... مرآة الوعي واليقين .. وتذكر دائماً و أبداً و أبداً وللأبد ...



أنا الشاهد ... أشهد

هذه هي الشهادة دون أي تعلّق بأي هويّة ... لا تتمدّدك لا بالمعاني و لا بالأواني ولا بأي رؤية ورّد الله أكبر ... وإلا ستكون من الضالين .. هذا هو الكافر و التائه والشارد والمشرك والضال ... هذا هو الإستكبار والغرور ...

كل تجربة و إغواء و إغراء هي محنة أو منحة ... و لك الخيار .. كل إختبار هو امتحان من الفكر الكافر الماكر ... حتى لو رأيت الأنوار والسموات ومنازل الله والكشف الإلهي تذكر بأن الله أكبر ... لا تغرق في هذه التجربة ... لا خوارق ولا معجزات في الإسلام ...

إنها إشارات لأهل البشارة و نشكر الله على هذه النعمة و تقول ما قالت سنّنا هاجر .. زم زم ... أرادت القليل من الماء لولدها ... و أعطائها للأبد من المدد ...



عندما يمرّ عليك العطر أو النور أو صوت أهل الذكر سيّج ربك و اشكره على هذه الإشارة ... كرم الكريم و الأكرم يأتي من جميع الأبواب .. الداخلية والخارجية .. وإذا دخلت المدينة فاشكر الباب .. و أهل البيت وأخرج من الباب الثاني حاملاً الأمانة وشارك بها أهلها بكل صمت وصوت وصدى وهذا هو الصمد والسند من المدد ...

العين والنظر والبصر والبصيرة وجميع طبقات الرؤية في خدمة الإنسان ... الإنسان خليفة الله على الأرض وفي السماء ... العيون لها مظاهر داخلية لترى الداخل والخارج .. الظاهر و المظاهر ... حواسنا عندها الإمكانيات الإلهية لترى وتشعر و تلمس ما لم تراه العين و لا ينطق به اللسان ... سر الله في قلب المؤمن ... في الكتاب المحفوظ .. وأنت حافظ على الأمانة في يمينك و قلت لله آمين يا أرحم الراحمين ...

يا لها من نعمة بأن ترى الجنة و ترى الله أكبر ... إشراق وعظمة وأبهة و أنت تدعو و تقول لا إله إلا الله ... ترى كما رأى النبي و الحكيم والمرشد والصادق و لكن لا تلمسك بأي منظر ولا بأعلى الجواهر فالله أعلى و أعلى و أسمى من أي ثمن أو أي جنة و كل ما تراه في ملكوت الله هو لك أيها الإنسان ليس لك أي منافس ... يقول المسيح .. إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت الله ... أي البراءة والعفوية والثقة التامة بالوجود ... هو غذائي وحياتي و رزقي و مماتي ... لماذا الخوف ولماذا التملك والتمسك والتكدس؟؟ .. الآن هو الزمان و المكان والموت بين كل نفس و نفس ... طوبى للفقراء .. أي الفقر الغني بالطاعة وبالقناعة وبالتقوى ...

إفرح بكل كنوز الدنيا ولكن لا تلمسك بها ... و لا تحيا لأجلها ... الرزاق هو الذي يحيي ويميت و ما علينا إلا أن تكون أعمالنا عبادة ... كل عمل عبادة ... والرزق على المعبود ... وقل للدنيا غري غيري لأنني تعرّفت عليك وأشكرك ... لا كبت ولا زهد ولا تنسك ولا تلمسك .. بل أعبر الممر و اسلك الممر مدى الدهر دون أن تقع في أي عقبة أو أي إعاقة ...

عندما تدخل الى محراب القلب ستري الإغراء و الإغواء و تحيا الحذر و اليقظة، كالقايض على الجمر، و تكبر الله وتشكره و تشهد و تجاهد و ستري الدهشة و العجب و تذكر بأن الجنة تحت أقدام الأمهات ... وكل ما تراه زائل مع الزوال وأنت حيّ مع الأزل ... يا دنيا غري غيري طلقتك بالجسد و الفكر والروح ... طمعي بأن اكون من عبادك الصالحين ...

من أمة محمد .. أمة الحمد والشكر لرب العالمين آمين ..

ومسك الختام .. كلام المقام ... الاختبار الرومي إشارة أبدية خيرة أزلية .. لا تلمسك بها لأنها محتوى لرب العالمين آمين ..

ومسك الختام كلام المقام ... الإختبار الروحي إشارة أبدية خيرة أزلية .. لا
تتمسك بها لأنها محتوى و أنت أبعد من المحتوى ... أنت مرآة المؤمن ..
تذكر هذه النعمة وسوف لن تقع في حفرة أو شرك أو فخ ... و معاً سنبقى
من أهل الصراط المستقيم و نقول السلام عليكم وعليكم السلام ... يا
أهل المحبة والسلام والحكمة والرحمة و الله أكبر ...
أيها الحكيم ...

أنا أحب براءة الأطفال ... فما هو رأيك؟

كل جد حفيد ... وكل طفل كهل ... واجه الطفولة التي تحيا فيك .. الطفل
حامل رسالة ولكن كلنا ضحية الجهل .. و الإنسان عدو ما يجهل .. نزرع
في الطفولة ما زرعوا فينا منذ آدم حتى اليوم .. لكن علينا بالتمرد و التحرر
من هذه القيود و العودة الى الجذور و العطور ... الآن لحظة الموت و القيامة
.. موتوا قبل أن تموتوا .. لا ماضي ولا مستقبل .. الآن زمن البراءة والعفوية
ومنها تنبع الحكمة و الرحمة .. الآن زمن العلم والفهم ... والإنسان سيّد
على نفسه ولك الخيار أيها المختار ...

مرحباً بكم يا أطفال اليوم ويا رجال الغد ...

وقال لي أحد الأطفال بأن كلمة مرحبا هي كلمة قديمة ذات أصول أرامية ..
إستخدمها المسيحيون الأوائل وهي ذات شقين .. الأول " مار " و معناها
سيد أو رب و " حبا " معناها محبة .. وهي عبارة تشير الى كلمات معناها
الله محبة و المحبة الله ...

شكراً لحكايات الأجداد للأحفاد ... هذه الصلة عبر الكلمات هي التواصل
المستمر على ممر الأجيال ...

فإذاً مرحباً بالمحبة وبالطفولة وبالبراءة و بوصية هذا الطفل ..
وصايا الأطفال التنايل ...

كم نحن بحاجة الى الإسترخاء من العقل و الى الكسل مع الأطفال ... إن
لم نعد كالأطفال لن تحيا فينا البراءة و الضحكة و النكتة ...

البيت بدون أطفال لا حياة فيه .. هو المعلم والمذكر والمرشد ولكن ماذا
فعلنا بهذه النعمة؟؟ لنتذكر معاً وصية هذا الطفل سألته المعلمة عن وصايا
الله العشرة .. فقال عندي وصية واحدة ...

وصية طفل تنبل و كسلان و كسول

إجعل هدفك في الحياة هو الراحة و الإسترخاء

أحب سريرك فهو مملكتك الوحيدة

إرتاح بالنهار لتتمكن من النوم بسهولة في الليل

العمل شيء مقدّس لذلك لا تقترب منه أبداً

لا تؤجل عملك للغد طالما يمكنك أن تأجيله لبعد الغد

إعمل أقل ما يمكنك عمله، وحاول أن تجعل غيرك يؤدّي عملك بدلاً منك
لا تقلق، لن يموت أحد إذا لم تفعل شيئاً، بالعكس قد يتأذى البعض عندما
تعمل ...

إذا أحسست بأن لديك رغبة في العمل إسترخي قليلاً حتى تزول تلك
الرغبة ...

لا تنسى : العمل مفيد للصحة .. لذلك أتركه دائماً للمرضى

والوصيّة الأخيرة .. شكراً لك يا جدّتي لأنك أنت معلّمتي و ملهمتي ...

كم نحن بحاجة الى هؤلاء الأهل ... الأحفاد والأجداد وعيش الأجيال مع
الكبار والصغار ... الحياة خطوة و خطوة ولماذا هذا الجهاد في الدنيا وكل
من عليها فان؟ لماذا الدمار والحروب و أين نحن من الحب في زمن الاختيار
والخيار؟ لماذا المدارس والمعابد و المشافي و مصانع الأسلحة والبناء
والأبراج و الأسواق التجارية والأنفاق والتفان وكل هذه الأخبار وأين نحن
من هذا الدمار؟ أين أنت أينها القناعة؟ أين أنت أينها العقل؟ أين هو مفتاح
التأمل؟ لماذا لا نسمع الى حكاية هذا الطفل؟؟

في حجرة صغيرة فوق سطح أحد المنازل، عاشت الأرملة الفقيرة مع
طفلاها الصغير حياة متواضعة في ظروف صعبة ..

إلا أنّ هذه الأسرة الصغيرة كانت تتميز بنعمة الرضى و تملك القناعة التي
هي كنز لا يفنى .. ولكن أكثر ما كان يزعج الأم هو سقوط الأمطار في
فصل الشتاء، فالحجرة عبارة عن أربعة جدران، و بها باب خشبي غير أنه
ليس لها سقف! و كان قد مرّ على الطفل أربعة سنوات منذ ولادته لم
تتعرّض المدينة خلالها إلا لرحّات قليلة وضعيفة، إلا أنه ذات يوم تجمعت
الغيوم وامتلات سماء المدينة بالسحب الداكنة ... ومع ساعات الليل
الأولى هطل المطر بغزارة على المدينة كلّها، فاحتفى الجميع في
منازلهم، أمّا الأرملة والطفل فكان عليهما مواجهة موقف عصيب!! ... ولكن
جسد الأم مع ثيابها كان غارقاً في الببل ... أسرعّت الأم الى باب الغرفة
فخلعته ووضعت مائلاً على أحد الجدران، و خبأت طفلها خلف الباب لتحجب
عنه سيل المطر المنهمر فنظر الطفل الى أمّه في سعادة بريئة وقد
علت على وجهه ابتسامة الرضا، وقد قال لأمّه : " ماذا يا ترى يفعل الناس
الفقراء الذين ليس عندهم باب حين يسقط عليهم المطر؟" .. لقد أحس
الصغير في هذه اللحظة إنه ينتمي الى طبقة الأثرياء .. ففي بيتهم باب ...

ما أجمل الرضا .. إنه مصدر السعادة و هدوء البال .. ووقاية من أمراض
المرارة و التمرد و الحقد .. شكراً لمن قال:

القناعة كنز لا يفنى ...

السؤال الأخير ...

يا معلمي ... أنا لا أفهم رأيك عن الرجل و المرأة ... أحياناً تقول بأن المرأة بدائية و فطرية والرجل هو الذئب المفترس ... و أنا أرى العكس ..

يا فارس ! معنى بدائية و فطرية ليس إهانة أو إدانة .. إنها لا تزال على الفكرة وتتأغم مع الطبيعة و مع الوجود .. الحضارة التي نراها اليوم هي نائفة وشاردة عن الحقيقة .. كلما تحضر الرجل كلما انفصل عن التواصل مع قلبه وحده ...

المرأة تستخدم الحدس والحس والشعور ... و الرجل يستخدم المنطق والفكر والغرور ... طبعاً لخدمة الدرهم والدينار والدولار والعقار ... ولكن القلب لا يزال برئ و بدائي و فطري والحمد لله لا يزال العلم بعيداً عن تحضير القلب لهذه الحضارات المادية الدنيوية ... هذا أملنا الوحيد لحماية البشرية من جهل الفكر و العقل والمنطق ... علينا أن نستخدم العقل و التوكل على الله لا على المنطق والسلطة و الحكم و الدمار ...

راجع التاريخ .. الرجل هو السيد على المرأة .. هو المالك ... والسبب لأنه يشعر بمقام أدنى و لتعويض هذا النقص بدأ بالسيطرة و بالتسلط عليها .. الله رجل .. و الحاكم و الرئيس و صاحب القرار و رجل الأعمال وصاحب الأمر بالمعروف و بالدمار ... هو صاحب العضلات أبو عضل غير أبو عقل ...

أعضل و توكل على المال و على الحكم ... ولكن علمياً نرى بأن المرأة أقوى من الرجل من حيث الصحة و الصحو و العمر الأطول و الحكمة و الرحمة ... نسبة موت الأولاد أكثر بكثير من نسبة موت البنات ...

المرأة تقاوم الأمراض و الرجل يختل عقلياً بنسبة أكثر منها .. وكذلك نسبة الانتحار و المخدرات عند الرجل أكثر ... هو أقوى منها بالعضلات و هذه طاقة حيوانية و بنوع خاص ما نراه اليوم العضلات الإصطناعية من المواد الحيوانية ... لذلك إنتشرت عمليات التجميل عند المرأة و عند الرجل و تحول الإنسان من آية خلقها الله بعناية الى آلة خلقتها العضلات من النفاية ... الذئب و الفهد و الأسد أقوى من الرجل .. القوة ليست للعضل ولا للعضو .. بل للعقل الذي يحترم الأنسنة الإلهية في كل إنسان ...

أيها الرجل ... منذ ملايين السنين و الرجولة تشعر بالدونية لذلك تركض خلف التعويض و المكافأة ... و خلقت المرأة من ضلعك ... و انتقل هذا المرض الى حواء و ما نراه اليوم كلنا أشباه الرجال و أشباه النساء ... إهتمامنا بالمظاهر ... الألبسة و السيارات و عمليات التجميل و الأبراج و رجال الأعمال و السياسة للنساء أيضاً .. و السلطة والسيطرة و الشهادات و الألقاب و المراكز المحتلة للسرقة و للتنقيب و للتنصيب خدمة للحروب و للدمار و من سيقتل من و من سيحكم من؟؟

الرجل هو سيّد المواقف و يحكم العالم بالسلطة الدينية والدنيوية ... و لكن
الحل ليس بالمال وليس بالقوة أو بالجمال بل بالعمل الصالح لخدمة
السلام العالمي ... بالعلم الذي يخدم الإنسان ... راجع التاريخ و سترى
ماذا فعل الرجل من دمار حول العالم ... قصة أو أسطورة آدم و حواء ...

قابيل و هابيل .. الأخ ضد الأخ .. أين هي الأخت؟ لماذا الرجل قتل الرجل؟
ماذا فعلت حواء؟ ... الحكم للعضل .. و لكن اليوم عصر الوعي و اليقين ..

عصر الحكمة و الرحمة ... عصر النور و الأسرار ... زمن أممكم الأرض و
عمتكم النخلة .. طاقة الأنثى .. طاقة الأمومة في الرجل و المرأة .. طاقة
الصعود من الدنيا الى الآفاق ... ستريهم آياتنا في الآفاق؟؟ ..

رجل اليوم سيدخل الى لب القلب حيث الأمومة و الأبوة ... الأم تلم و العم
يعم ... هذه هي صفات المرأة و الرجل ... لا حرب و لا سيف و لا استعراض
عسكري أو النشيد الوطني أو الإستقلال .. هذا استغلال الإنسان
للإنسان من صناعة منطق الرجل ... موسيقى الحرب و الدمار غير
موسيقى أهل الذكر و النور ... على الرجل و المرأة أن يتأملا في الوضع
العالمي و الأسباب التي دمّرت و ستدمّر أكثر و أكثر و هذا هو الجهل منذ
أجيال و أجيال .. علينا بالعودة الى العقل و الى الحكمة و نتعرّف على
الرحمة التي أرسلها الله لجميع البشر ... هذه النعمة ساكنة في قلب
الإنسان ... و هذه هي رسالة السلام للعالم ... إرحموا من في الأرض
يرحمنا من في السماء .. أرحم نفسي أولاً و أحب قريبك و ارحمه كما
تحب نفسك و ترحمها ... فاقد الشيء لا يعطيه ...

نحن بحاجة الى علماء السلام ... علماء ورثة الأنبياء ... لا نحتاج أبداً الى
علماء الذرة .. ماذا فعل نيتشه و نوبل و غيرهم من علماء العصر؟ دمّروا
العالم و من حرب الى حرب أكبر و الى الدمار الشامل ... العلم يعمي و
الجهالة تعمي و كلاهما بلاء ... علم الأنبياء و الحكماء و الأولياء .. و من
لدنّي علماً .. علم سيدنا الخضر ... و هذا السر موجود في لب القلب ..
في القلب الذي يحب السلام العالمي ... في الرجل الذي يحيا الأمومة و
الأنوثة ... الرجل الذي لا يتناول بالبنيان .. الرجل الذي على خطى الأنبياء
و الخلفاء ... أين نحن اليوم من هؤلاء الحكماء؟

نعم ! كما تكونوا يوّلّي عليكم .. عليّ بتغيير نفسي ثم نفسي ثم
نفسي ... عندئذ يأتي أمير المؤمنين .. نحن اليوم لا نستحق هذا الحق بل
أمير المنافقين لأننا نحيا النفاق لا الوفاق ... علينا أن نحرّر أنفسنا من
الجهل .. المرأة و الرجل .. علينا أن نكون من أهل النور و الحق .. كل
إنسان ممسوح بالإلوهية و بالحمد و بالصمد ... علينا أن نحيا اللحظة دون
الماضي و المستقبل .. الآن الزمان و المكان لنحيا الميزان في الإنسان ..
كلنا إخوة بالله لا رجل و لا امرأة ... بل الأنسنة و الأمومة و الأبوة الساكنة
في جميع عباد الله ... لا ننظر الى الأحساد .. إنها أواني .. تختلف على
الأواني و لا تعرف المعاني ...

لا فرق بين الرجل و المرأة .. نحن لا نتكلم عن المظاهر بل عن الظاهر ...
الجسد معبد و مسجد و لكن الساجد و الساجدة من نور ... و كلنا نور من
نور ... علينا أن نحيا الوداد مع العباد ... الودود لا يعرف الفرق بين الرجل و
المرأة لأنه يرى بنور الله ... نحن معاً لتبادل العطف و الحنان و المحبة ... و
المشاركة تأتي من الإتكال المتبادل و هذه هي نعمة الهداية الى الصراط
المستقيم ... الى الحج الأبدى ...

إن الدين هو المعاملة مع الأنسنة الساكنة في الكائن ... لا نتعامل مع
الأجساد .. لجسدك عليك حق و لكن الساجد مع الساجد هو العابد للواحد
الأحد الأبعد من حدود الجسد ... التعامل بالفهم و ليس بالأحكام
المشروطة بالملاحظات و بالحالات ... أنا لا أقرأ أي كتاب فيه مراجع تدعم
الكاتب ... هذه حاشية لزيادة الحشو .. الكتاب هو فيض من قلب الكاتب و
ليس حجج منقولة من أهل الجهل ... المشاركة تنبع من زهر الاختبار
وليس من جريدة الأخبار ... لا تقرأ لأي تلميذ أو طالب أو معلم أحمق و
غبي و مغفل ... استمع الى أهل الذكر و أهل الخبرة التي سبقت
التعبير....

يا إخوتي بالإنسانية ... المرجع الوحيد ليس في الكتاب بل في الوجد ..
من الألم تتعلم .. الألم رسالة لجميع الأمم ... الألم هو الولادة من الروح
القدس .. هو البلاء من الجلاء ... معاً نتذكر نمط حياتنا و نموذج الشيء .. و
من كل شيء ذكر و أنثى .. هذا هو الميزان في الإنسان . و رفع العدل
في العقل .. إعقل و توكل .. الإتكال المتبادل مع الأطفال و الأحفاد و
الأجداد ...

الجنس غير موجود من حيث الذكر أو الأنثى .. الإنسان أبعد من حدود
الجنس و لكن إنسان اليوم أشباه النساء و الرجال ... بعض النساء ذئاب و
بعض الرجال قطط ... الذئب و الهرة ... إختلفت الأدوار بسبب الجهل عند
البشر .. و كل الأخطاء التي نراها موجودة عند الرجل و المرأة ... مناسبة و
مطابقة عند الطرفين ... كلنا ضحية الضحية ... الصحوه الآن و ليس غداً ...

الفرق ليس بين الأجساد بل بين العباد .. الإنسان عابد و ساجد في
نفسه وليس في جسده .. الجسد مسجد و معبد و لكن من هو العابد؟؟ .
على المرأة أن تحيا الأنوثة و على الرجل أن يحيا الرجولة و إلا سنبقى في
هذا الصراع و النزاع الذي سبب الإزدواجية بين الطرفين ... جسدك جسد
رجل و فكرك فكر امرأة وقعت في حرب نفسية و أهلية بينك و بين نفسك
.. كن من أنت أيها الكائن .. كن كما خلقك الخالق ...

و كذلك المرأة .. الجنة تحت أقدامك .. لا تُبذري و لا تُبذدي هذه الطاقة في
نزاع و صراع يتعارض مع وضعك الطبيعي ... أنت الأمومة المتناغمة مع
الطبيعة و أبعادها .. أنت الرحم من الرحمة الرحيمة .. و ابتعدي عن
جميع الحركات السياسية و الاجتماعية لتحرير المرأة أو المساومات مع
الرجل ... هذا هو الجهل و الفساد ... الإمراة إمراة و الرجل رجل .. لماذا
التنافس و الغرور؟؟ لا حسد و لا منافسة في الطبيعة ... لنحيا طبيعتنا

المقدسة كما هي من الروح القدس .. لا عداوة بين الرجل و المرأة و لا منافسة ولا إستكبار .. الأم تتحلى و تتجلى باللين و باللطف و بتحمل الآلام و كذلك الرجل هو السائل و المسؤول عن القطب النقيض و المتطرف .. و ما جمعه الله لا يفترقه إنسان ... الرجل و المرأة رأس الحكمة و الرحمة ... و الطلاق أبغض الحلال ...

معاً سنحيا الألفة و المودة ... و معاً سنبقى في هذه الصداقة الحميمة و الحليمة ... هذا هو جذب الأضداد ... و للأسف ما نراه حول العالم ملأئم للجنسين ... الرجل يميل الى الأنوثة و المرأة تميل الى الرجولة .. و أجلاً أم عاجلاً سنرى الضياع في التمييز و التقدير ... وضاعت الوديعة الإلهية ... أين نحن من هذه الأمانة؟ هذا الميزان العادل الذي رفعه الله في قلب المرأة و الرجل؟ هذا هو مجتمعنا الممل و الباهت و الميت ... أين نحن من أهل البيت و أهل الجماعة؟؟

أطلب من حواء أن تعود الى الحياء و الحياة .. الى أنوثتها التي تزهر و تعطر العالم ... هذا ما يقوله الحبيب عن المرأة ... عن نساء العالمين و عطرهن المميز ... الجنة تحت أقدامك يا حواء ...

و أنت أيها الأدمي ... يا آدم ... يا صاحب الرجولة و سر النخلة .. يا صاحب الأيوّة التي تعم العالم بالعلم و بالفهم ... يا عطر الصندل و عدل السيف ... معاً ستعود الجاذبية الى أصولها و من البيان لسحر و هذا هو الجمال و الجلال و الحلال ... هذا هو الرباط المقدس بين الطرفين ... هذا هو سر المودة و الألفة .. هذا هو لقاء العالمين .. عالم المرأة و عالم الرجل ... و هذه هي رحمة الله لعباده أجمعين ..

هو الجامع الذي جمع الأبعاد في العباد .. هذا هو لقاء البركة الإلهية و الغبطة الأزلية في أرفع و أرقى المخلوقات ...

هذا الإنسان الذي حمل الأمانة وقال لنا الخالق .. أيها المخلوق كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف و أنت خليفتي في الأرض و السماء ... و هذه الإلهية الأزلية ساكنة في سكينة الكائن و أقرب إلينا من حبل الوريد ... معاً سندخل الى هذا المحراب المقدس و سنحيا هذا السر من المدد الى الأبد .

أمــــين ...

لحن الوجود

يا معلّمي، أي متى سيصل الزورق الى الشاطئ الآخر؟

يا ليلي، لا يوجد شاطئ آخر ... هذا هو الشاطئ الوحيد الموجود في الوجود ... و السؤال ليس بالوصول الى أي مكان بل بالصحة هنا و الآن وليس هناك، دائماً و أبداً هنا و للأبد ... هذه اللحظة تغمر الحقيقة الكاملة و الشاملة و تتكامل مع الجمال و الجلال ...

إنّ الزورق الذي أتكلم عنه هو ليس المركب المادي بل زورق المعرفة و الحق ... و للأسف إنسان اليوم هو رمز التاريخ ... كالحمير محملة أسفار و في شخير مستمر ... و من هذا الوضع نحيا في هذا الوجع .. و لكن من الألم نتعلم و نعود الى الفطرة و نحيا الخبرة الإلهية ...

كلنا في الجنة .. جنة عدن في لب الإنسان و لا مفر من هذه الحقيقة .. أينما توليتم فثم وجه الله ... لا أحد يستطيع أن يطردني من الجنة و لكن أهوي في الهاوية وفي الضلال المبين و النوم العميق و الأحلام و الأوهام ... الوسوسة و الهلوسة و السحر و الشعوذة و الى كل ما نراه حول العالم منذ فجر التاريخ حتى انفجار التاريخ ... هذه الأحلام أصبحت حقيقة القوم و الحقيقة تتلاشى في اللاشيء و تتناغم مع الأوهام

لا تذهبين الى أي مكان . التأمل ليس رحلة في الزمان ولا في المكان بل هي لحظة فورية في كل لحظة روحية ... الآن أدخلني في صمت الصوت ... هذا هو الشاطئ الآخر و الأخير ... أسمح لي للفكر أن يتوقف عن وظيفته الماكرة و الكافرة .. هذا هو الشاطئ الآخر و لكن الفكر ماهر و ماهر .. يشوّه و يحرف أكبر التعاليم ... يقذف فوق الكلمات و يعطيها معاني لا علاقة لها بالحقيقة ...

يا ليلي، لقد تحدثت عن الشاطئ الآخر و فكرت تمسك بالكلمات " الشاطئ الآخر، الزورق." أين هو الشاطئ الآخر أين هو الزورق و كيف أستطيع أن أركب المركب، و الى أين سأصل وأي متى سأكون على الشاطئ الآخر؟"

هذا هو عدم الفهم وسوء التفاهم و التناغم ...

الآن زمن اليقظة و الحذر ... و هذا الشاطئ الأمين هو مصدر رحمة رب العالمين و هذه اللحظة هي اليقظة الأبدية ... هي الخطر و الحذر .. هي الفطرة و الخبرة ... هذا الجسد هو مسجد العباد و هذا المكان هو جنة الإنسان ... و التيقظ ليس بحاجة الى زمان أو مكان إنه رغبة المؤمن يقذفها الله في لحظة من نور الى لب القلب المحب ... هذه المحبة المفعمّة بالشدة و الحدة لحمل مشعل الموت و الحياة .. هذا هو سر النور

و النار .. سر العهد الجديد مع الولادة الجديدة ... هذا هو حال كل مقام و مقال ... هذا هو حال كل خلق الله و لكن الإنسان من اهل النسيان ... تذكر من أنت و من عرف نفسه عرف ربه و دربه ...

يا اخوتي بالروح أعلن و أصرّح لكم بأن هذا هو العالم الوحيد و انطوى بها الإنسان الفريد لا تفكر بأي عالم آخر و فيك انطوى العالم الأكبر .. الأكبر من السماوات السبع و المجرات اللامحدودة و جميع هذه الأحلام و الأوهام ورحلة الفكر و الكفر و طرق الحق و الضلال ... أنت الخليفة و المأمون و المسيح و الإنسان و سر الله في الميزان ...

أصرّح لك علناً بأن علينا أن لا نترك العالم، لا نهرب من محراب القلب، هذا هو دور كل مخلوق. حبة الرمل جزء من الصحراء و قطرة الماء جزء من المحيط ... لا تتجزأ و لا تهرب بل توحد مع نفسك الآن و هنا وفيك انطوت أسرار الله الأزلية ... سر الحج هو رحلة قصيرة ... من الفكر الى الذكر ... و إلا ستكون حياتك أحلام و أوهام بلا جدوى .. لا تهرب الى الجبال أو الى العزلة و التنسك و التمسك .. الآن ومضة نور المؤمن ...

لقد أثبت العلم بأن اليقين أقوى من محنة الألم من منحة السلام .. من الألم نتعلم .. بالألام تلدين يا سيدة نساء العالمين .. من البلاء يأتي الجلاء .. هذا هو التحدي و الامتحان لرفع الميزان في الإنسان ... راقب أحلامك .. الكابوس يقوّي النفوس و تأتي اليقظة بينما الأحلام الجميلة تندمج في جمالها و تسير مع هذا الكفر و تنسى الذكر ... هذا هو شهر العسل الذي يمتد من جهل الى جهل مدى الدهر ... في الدنيا أعمى و في الآخرة أعمى و أضل سبيل ..

و إذا أتى أي صديق ليساعدني علي الصحوه أراه عدوّي وليس صديقي ... هذا ما فعلناه بالأنبياء و الحكماء و الأولياء و أهل الخير و الأسرار ...

تصوّر نفسك في العابة و يجري خلفك النمر .. و أنت بين الحياة و الموت ... تركض و تركض و النمر يقترب منك أقرب و أقرب و أين المفترّ؟ و فجأة تحركت و أدركت الحلم و شكرت الله على هذا الكابوس الذي لا يطاق ... و لكن ... ماذا تعلمت من هذا الدرس؟ نعم ! الحياة هي مدرسة الإنسان الحياة بين البشر و ليس الهروب الى الشجر! مع أهل الجهل و ليس مع صمت الجبال

هنا الصحوه و ليس في العزلة و التنسك و الرهينة ... و تذكر بأن الحقيقة واحدة لا غير ... عليك أن تراها بعين المؤمن .. عين اليقظة و الإدراك .. دون أي أحلام أو أوهام و هذا هو باب الحرية الى الأبدية .. و إلا ستكون من أهل الضلال ... ترى بعيون الأعمى الذي لا يرى إلا التحريف و التزوير و هذا هو الكفر الأبدي في الدنيا و في الآخرة ... ولك الخيار أيها المختار .. الحرية أو العبودية ... الرق أو الحق و أنت السائل و أنت المسؤول ...

السائل الثاني

يها الحبيب، عندما وجهت إصبعك الى القمر، قلت بأن على الرجل أن يتطور بالاتجاه الذكوري ... ما معنى ذكوري أو رجالي؟

يا مذكر تذكر من أنت ... ذكّر نفسك ... أن الطاقة الذكورية و كذلك الأنثوية طاقة من النور الإلهي ولها عدّة توجيهات و تعليمات ... الفكر الذكري عنيف و شديد و استفزازي و عدائي و مدمّر و هدام ... هذا الوجه سبب العذاب الذي أدّى بنا الى الحروب ... من هذه الطاقة البشرية لا تزال في حرب و دمار مستمر و عندما يجرب الرجل هذا الوجه أو هذه الناحية من طاقته الذكورية تنجّه طاقة المرأة الى الوجه السلبي من أنوثتها ... فعل وردّة فعل ... التجاوب ليس من العقل و القلب بل من الجهل و الذنب ... هذه هي العلاقة أو الرقصة الدنيوية بين الطرفين ... كما تراني أراك ...

بطريقة أخرى، الشق أو الصدع ينمو و يكبر و ينكسر الجسر بينهما ... إذا كانت طاقة المرأة السلبية غير نشيطة، خمول، كسل، و ملل، ولا مبالاة و عدم التمييز . ماذا يفعل الرجل؟ الرجل السلبي يبني جسر الى المرأة و يدمرها ... يزداد عنده الغضب و الحرب و يبدأ بالأعمال السلبية على الأرض وفي الناس ...

و لكن أين الوجه الإيجابي من هذه العملية؟ .. الطاقة أيقونة أو عملة ذات وجهين ... الليل و النهار .. الحب و الغضب ... عند الرجل هو صاحب المبادرة و الإبداع و المغامرة ... هذه النوعية تتحرّك على مستوى مختلف بينما الطاقة السلبية هي المدمّرة .. المبدعة و المدمّرة عملة واحدة ... الطاقة نفسها تتحوّل للشر أو للخير .. عندما الهجوم يتحوّل الى مبادرة خير ترى الجمال في هذا الإستكشاف .. عندما العنف أو الأذى يسير باتجاه المغامرة تشعر بالخطوة النافعة و المفيدة .. الإنسان ذرة نور إلهية و له الخيار في الاختيار للشر أو للخير ... هذه المنحة محنة المرأة و الرجل على حدٍ سواء ...

ما هو وضع المرأة في طاقتها الأنثوية؟

السكون و الخمول طاقة سلبية و الاستقبال و التقبل طاقة إيجابية .. أنت بحاجة الى عيون ناقية لترى الفرق بين السكون و الاستقبال .. الإنتظار حالة صلاة ... الرحم ينتظر الضيف ... بينما السكون خمول ممل و مميت و يائس لا ينتظر شيء ... في سبات و نعاس و كسل و حال اللامبالاة ... هذه هي السموم و لكنها تتحوّل من الغيوم الى النجوم ... الى الفصل من الملل و الإهتمام بالطاقة الأنثوية دون التمسك و التقيد بها بل الى العناية بالإصلاح لنشر النور و عيش اللحظة بفرحها الطبيعي و دعها تجري دون أي قيود أو بنود ... الطاقة الإيجابية هي فيض من الوجود الإلهي غير المحدود و تنهر مدى الدهر الى الأبد ... و الإنسان هو الشاهد المتجرّد ...



حكمة طريفة لا نزال نحياها بكل جهل و حياء .

مراحل تطوّر الشخصية الفكرية للإنسان العربي

المرحلة الأولى

سعيد يسأل أمّه : ماما كيف يولد الأطفال؟ تجيب الأم

- اللقلق يأتي بهم من السماء ..
- و لكن ليس في مدينتنا لقالق و لا طيور؟؟
- نعم يا ولدي و لكنها تأتي في الليل خصوصاً لتحضر الأطفال الصغار الى أهلهم
- ولكني رأيت في التلفزيون أن الأطفال يولدون من بطن الأم في المستشفى و ذلك بعد تلقيح بويضة الأم بحياة من الأب ..
- الأم غاضبة .. و غضبها طبيعي .. هذا هو نراثنا .. الحقيقة لا تُقال و لا تُعلم ...
- وصرخت قائلة ..
- اذهب أيها الوقح .. يا قليل التربية .. يا عديم الأخلاق .. مالك أنت و هذا الكلام؟ قلت لك لقلق يعني زفت لقلق و خلاص ..

المرحلة الثانية

سعيد المراهق يكلم والده :

- أبي هل الجنس ممتع؟
- لا لا لا، أبداً
- ولماذا يمارسه الناس؟
- فقط لإنجاب الأطفال لا أكثر و لا أقل ...
- لماذا إذاً تحتفظ أمي بحبوب منع الحمل في غرفتها؟
- الأب غاضباً :
- يا سافل يا منحط يا عديم الأخلاق و الله لأريك ...
- و يخلع حذاءه و يلحق ابنه ليضربه ...

المرحلة الثالثة ..

سعيد الشاب في الجامعة يخاطب أستاذه :

- هل الرئاسة مثل النبوة؟
- أستغفر الله أكيد لا، فالنبوة إلهام من الله سبحانه و تعالى لمن إصطفاهم من عباده الصالحين
- لماذا رئيسنا يعتبر أنه ملهم من الله تعالى و أن لا أحد يستطيع إدارة البلد سواه؟ و الإذاعة و التلفزيون و الصحف تردد ليل نهار القائد الملهم ... القائد العبقري .. القائد الى الأبد ... القائد الخلاب و الخالد و الوقاب ... و الحكومة تلقي بالسجن كل من يشك بأي كلمة من كلامه
- الأستاذ غاضباً و صاحباً ...

- يا حيوان ! تتناول على الرئيس؟ يا حشرة جوابك هذا تأخذه في دائرة الأمن العام .. يا عميل .. يا صهيوني .. يا خائن .. يا يا يا ...

المرحلة الرابعة

سعيد المجتد في الجيش يخاطب الضابط:
- سيدي هذه الطائرات يفترض أن تشكل الغطاء الجوي لجيشنا؟
- نعم! و هي من أحدث أنواع الطائرات المقاتلة ..
و لكّني عملت بحث عن خصائصها القتالية على الإنترنت و عرفت أن العديد من أجهزتها الإلكترونية التي تتحكم بدقة التصويب غير موجودة في الطائرات التي باعوها لنا مما يجعلها تنفع فقط للإستعراضات الجوية و ليس لأي معارك حقيقية!!
الضابط غاضباً :

خسئت أيها الجبان المشكك في عظمة جيشنا و سلاحنا الذي لا يقهر!!

سأرسلك الى السجن الإنفرادي حتى لا تدس أنفك بما ليس لك به شأن !!

المرحلة الخامسة

سعيد الرجل في المسجد يسأل إمام المسجد بعد الصلاة :
يا شيخنا الجليل ألم يخلق الله جميع البشر؟

- نعم بالتأكيد ...

- أليس هو من جعلهم مللاً و أدياناً و طوائفاً و قبائل و ألوان مختلفة؟؟

- نعم هو كذلك ...

- ألم يكن باستطاعة الله عزّ و جلّ أن يجعل جميع الناس على دين واحد و فكر واحد؟

- نعم الله عزّ و جلّ قادر على كل شيء

طيب اذا كانت مشيئة الله أن يجعل الناس مختلفين فلماذا تجلس هنا و تحرضنا على إخواننا في الإنسانية و ننتعهم بالقردة و الخنازير و تحرضنا على قتلهم؟ بينما الله يوصينا بأن نعامل كل الناس بالحسنى؟

الشيخ يرد عليه غاضباً :

أيها الملحد .. أيها المشرك .. أيها المرتد ..

إضربوه أيها المصلون حتى تسيل دماءه النجسة على الأرض و لا يجرأ على هذا الكلام الفاجر مرة أخرى ..

المرحلة السادسة

سعيد الأب يكلم ابنه ..

نعم يا ولدي ما هو سؤالك؟

كيف يولد الأطفال؟

القلق يأتي بهم ..

و لكن يا أبي نظرية التكاثر الجنسي لا تقر بكلامك هذا، أي لقلق هذا الذي نتحدث عنه؟



سعيد غاضياً:

إذهب يا قليل الحياء .. يا قليل الأدب ..
سأربيك كي لا تتدخل في الأشياء التي لا تعنيك قلت لك لقلق
يعني لقلق ...

و تستمر الدائرة المفرغة الى ما لا نهاية ...

كلنا ضحية الضحية ... كلنا ضحية الجهل .. و الخوف سبب هذا الجهل ...
إن خفتهم من شيء فادخلوا فيه، الحياة مغامرة و مخاطرة ... تمرّد على
الجهل وادخل في سر العقل و التعقل و التوكل ...

إخوتي بالإلوهية و بالإسلام ...

الإسلام هو الفطرة ... هو الحقيقة ... و الفطرة خطرة ... بدّلنا الحرف و
انحرف المعنى و هذه هي حياتنا .. إنحراف و انجراف .. نحاول أن نبين
للناس النور يروونه نار و الماء يروونه خمر و كلما أتى حكيم أو مرشد أو نبي
ماذا نفعل بهم؟

أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذّبتم و فريقاً
تقتلون ...

هذا هو الحال مع الحق ... أيها الحق لم تترك لي صديق ... دور العتمة أن
تلاحق النور و لكن لا أحد يستطيع أن يطفئ النور ...

علينا أن نقرأ كتاب القلب و نرى الحسن و الأحسن .. الجميل و الأجمل ..
فمثلاً قوله تعالى .. فمن عفا و أصلح فأجره على الله ...

رحمة الله واسعة الى المدد و لك الخيار أيها المختار ...

نعم! الإسلام هو الفطرة ... هو السهل و الصعب .. الخير و الشر .. الجنة و
النار .. الثواب و العقاب العفو و الإنتقام ...

أحبّوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم ... و اغفر لنا كما نحن نغفر لمن أخطأ و
أساء إلينا ...

هذا هو نظام الكون و الأضداد و الإنسان مخيّر و مسيّر في نفس الوقت . و
الاختيار هو أساس الصعوبة لذلك يقول المسيح لتكون مشيئتك وهو على
صليب الإمتحان ... هذا هو عدل الميزان و صبر الإنسان ... لذلك علينا أن
نعود الى العقل ... إعقل و توكل و العدل هو سيف الرحمة ... جميع خلق
الله برباط الرحمة و الحكمة و السلام ...

يا إخوتي بالنور ... كلنا من نور الله ... و الله نور السماوات و الأرض ... و النور
مصباح الوعي و الإدراك ... و الآن هو الزمان و المكان لزرع السلام في
قلوبنا لا بالسلاح بل بصلة الأرحام ... أيها الرجل القوّام أنت مع الحي
القيوم و أنت أيتها المرأة ... الجنة تحت أقدامك .. و معاً سنبنّي مع البناء و
البلاء و الجزاء و الجلاء حتى الفناء ...



السؤال الثالث

يا معين، بالأمس استمعت الى مرشد يتحدث ضدك .

هذا موقف مهين بالنسبة لك ... أو ممكن أن تكون حيلة أو خدعة حتى يدعم رسالته ... لماذا الإنتقاد السخيف و التافه؟

يا أمين ... هذا المرشد أعرفه و صادق بالحق وليس بحاجة الى أي حماية أو دفاع .. إنه لا يقصد الإهانة و لكنه ضد المريد المتمرد .. هذا دوره على مسرح الحياة .. بابه ضيق و النفق أضيق ... رؤيته محدودة و معه كل الحق فيما يقول .. هذه هي وجهة نظره لأنها هزيلة جداً .

يقول بأنني على خطأ و أنا أقول بأنه على صواب .. لأنني صاحب رؤية واسعة و شاملة تتضمن جميع الأبواب و الطرق و الأنفاق بدون حدود ... رحمته وسعت كل شيء وكذلك محبتي وسعت كل شيء ... كلنا على حق ... و الحق يرى الحق ... هو لا يحب المرشد و المريد .. المعلم و التلميذ .. يحيا لوحده و ينادي بالوحدة و العزلة و التيسك و معه كل الحق .. و لكن ماذا يفعل التلميذ الذي بحاجة الى معلم؟ ماذا يفعل الطفل اليتيم؟ الصلة بين المرشد و المريد هي أساس التعلم و التواصل ...

المسألة ليست بالفكر ... المسألة في نفسك و ذاتك .. من أنت؟ أنت السيد و المرشد و المريد ... وفيك انطوى الشاهد و المشاهد و المشهود .. استخدم أي شعار أو أي حكمة أو حيلة و لكن الأساس هو التوحيد مع الواحد الأحد ... في هذا العالم من الصعب أن تستسلم دون معلم لأن الغرور سيد البشر ... ومن الصعب أن تتخلى عن الإستكبار و عن الأنانية إلا إذا كان عندك مرشد أمين و صادق على الأمانة ... لا تتبع المرشد بل يساعذك لتكون أنت السيد على نفسك و أنت الحسيب و الرقيب و الشاهد ... المرشد وسيلة ... مرأة ... كالأم و الأب وعندما تتعرف على دربك تسير لوحده مع الإلهوية الساكنة فيك ...

تتعلم السمع و الإصغاء و الصمت و الحفظ و العمل به ثم نشره ... بعد أن تختبر الماء تشارك بها .. و فسر الماء بعد الجهد بالماء ... هذا هو دور كل مرشد أمين ... المسيح أتى ليذكرك بأن كل إنسان مسيحاً آخر ... أنا أتيت لأنك أنت مسيحاً آخر و كذلك الحبيب و كل مرشد و حكيم و عليم ... السر ليس بالعصا بل بغيصى و من جدّ وجد ... على المريد أن يذهب الى أقصى البلاد و هذا هو الحج الأساسي و الجوهري ... أطلبوا العلم و لو بالصين ...

المغرور لا يشعر بالسرور و لا بالفرح بل بالمتعة الدنيوية المحدودة بالزمن السريع ... و لكن المستعين بالمعين يهديه الى مرشد صادق و أمين ويساعده حتى يتعرف على نفسه و من ثم يسير مع الفطرة الأروحية دون أي حدود .. الأناني لا يتحني لأي مخلوق و لكن أين التواضع؟ أين الاعتراف بالنعمة و بالشكر؟ عندما أشكر من علمني حرفاً لا أنحني إليه بل الى الإلهوية الساكنة في سكينته و سكينته كل ساكن و كائن ...



ما هو دور الإصغاء؟

علينا بالسمع ثم الإصغاء و الصمت و الحفظ و العمل به ثم نشره .. نشره الأخبار غير نشره الاختيار ... النور غير النار .. علينا أن نسمع الى المرشد دون أي فكر ... لا تفكر بأقواله ... استمع إليه كما الطفل يستمع و يستمتع بكلام أمه ... بكل ثقة و محبة دون أي تدخل من الفكر و من العقل ... و هذا هو التواصل مع المرشد و المريد ..

كل إنسان له بصفة خاصة و مزاج فريد و مميز ... و لكل غضب سبب و كلنا ضحية الضحية و هذا هو سر الحسن و الأحسن .. سر الجمال و الأجمل .. سر الخيار و عدم الخيار ... هذا هو الرضى و التسليم ... الحسن أن تختار و الأحسن أن لا تختار كيف؟

إذا استطعت أن تكون في وعي و حذر و يقظة تامة مع الخالق و قدرت أن تختار فهذا حسن و أما إذا كان عدم وعيك بملئ إرادتك فالأفضل أن لا تختار و استسلم الى خيار الله .. هذا هو الرضا و التسليم و التفويض لما هو أعلى منك ... الطفل يستسلم لأمه و الله هو الأرحم من الأم و علينا أن نسلك درب التأمل و استقامة القلب ... سلّم تسلم ... هذا هو سر الباب و المدينة ..

السلام عليكم

واو

عليكم السلام

ويقول الله .. أي الإلهية الأزلية الساكنة في الوجود الأزلي و في سكونة قلوبنا .. تقول ... و ألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ..

فلا تختار و لا تحتار و إذا كان لا بد من الاختيار فاختار أن لا تختار ... دع الخيار لصاحب الخيار و لخالق الأنوار ... هو أدري بحالي و أغنى عن خيارى....

من السهل أن نحكم علي أخطاء الآخرين و لكن من الصعب أن نعترف بأخطائنا ... و الحياة بدون ألم لا حياة فيها و لا علم ... واجه المشكلة و إذا كان لها حل لا داعي للقلق و إذا لم يكن لها حل ما فائدة القلق؟؟ أنا لا أستطيع أن أغير الماضي و لكن أستطيع أن أغير الحاضر لغد أفضل و هذا هو التغيير ... لماذا البكاء على الأطلال و العيش في هذا الضلال؟ إذا ضاعت الفرصة لا تبكي لأن دموعك تمنعك من رؤية الفرصة القادمة ..

كل إنسان ناجح لديه قصص مؤلمة و كل قصة مؤلمة لها نهاية ناجحة ..

علينا أن نواجه الألم بعلم و علامة استفهام و استقبال و تقبل .. هذا هو البلاء الإلهي ... تذكر قصة الملك الذي أراد أن يفرش الأرض بالسجاد و

بالجلد ... فقال له المجنون ... يا صاحب الجلالة .. جَلِّل قدميك بحذاء أسهل من أن تقتل الألوفا من الحيوانات و أن تستعيد الألوفا من البشر ... أم تسأل ولدها:

لو خيروك بين المال و العقل ماذا تختار؟

قال الولد ..

أختار المال

إبتسمت الأم و قالت :

أنا أختار العقل ...

فقال الولد : و الله كل واحد يختار الذي ينقصه ...

ما هي حاجتي؟ ماذا أحتاج الآن؟ ما هو الفرق بين المظاهر و الظاهر؟ ماذا لو ربحت العالم و خسرت نفسك؟ من هي هذه النفس؟ لماذا تأمرني بالسوء؟ من الذي يأمرني؟ من هو هذا الفكر؟ ما معنى جسد فكر روح؟ ما معنى إله رب الله؟ ...

يا إختوتي بالله ... لنسأل و نسأل و نستفهم و الجواب ينبع من نبع القلب ...

والحقيقة أقرب إلينا من جبل الوريد ... لا تذهب الى أي بعيد أو قريب .. أنت السائل و المسؤول ... و الجواب في السؤال و السائل ... من الذي علم الأنبياء و الحكماء و الأولياء؟ من الذي علم الأطفال؟ أين ذهبت البراءة و الحكمة و المعرفة و الرحمة و المحبة؟ لماذا هذا الجهل و بنوع خاص في العرب؟؟ لماذا قال الحبيب 72 أمة في النار ... من هي أمة محمد؟؟ .. من الذي علم سيدنا الخضر؟ ما معنى من لدني علما؟ أين أنتم يا أهل الذكر؟

عندما أتعرف على نفسي عرفت ربّي ... هذه هي الخطوة الأولى الى الحج .. و المفتاح هو التأمل ... ماذا فعل سيدنا إبراهيم؟ حي بن يقظان؟ فريد الدين العطار؟ رابعة بنت البصرة؟ مريم بنت عمران؟ الآن و في هذه اللحظة أستمع الى السكينة ... سكينة الوجود ... أنظر الى الشروق و الغروب ... الى الطبيعة ... الى هذه العين التي تقرأ و الى هذا القارئ و من أنا؟ لماذا أنا هنا؟ و من أين أتيت و الى أين الرحيل؟

أسئلة من لب القلب الى لب القلب و هذا هو الكتاب المبين ... آية من كتاب الله .. نجمة من السماء .. حبة رمل من الصحراء .. صوت العصفور و صياح الديك ... و كل ما نرى هو من هذا الوجود الأبدي .. و هذا الوجود أقرب إلينا من جبل الوريد ... الآن يأتي ملك الموت و يدعوني الى الحساب ماذا سأفعل؟ هل أنا حاضر لهذه الحضرة؟ هل أنا جسد؟ هل أنا رجل أو امرأة؟ من هي هذه الأناء؟ استكبار و غرور؟ أنانية أو نية؟ هل أنا نحن؟ هل أنا أنت؟ هل أرى الله في كل شيء؟ هل أرى النور في العتمة؟ هل أرى النعمة في النعمة؟ هل أعلم من الألم؟

من أهم حكماء هذا العصر هو كريشنا مورتى ... هندوسي الجسد و لكنه
كوني الحكمة و الرحمة و المحبة و سريع الغضب و الانفصال ... إنه ضد كل
مرشد و مرشد ... هذا الجرح لا يزال أثره في حياته ... و ما هو سبب هذا
التصرف؟ فرض عليه إسلام الله ... بالترهيب و بالعذاب منذ عمر الطفولة
حتى عمر الرشد ...

ولد في الهند و ماتت الأم و تركته يتيماً مع أخيه و أنت إحدى نساء
جمعية الأسرار الباطنية و تبنت الأخوين و ذهبت بهما الى أمريكا و حول
العالم ... لقد رأت فيهما إشارات إلهية و بدأت هذه الجمعية بالتدريب
القاسي و المتعب و الشاق لتنمية الشوق و الطوق الى الحق ... الأخ
توفي من هذا الإرهاق في عمر الطفولة و كانت صدمة عنيفة للأخ الذي
فقد من يحب ... و خلال الليل و النهار و على مدار الساعة التدريب
الفكري و الجسدي و الروحي مستمر بالعذاب و بالقهر ... لأن الجمعية رأت
فيه علامات الاستنارة و سيكون سيد العالم و عودة الحكيم بودا الى
الأرض في جسد جديد .. أي التقمص للإله بودا ... لذلك تعذب في طرق
عديدة ... لم يحيا الطفولة مع الأطفال .. لم يلعب معهم .. لم يأكل ما يحب
... كانت حياته بأمر من الكتب و ليست برحمة القلوب ... كان محاطاً
بالحرس و بعلماء الأسرار الباطنية .. لم يذهب الى المدرسة بل ظل أسير
البيت و المال و القصور و الطقوس و الشعائر دون الشعور ...

أين نحن من العلماء الحكماء؟ علماء ورثة الأنبياء؟ علما الرحمة و المحبة؟
لماذا الفريضة المتطيلة؟ لماذا الإحتيال في التحول؟ ما هذا العبء الثقيل
على الأطفال و على البشر؟ الحقيقة سهلة و بسيطة و مشعة كالشمس
و من له عيون سيري و من له أذان سيسمع ... لماذا الترهيب و التعذيب؟
علينا أن نختار المرشد أو الشيخ من باب الشوق الى المعرفة لا من باب
الخوف و الذنب ... لقد عاش في سجن مع السجناء ... حبس النفس من
التنفس و حبس الفكر من التفكير و التذكر ... وماذا فعل هذا الأسير؟ حمل
كريشنا مورتى إنطباع و مفهوم غلط عن علاقة المعلم بالتلميذ و عن
علاقة المرشد بالمريد و كان من الصعب جداً أن يتحرر من هذا الفخ الذي
وقع فيه ... مضيدة و مكيدة و قدر ... وأخيراً تمرّد عليهم و تحرر منهم و
أعلن للعالم أجمع في اجتماع عالمي أنوا من جميع أنحاء العالم لتعلن
هذه الجمعية الباطنية بأنه هو مرشد و سيد و معلم العالم ... ماذا قال
لهذا الجمهور؟ أعلن بأعلى صوته .. " أنا لست معلماً و لا مرشداً لأي أحد
... على كل إنسان أن يكون هو السيد و الحسيب و الرقيب على نفسه ..
و لا أحد بحاجة الى أي أحد فالواحد الأحد ساكن في سكينة كل كائن .. "

و ترك القاعة و الجماعة و الجمعية و لكن بقيت آثار الجروح في قلبه و
شارك في ألمه حتى مماته ... رفض أي مرشد و مرشد ... ترك الكثير من
الكتب و الأفلام و الحقيقة بسيطة و مختصرة .. خير الكلام ما قلّ و دلّ ..
إعقل و توكل ... و السائل هو المسؤول ... و الكون كتاب الله المقروء و
المنظور ...

لم يعرف حقيقة المرشد و المريد ... هذه العلاقة لا تُفرض علينا من الخارج .. هذا العطش و الجوع ينبع من الداخل ... طوبى للعطشان الى الحق و الحياة ... طوبى لأهل الفرح و المحبة ... و عندما يكون المريد حاضراً يرى المرشد الوسيلة ... يترك العصا ... السر في عيسى و ليس في العصا ... و لكن الشيخ الصادق يساعدني حتى أكتشف طريقي و أتحرر من أي تبعية أو عيودية ... المسيح ليس مسيحياً و لا المسلم محمدياً ... من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات و من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت .. و كلنا ولدنا أحرار و لنا الخيار دون أن نختار

هنيئاً لنا يا إختوتي ... لقد اخترنا الحكمة و المحبة و الرحمة دون أي شرط أو قيود أو بنود ... إنها فطرة كل مولود و هذه الفطرة خطرة .. و شيخنا و مرشدنا هو الكتاب ... خير جليس و صديق من أهل الطريق .. هذه هي الجماعة ... جماعة أهل البيت و بيت المال .. أين نحن من حياة الخلفاء؟ أين نحن من أمير المؤمنين؟ من مَنّا المؤمن؟ كانوا أمناء و أتى الأمير على المؤمنين و اليوم زمن المنافقين و أهل الشر و الدرهم و الدولار و العقار ... و هذا من أعمالنا و بما كسبت أيدينا ... عليّ أن أغيّر نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح ... هذا الأخ الحاضر الى الحاضرة ... و الحاضرة جماعة من أهل العلم .. العلم الذي يخدم السلام و ليس علم السلاح ...

عالم اليوم على شفير الهاوية و على حِدِّ السيف ... لقد اقتربت الساعة و الدمار الشامل سيدبُّ الكرة الأرضية ... السلاح النووي في كل الأرض و سلاح النويا أ أقوى و في كل إنسان يحب السلام ... إنما الأعمال بالنيات ... و لكل داء دواء و الله هو الشافي و علينا أن نستخدم العقل السليم و نتوكل على قوة السلام الإلهية و إلا الحرب العالمية ستدمر أعمالنا ولن يبقى إلا القليل من البشر أو ستختفي هذه الأرض و الى أين ستذهب الروح يا نوح؟

يا إختوتي بالروح ... كل إنسان مسؤول عن نفسه و عن بناء سفينته .. أنت القبطان و أنت صاحب الأمانة و حامل الميزان و الى أين السفر؟ الى أين الحج؟ أسهل و أصعب إمتحان ... من الفكر الكافر و الماهر و الماكر الى القلب الذي يحب و يغضب ... و من هذه العاطفة الى العاصفة التي تزلزل زلزالها من أولها الى آخرها ... هذه هي الرحمة و الانفعال و أين هي الرحمة؟ أين الصلة و التواصل مع الأصول و مع الجذور؟ أين هي صلة الأرحام مع رحمة الرحمن؟

إقرأ كتابك يا أخي ... إقرأ باسم ربك الذي خلق ... خلق الإنسان من علق ... لا تتعلّق بالقشور ... غيّر الجذور و البذور ... لا يغيّر الله ما يقوم حتى ... هذه " الحثّي " هي الموت و القيامة .. هي التأكيد .. و نحن نحيا النكد و أين أنت أيها الإنسان .. يا حامل الأمانة .. كتابك في يمينك و ابحت عن المرشد و الدليل الى أن تصل الى البيت العتيق ... أعطني يا رب من الرق و ادخلني بيت الحق ... يا صاحب الحق ...



أيها المختار .. إختار المرشد الذي تحب ... هذا الدليل الذي يرشدك الى
رشدك و يحركك من التبعية و من القطيع ... تختار و تتحرر من أي خيار ...
كم من رجال الدين و علماء الدين اغتصبوا الأطفال و الأولاد بسبب الكبت
... فكّر في هذا الولد الذي اغتصبه المرشد أو المعلم أو الشيخ و أساء
معاملته و جرح شعوره و ترك الأثر في قلبه و حياته ... أسأل علماء النفس
عن هذا الإستغلال و الإستثمار الجنسي الذي يسبب الإزعاج على مدى
الحياة ... تصوّر الفتاة التي اغتصبت ضد إرادتها أو دون أي معرفة عن هذا
الحدث، ماذا ستشعر مدى حياتها؟؟ هذا الجرح سيبقى في تاريخ الضحية
حتى الموت و بعده ... من منّا يعرف سبب معارضة كريشنا مورتى للسيد
و للمرشد و للتلميذ و للمريد؟ ماذا فعلوا به هؤلاء العلماء عندما كان
صغيراً؟ لماذا عنده هذا الألم و الجرح ضد المرشد و المريد؟ لماذا منعت
عنه قراءة جميع الكتب المقدسة إلا ما كتب عن بودا؟ ما هي هذه
المؤامرة؟ إنها كارثة و نكبة نفسية و فكرية ليبقى جاهلاً و مفصولاً عن
جميع الديانات إلا القليل من القشور الإسلامية كيف سنتعامل مع البشر.
أين هو حوار الأديان و الأبدان؟ أين نحن من حقوق و واجبات الإنسان؟
حوارنا عن الأواني ولا نعرف شيئاً عن المعاني . و بين غسل القدم أو
مسح القدم لم يبق لنا قدم بين الأمم .. هذا هو جدل أهل الجهل عن
الأديان و دور الإنسان ...

تعرف على جميع الطرق و اختار طريقك أنت ... لقد خلق الخالق طرق
بعدد ما خلق من خلق ... عيّد دربك و افتحها من قلبك و تعرف على هذا
الشاهد الساكن في سكينته هذا المعبد ... و من هو هذا المرشد الذي
سيرشدك الى دورك؟ إبحث عنه و ستجده في انتظارك .. و الله يهدي من
يشاء من عباده الصالحين ... و من علم الأبدان و الأديان ستصل الى رحمة
الرحمن و الرحمة عند أهل الذكر و العرفان .. أهل الصفاء على منابر من
نور في لحظة الموت و القيامة .. الآن هي هذه اللحظة .. لحظة اليقظة
الإلهية الأقرب إلينا من حبل الوريد ...

من هم أهل الذكر؟

إنهم أهل الرشد ... هذا المرشد الذي يرشدك الى رشدك .. الذي يذكرك
و يذكرك ... من أنت؟ و لماذا أنت هنا؟ يعلمك الرحمة الكونية الواسعة و
الشاسعة و التي ترحم كل شيء ... هذا المرشد يحركك من الخوف و من
السيطرة على نفسك و على الآخرين ... يهديك الى الحرية التي تحررك
من الغرور و الاستكبار ... يجمعك بأهل الجماعة التي تحترم جميع الأديان
و المذاهب و الطرق ... لا تتمسك بأي راية أو بأي علم أو أي حركة
فلسفية أو عقلانية و لا بأي خلطة خرافية أو تأليف أي تركيبة غريبة بل
استفتي قلبك و لو أفنوك ... أنت خليفة الله ... لا تصنع من نفسك جيفة
للدنيا ... أنت آية إلهية و لست آلة بشرية ... أنت صانع السيارة و أنت
السائق و لكن إذا اخترت أجمل العيون و أجمل الفم و أجمل الأنف و أجمل
الأعضاء من أجمل النساء و جمعتهم في جسد واحد و اذا بها أجمل جيفة
أو جثمان لأجمل إنسان و لكن أين الحياة في هذا الصنم الجميل؟ يا لها

من سخافة ملفوفة في لفافة و إسمها ثقافة الجمال الميّت ... ثقافة
الجهل لأهل الجهل ...

هذا ما تفعله الجمعيات الباطنية و الفلسفية و الروحية ... تجمع أجمل
الورود في الهندوسية و المسيحية و اليهودية و المجددية و كل ما تراه
مناسباً لأهدافها الدنيوية ... هذه الخلطة هي جيفة أو جثمان من معالم
الإنسان ...

و لكن هذا المعلم و المرشد كريشنا مورتى إستخدم ذكائه و هرب من هذا
السجن و خلق في سماء الحرية ... كان عنده الجرأة التامة و القوة ليترك
هذا الحبس المغمور بالورود الدنيوية و بجميع الوسائل المادية و الإغراء و
الغرور و اعتزل و تبرأ من هذا الجهل و الاستعباد و ترك هذا المجد التافه و
السخيف و عاش لوحده مع وحدته و ترك العديد من الكتب و الصداقات
الجارية للأبد ... و لا تزال سارية لأهل الإسرء و المعراج ...

لقد رافقته في أيامه الأخيرة و عندما سأله ... " إنك مصاب بسرطان
الحلق و لا تستطيع أن تتكلم و لا تأكل و أين هي رحمة الله و محبته التي
تحبها و تتحدث عنها و تنشرها في العالم؟ " و كان جوابه .. " إنني أتكلم
من خلالكم و أذوق الطعام من خلالكم و الرحمة تحيا من خلال جميع
مخلوقات الرحمان و هذه هي رحمته و لا يعرف سرّها إلا خالقها ... " و
أسلم روحه لخالقها ...

أيها الإنسان ... يا صاحب الرؤية و الأمان ... الإسلام قول و فعل ... قل ما
تفعل و افعل ما تقول و مهما كانت رؤيتك ضيقة فلتكن واضحة ... إستمع
الى طلب الأطفال يطلب ما يحب دون أي مجاملة و ببساطة بسيطة ... و
كذلك أصحاب الرؤية .. و كلما وسعت السماء كلما قلّ الوضوح .. اذا كانت
رؤيتك كبيرة و شاسعة كانت أفكارك ملبّدة و مغيّمة ... كن بسيطاً و واضحاً
... تذكر رسالة المسيح و رسالة الحبيب ... شاملة و متكاملة مع جميع
الطرق و المذاهب و الديانات ... المحبة و الرحمة و الحكمة و السلام ... و
جميع الطرق تؤدّي الى الحق .. الى الواحد الأحد دون أي تركيبة فكرية ...
لكم دينكم و ليّ دين ... لا أعبد ما تعبدون و لا أنتم عابدون ما أعبد .. هذه
هي الرحمة لجميع العالمين ...

علينا أن نحترم كل الطرق دون أي تدخل أو سيطرة لأن الله موجود في كل
شيء و أينما تولّيتم فثم وجه الله ... من أنا لأفرض رأيي؟ لا ترغيب و لا
ترهيب ... و كلما تحرّرتنا من جميع القيود و البنود كلما أدركنا الحيرة الإحراج
و كما يقول الحبيب " كالبابض على الجمر " لأن كل من عليها فان و لا يقين
و لا إدراك إلا بالرضى و بالتسليم الى رحمة الرحمان ... سنحيا الشفافية
و لكن على حد السيف .. على شفير الهاوية ... هذه هي المغامرة و
المخاطرة .. من النفس اللوامة الى النفس الشفافة ... و لكن .. المرشد
أو المعلم الذي يحمل رؤية ضيقة فهو على يقين بأنه ثابت الرأي و أكيد من
نفسه و لكن من سار على درب الرحمة فهو متقلب و معارض و نقبض لأنه
يجمع جميع المخالفات و وجهات النظر في التوحيد مع الواحد الأحد دون

التدخل في حرية الأفراد بل التقبل مع القبله و التألف مع الألفة و المودة ..
التركيبه العقلانية غير الإلوهية الأزلية ... التصادم غير التناغم ... أنظر الى
الطبيعة و فصولها ... الشتاء و الربيع و الصيف و الخريف صورة واحدة تتناغم
مع الفصل و الوصل ... و اعتصموا بحبل الله ... كل إنسان فريد و مميز ولكن
صلة الرحمان هي التي تجمعنا و تقبلنا كما نحن دون أي تغيير أو تميز ...
فراداً أتيتم و فراداً تعيشون و فراداً ترحلون ...

هذا هو جمال التناغم في جميع الأصوات و الألحان ...

علينا أن نرى النور في كل شيء ... و أن نحترم كل مقام و مقال .. و هذا
هو حال أهل الحال ... كيف الحال؟ تذكر ت هذه الابتسامة ...

دعاء مدرّسة لغة عربية تزوّج عليها زوجها .. تزوّج أنف و فم و عيون أجمل و
احلى مما عنده ... التغيير نظام ثابت .. تركيبة جديدة في إناء مختلف و
لكن الهدف واحد ... ما هو دعاء هذه المعلمة؟

اللهم إجعلها مكسوراً عندها منصوباً عندي

اللهم إجعلها من أخوات كانت و أجعلني من أخوات صارت ..

اللهم إجعلها مفرداً و أجعلني جمعاً ..

اللهم أصرفه عنها و أجعلني ممنوعة من الصرف ..

اللهم إجعل معاملتها بالشدة و الجزم و أجعل معاملتي بالضم و السكون

اللهم إجعلها عندها ظرف ... و أعله عندي حالاً ...

اللهم إعله عندي مبتدأ و أعله عندها خبر ..

اللهم إعله عندي فاعلاً و أعله عندها مفعولاً به ..

اللهم إعله عندي مرفوعاً و أعله عندها مجروراً ..

اللهم إعله عندي معرباً و أعله عندها لا محل له من الإعراب ..

اللهم إعله عندي جمع مذكر سالماً و أعله عندها فعلاً ماضياً ناقصاً

و لله في خلقه شؤون ... و لكل شأن مكان ... و لكل مكان كيان و ما هو
مكانك أيها الإنسان؟ أنت تحب أن تعزف لوحداك على مزمارك ... إفعل كما
فعل داوود .. مزماره مميز و فريد و لكن الذي لا يعرف من الأحرف إلا حرفاً
واحداً فهو صوت و غناء منفرد و الذي يعرف أسرار الأحرف كلها فهو صاحب
اللغة و البلاغة و أسرارها ...

جميع أدوات الطرب تلعب مع الأفراد و مع الجماعة ... و لك الخيار .. عازف منفرد أو عازف مع الجماعة؟؟ المنفرد لا يعرف إلا آتته الموسيقية و يعرفها بالتفاصيل الدقيقة و لكن عازف الأوركسترا يعرف جميع آلات الطرب و يقدرها جميعاً لأنه يتناغم معها كما يتناغم مع نفسه ... كل آلة جزء من آيات الساكنة في سكينة الإنسان.

الجامع يحب الأفراد و يدافع عن ضعفهم و انتقاداتهم ... هذه هي نعمة الرحمة لجميع خلق الله ... و لكن الإنسان المعتزل عن البشر و الناسك و الراهب و كل من أنكر الدنيا و جسده و حقه الديني ... هذا لا يتكامل مع الكمال و لا يتجلى مع الجلال ... و الإسلام لا يشجع التنسك و الرهينة بل العيش مع الجماعة و مع الدنيا ... علينا أن نحيا الفطرة الطبيعية و أن نقبل جميع أوجه الحياة ... الفرح و الحزن و الموت و الحياة و أن نكون شهداء على كل مشهد في هذه المسرحية الإلهية ... لا يصيبنا إلا ما كتب الوجود لنا ... و لكن الإنسان له حق الخيار بين الشر و الخير ... بين الطاعة و العصيان ... و أفضل الخيار إ عقل و توكل ... استخدم عقلك و اختار الأفضل و الأجل و الأحسن ... و الجهاد الأكبر هو جهاد النفس و هو أكبر الجهاد ...

معك كل الحق ... الحاكم يتحكم بك و لكن هو أيضاً محكوم من حاكمه .. راجع التاريخ و الأخبار و سترى المسرحية نفسها منذ بداية الكون الى الآن ... لا العداوة تدوم و لا الصداقة بل المصلحة هي سيّدة الزمان و المكان ... الانفجار الخارجي لمصلحة العمار و العقار و الدرهم و الدينار أو الانفجار الداخلي للمصالحة مع النور و مع أهل الذكر و الغار .. لك الخيار أيها المصطفى المختار ...

الإستفهام الرابع

أيها المعلم ... أحب أهلي و أصحابي و لكن لا أحد يحبني ... لماذا؟

يا حبيب ... هل تحب نفسك؟ هل تعرف نفسك؟ عندما تشعر بالعطش هل تفكر بالماء أم تشرب الماء؟ المسيح تحدّث عن الحب و عن المحبة و الفرق واسع و شاسع و لكن ماذا فعلنا به؟ يقول لنا .. إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت الله .. ما معنى هذه الحكمة؟ ما هي محبة الأطفال؟ ما هي هذه الفطرة و البراءة و العفوية؟ ...

المحبة هي الله و ليس الله محبة ... اذا كان الله محبة فإذاً الله غضب ... الله شر و حرب ... الله جميع الصفات ... و لكن الصفات الإلهية هي في الإنسان و عندما يتعرف على المحبة .. هذه ليست صفة بل طبيعة الفطرة ... و لكن أسأنا الفهم و بإسم المحبة صلبنا و قتلنا و لا نزال من جهل الى جهل أكبر ... و من دمار الى دمار أكبر ... الحب و الغضب عملة واحدة و لكن المحبة صفة كاملة و متكاملة ..

يا حبيب ... يقول المسيح أحب قريبك كنفسك .. هل تحب نفسك؟ و من النفس الى الذات و من الذات الى الروح .. هذه الروح الإلهية السماوية الأزلية هي المحبة التي تراها في كل شيء ... لا تسقط شعرة من رؤوسنا إلا بإذن من المحبة ... المحبة هي الله ... و لكن لم نفهم تعاليم المسيح بل حرّفنا أقوالهم و لا نزال من حرب الى حرب بإسم المحبة و الحب ...

سنتكلم عن الحب و المحبة بطريقة أخرى و مميّزة ... جميع الأنبياء و الحكماء و الأولياء تحدّثوا عن الحب الأثيري بنظريات مبهمّة و فوق مستوى الفكر البشري ... حبهم ليس من هذا العالم ... حب فلسفي باطني لا يوصف و لا يحدّد ببساطة ... علينا أن نتحدّث بلغة الدنيا .. لغة الأرض ... لغة الطبيعة ... أنني أقبل الحب في كامل صفاته اللطيفة و الضوئية ... انظر الى قوس القزح و ألوانه .. هذا النور هو من نور محبة الله الى جميع مخلوقاته و الإنسان له حرية الخيار .. الحب الأحمر ... الحب الأزرق أو الحب الأخضر ... أو تختار جميع الألوان المرئية و غير المرئية .. المعلومة و المجهولة ...

إنّ المحبة و الحب من مصدر واحد ... الله هو هذا السر الذي نشر المحبة و الرحمة و الحكمة و السكينة و الصمت وكلها من نبع المحبة التي لا توصف و لا تحدّد بل تحيا فينا من الأزل الى الأزل ...

المسيح أحيا محبة الله و لكن رجال الدين دمّروا هذه الحقيقة و حكموا عليها و منعوا الإحساس و الحدس و حرّموا محبة الجسد ... و المسيح يقول في العشاء السري ... خذوا كلوا هذا هو جسدي و اشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد ... أي الآن موتوا قبل أن تموتوا .. لا ماضي و لا مستقبل ... الآن أنت مع الله للأبد و للمدد ... هذا هو سر الموت و القيامة .. سر الولادة الجديدة من روح الله ...

المحبة سلّم الى الإلهية الأزلية ... جزء من هذا السلّم في جذور الأرض و الطرف الآخر يلامس السماء ... من الجذور الى العطور ... فإذا علينا أن نحب الدنيا .. نحب الجسد ... و كما يقول حبيب الله .. لجسدك عليك حق ... و المسيح يقول أحبّوا أعداءكم و باركوا لا عنيكم ... أي أن نرى المحبة في كل شيء ... في الشر و الخير ... في الليل و النهار .. و هذه هي الشهادة للواحد الأحد ... و لكن ماذا فعل علماء الدين؟

المفسّرون هم المفسدون في الأرض ... يتحدّثون عن الحب السماوي .. الحب الأثيري المبهّم ... و إنسانياً و بشرياً هذا غير حقيقة ... لا تتحدّث عن الماء بل أسقني الماء ... و فسّر الماء بعد الجهد بالماء .. عندما ترفض الخطوة الأولى لا تستطيع أن تصل الى الخطوة الأخيرة ... الخطوة الأولى هي كل الرحلة ... علينا أن نسلّك درب الحب من ادنى درجات السلّم الى أعلى الدرجات ... و كل خطوة جلوة حتى تصل الى التكامل مع الجمال و الجلال ...

بعض العلماء رفضوا المقامات السماوية للحب و البعض الآخر رفضوا المقامات الأرضية في الحب و لكن علينا أن نقبل التراب و الوردة و العطر ... و من آمن في هذه الحقيقة فهو من أهل الخطر و الكفر ... الحقيقة دائماً خطيرة ... الأعمى لا يعترف بالنور ... و من تحدث عن الجسد و الساجد و المسجود سوف يتهم بالكفر و بنشر الغرور و الاستكبار و دعم الجنس و التجانس المادي ... كل غشيم يسيء فهم الحكيم و العليم ...

الحقيقة دائماً بالمرصاد من العباد و العبيد ... هذا ما فعلناه بالمسيح و بالحبيب و بكل صادق و أمين ... و لا نزال نرجم الحلاج و نكرّم الحجاج ... قلوبنا معك و سيوفنا عليك يا عليّ ... و كل من سار على درب النور هو في خطر و كالقباض عالجمر و علينا أن نقبل هذه النعمة لأنها جزء من الحقيقة الإلهية ... علّمني من الّمني ... " ما حاورت عاقلاً إلاّ و غلبته و ما حاورت جاهلاً إلاّ و غلبني " ...

و السبب واضح و بسيط ... لم نقبل بالكمال و الجمال ... لم نرى التوحيد مع الواحد الأحد ... العطور في الجذور و كذلك الجذور في العطور ... الأول هو الأخير و الأخير هو الفقير و الموت هو الحياة و لكن من ممّا يفهم هذه الحقيقة؟ الإنسان جسد و فكر و روح و للجسد أسرار و أبعاده و كذلك للفكر و للروح و كل روح تعرف الأسرار الإلهية و مفاتيحها و لكن الجسد يتحكم بالعقل بسبب تمسّكنا بالجهل ... العتمة تتحكم بالنور و السلاح بالسلام و النعمة بالنعمة و الشيطان بالإنسان ...

إنقلب الميزان و الإنسان يمشي على رأسه و لا يرى الحقيقة .. في الدنيا أعمى و في الآخرة أعمى و أضل سبيل ...

أيها الضالين .. الأموات أحياء و الأحياء أموات و لكن الفريد و المميّز موجود و محفوظ من المحبة السماوية و من الرحمة الأزلية و لا يعرفه إلاّ المؤمن و إن الكرام قليل ... نخبة من أهل الله لا تزال في هذه الدنيا إلى أن يأتي الدمار الشامل و كل من عليها فان ... و يا أيّها النفس اللوامة ... اللوم لعبة أهل النوم ... إرجعي إلى ربك راضية مرضية و من الرب إلى الإلهية الأزلية الصمدية و الآن زمن الموت و الحياة و المفتاح تأمل لحظة بريئة و عفوية ... " هل أنا صادق مع الحق؟ إستفتي قلبك و الموت أقرب إليك من حبل الوريد و كذلك الحياة و لك الخيار مغامرة و مخاطرة ... يا دنيا غريّ غيري و لا أملك إلاّ هذا النفس .. شهيق و زفير ... حياة و موت ... موت أو تموت .. و أرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين ... أمين

علينا أن نرى الله في كل شيء و أن نقبل الأرض و السماء و كذلك الجسد و النفس و الروح، الظاهر و الباطن، المعلوم و المجهول .. هذا هو القبول الكامل و الشامل ...

إنّ سوء الفهم هو من نفسي لنفسي و من نفسي للمرشد ... و عندما أتحرر من أي معلّم و أكون أنا السيّد و الحسيب و الرقيب على نفسي لا أخاف و لا أجامل بل أتحدث عن جميع المواضيع و أشارك بحياتي كل من

يريد أن يسير على درب الحق ... تحدّثت عن الجنس و لكن هذه الخطوة الأولى في رحلة الحياة و من الجنس الى الضمير الكوني .. إنها وجهة نظر لنسير من الجسد الى الساجد و من الساجد الى الواحد الأحد ...

علينا أن نتجاوز الجنس و الفكر و النفس و نتخطّى كل خطوة حتى نتصل بالجلوة و بالصفوة و هذه روحانيات المادة أو المادة الروحية ... أن ترى الروح في كل شيء و هذه الخطوة خطيرة لأنها أعلى من مستوى الفكر و العقل و النفس و الذات ... عندما قال الحبيب ... " جبل يحبنا و نحبه " أي جبل أحد يحب .. يشعر بالمحبة ... هذا السر ليس لجميع الناس بل لنخبة خاصّة من أهل الذكر ... أنظر الى أهل الدنيا ... طبقات من البشر ... و لكل طبقة معاملة خاصّة و مختلفة ... راقب المدير و المدير العام و الموظف و الحارس و كل الطبقات ... ستري العجب .. مثلاً

إذا أخذت وقت طويل في عمل ما فأنت بطيء ... و لكن اذا أخذ رئيسك وقت طويل في ذلك فهو دقيق ...

إذا لم تعمل ما كُلفت به فأنت كسول ... و لكن اذا لم يعمل رئيسك ما كُلف به فهو مشغول ...

اذا عملت خطأ فأنت أبله و لكن اذا عمل رئيسك خطأ فهو بشر..

اذا اتخذت موقفاً ما فأنت أرعن ... و لكن اذا عمله رئيسك فهو حازم ...

اذا عملت شيء ما بدون أن تكلف به ... فأنت متجاوز لصلاحياتك .. أما اذا عمل رئيسك نفس الشيء فهي مبادرة !!

اذا خرجت من مكتبك بالتأكيد إنك تتجول في الخارج ... أما اذا فعل رئيسك نفس الشيء فهو في مهمة عمل ...

اذا أغمضت عينيك فأنت نائم ... أما اذا أغمض الرئيس عينيه فهو يفكر في طرق تطوير العمل ...

أسأل نفسك من هو السيد و من هو العبد؟ من هو الصادق و من هو المنافق؟ عندما نعرف بأن كل عمل عبادة لماذا أصبح العمل إبادة؟ من هو المسؤول؟ أين هو الجواب؟ في الجيب؟ في القلب؟ من الذي يستعبد العباد؟ الرئيس؟ من هو هذا الرئيس؟

الإنسان مرآة الإنسان ... كما تراني أراك ... و الإناء ينضح و ينصح بما فيه...

قديماً كانت النصيحة بجمل .. أي شالية جداً لأنها ثمينة و نفيسة و لكن اليوم لا نصيحة ولا جمل ... لا معلّم و لا عم و لا أم ... الجهل سيّد العقل و الشر حكم العالم و يستبد بالعباد و شعاره الرق و العبودية و الإستغلال بإسم الإستقلال ... هذا هو الجهل الذي يحكم أمة العرب و ينوع خاص المسلمين ... لم نصدق الأنبياء و تحالفنا مع الأغبياء و حصدا النتيجة في الحروب و الدمار بإسم الصليب و الجهاد و اغتصبنا أمانة الأرض لنشر السلاح

و لقتل السلام و أين نحن اليوم من تعاليم المسيح و محبته و من جهاد محمد و رحمته؟

أين هو الحل يا أهل العقل؟

الحل في العودة الى الجذور ... لا في ترميم الجهل بل في الموت و القيامة موتوا قبل أن تموتوا ... عفا الله عن التاريخ ... الماضي مضى و المستقبل غريب و كلنا إخوة بالله و الآن هو الزمان و المكان للولادة من الروح القدس ... هذه الروح الإلهية الساكنة في لب القلب .. الأقرب إلينا من حبل الوريد ... لا وسيط بيني و بين الله .. لا معبد و لا هيكل و لا مسجد ... جسدي مسجدي و روحي ساجدة للواحد الأحد و كل ما أراه هو كتاب الله الحي المقروء و المنظور ... الآن الآن إقرأ كتابك أيها الإنسان.....

كتابك في قلبك و مفتاح الكتاب هو التأمل ... و كما فعل سيدنا إبراهيم و سيدنا آدم أنت أيضاً على درب القلب .. تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... إسأل نفسك و يأتي الجواب ... أدعوني أستجب ... إبدأ بالطاعة الجسدية .. أي بالغذاء الجسدي .. ماذا أكل المسيح؟ ماذا أكل محمد؟ ماذا أكل إبراهيم و آدم و قابيل و هابيل؟ لماذا الأخ قتل أخيه؟ ما هي هذه الحكمة و هذه النصيحة؟ من الذي قدّم لله الحنطة و البقوليات؟ و من الذي ذبح الضحية لله؟ ما هو هذا الرمز؟

الذي قتل الحيوان قتل الإنسان ... قتل أخيه ... ما معنى كلمة ضحية؟ أو عيد الأضحى؟ هل هو عيد الذبح و القتل؟ هل هو عيد أكل الجبن؟ ماذا قال الإمام علي عن أكل اللحوم الميتة؟ لماذا نملأ البطون بهذه الأموات؟ الى متى سنبقى في هذا الجهل و هذا القتل؟ لماذا لا نقرأ هذا الجسد؟ لماذا لا نتجاوب مع سر هذا الفم الذي يمضغ الطعام؟ لماذا أربعة أنياب و ثمانية قواطع و عشرون مطحنة؟ لماذا قال الحبيب نزع القشور خطوة الى القبور أي علينا أن نأكل يومياً و في كل وجبة طعام الكثير من الحنطة الكاملة .. أي القمح و الشعير و الذرة و الأرز و العيش الكامل و هذا ما قاله المسيح ... خذوا كلوا هذا هو جسدي و اشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد؟

أين أنت أيها الرغيف الكامل المتكامل مع أمنا الأرض و أين هو الماء المبارك و المقدّس ببركة الله و بوعدى و بعهدى علىّ عيش الأمانة الإلهية من الأبد الى الأبد ... و اذا كنت أميناً على الجسد أعطاني الله أمانة النفس و الذات و الروح ... كلنا إخوة بالله ... كلنا إخوة بالروح ... لماذا لا نحيا هذه الحقيقة المقدّسة؟ لماذا تركنا القداسة و نحيا النجاسة؟

أين نحن من الحياة و من الحياء؟ أين نحن من الأمانة و من الأمانة؟؟

أين نحن من الكمال و التكامل مع الجلال و الإكرام؟؟

أين نحن من التوحيد مع الأرض و السماء؟؟

الحياة بدون توحيد لا حياة فيها و لا حياء ..

توحيد الجسد و الساجد و المسجود ... توحيد الأرض و السماء .. توحيد الإنسان مع الطبيعة و رحمتها ... توحيد التأمل و التواصل في كل صلة و مع الأبعاد و الآفاق ... هذا هو عدل الميزان في الإنسان ... هذا هو سر آية الرحمان ...

آياتنا في الآفاق أفلا تبصرون؟

أين أنت أيها البصر؟ أين أنت أيتها البصيرة؟ أين أنت أيتها الناصية التي ترى بنور الله و بالحياة الإلهية و بالحياء الحيوي؟

أين نحن من الحياء و البلاء و البهاء؟

لماذا ذهب الحياء من الناس؟ ماذا فعلنا بالأمس وماذا نفعل اليوم؟ لماذا نعيد العادة و الإبادة؟ لماذا نحيا الرق و ندمر الحق؟

نعم نحن شعب لا يستحي ...

ألسنا من بايع الحسين ثم خناه؟

ألم تكن قلوبنا معه و بسيوفنا ذبحناه؟

ألم نبكي الحسن بعد أن سـمّمناه؟

ألسنا من والى علياً و في صلاته طعناه؟

ألسنا من عاهد عمر ثم غدرناه؟

ألم ندّعي حبه و في الصلاة لعناه؟

قسماً بالله نحن شعب لا يستحي ..

نحن قطاع الطرق و خونة الدار

نهدر دم المسلم و نهجم على الجار

نعتمر عمائم بيضاء و سوداء و ما تحتهم عار

و الله نحن شعب لا يستحي

نحن جيش القادسية و جيش القدس و جيش أم المعارك و جيش المهدي و نحن أيضاً أتباع الأعور الدجال نحن خدام الجسنيات و الجوامع و المساجد و الكنائس و الملاهي و البارات و نحن أيضاً أتباع الشيطان بالإنسان ...

نحن شعب لا يستحي



شاهد المشاهد



فهم مبدأ الشهادة

إنها من أجمل آيات الحياة ... إنها سر أصلي و جوه
الضمير .. علينا أن نفهمها و نغوص في محيطها و نزر
الى ولادة جديدة .. الى رؤية جديدة و عالم جديد كلم
معنى المعنى الأول ... الصنف الأول من كلمة شهادة
همهم الوحيد المراقبة و المحاسبة و تشعر بأنك مراق
الأنسباء ... و هذا إزعاج و خوف و اشمئزاز و بنوع خاد
أمام الحشود و الجماهير ..

الشاعر و الممثل و الفنان و الخطيب ... المنصة مند
سأنجح في نظر الجمهور؟ حتى المشهور يخاف من
سأفعل .. هل سأنال الإعجاب؟



إنّ العيون التي تراقب و ترى .. تحوّل الإنسان الى
أصبحت مادة و شيء و فعل و أين الفاعل؟ و هل سي
هل سيدعم شعوري و استكباري؟ هل سيرفضني؟
يد المراقب ... الإهتمام من الغير الى الغرور .. الى
الذي سيقدرني حق قدرتي؟؟



تحوّلت أيها الإنسان الى عبد تابع و خاضع لهؤلاء الرع
الحرّة و حوّلتها الى وسيلة مادية ... تدعم غرورهم و
تتجاوب بالممثل ... مقايضة على العرض ... قل لي م
أنت ... عندما تكون مع أصحابك فأنت في أمان .. لا خ
بالآراء و لكن مع الغرباء يأتي الخوف و الرجفان و
السيف .. على شفير الهاوية ... وربما الفشل ... ال
هؤلاء الحشود ..



هذا هو النوع الأول من الشهادة .. الغير يشاهدونك و
منهم الرضى و الرق ... هذا هو حال الملايين من
الآخرين لكي تبقى مستعبدين و هذا هو الموت البط
حياة .. دائماً نعدّل و ننظم و نركب و نكيّف مع الغير
.. أنا سعيد اذا كان سيدي سعيد ... هذه التسوية



مستمر مع تجا
الشهرة ...

أيها المشهور با
و ازرعها في قا
العالم أو الفنان
قوة و قدرة الإبداع
مكبلاً بالعار ...

الآن وصل الى
الى أي إنجاز أو
يموت الكاتب ..
طاغور و شكس
شدوذ عن القاء
المصلحة و عن
و الغرور تشعر
الحشود و الجم
ردّة الفعل تكون
الإبداع لأنها كان
السرور .. هذا
النفوس .. شهاد
هو جهنم لأنه لا
خوض الحمام؟
الزملاء أو العمل
الراحة ويدخل ال

لماذا زرعوا فينا

أنا السائل و أنا
و أهل الدين و
من الله ... الله
و هذا الله هو ال
على مدى النفا
إحساسك و أحاس

تصور الله يراقبنا
بطرق فنيّة و
مادّية .. و نحن
و السياسي و
مرموق و محرّم
حوّلتك الى ش
السيادة؟

نستعجل ظهور المهدي بالصريخ على ا

و نخطف العذارى و نقتل الطبيب و الط

نحرّم أكل السمك و نقطع رأس " من يثرم الطما

و الله نحن شعب لا يستحي

نحن نستحق هذا السحق و أن يحكمنا أنصاف الرجا
ببسطالة و أن يلطمنا القاصي و الداني

فهذا جزء من جزاء خيانة الأمانة و الأمانة

نحن شعب لا يستحي

لسنا سوى سبايا نتقن البكاء على الك

و نعي انقطاع الماء و لعن السماء و الكفر

محترفون في تفجير قباب الأولياء و شتم

و تنصيب الفاسقين في مقام الأم

شواربنا للزينة و رجولتنا عورة العو

و أكبر كذبة ما يسمّى بالكرامة و الكبير

ملاحظة : من يريد أن يرميني بأشنع الأوصاف و أقذر ال
فأنا موافق فلن تكون الشتائم أكبر من شتيمة أن
الزمن و ترى بأم عينيك ظلم و طغيان حفنة من ال
شعبي عارم يبعث على التقيؤ و الاشمئزاز و القرف ..

شكراً يا أحمد النعيمي على هذه النعمة و النعمة
بالحل ... و هذا هو الإنتقاد البناء ... لقد وضعت يدك
في علم ... لتتعلم علم الأبدان و الأديان ... و
الكفن ... هذا هو الجسد و المسجد و لجد
عندما نبت بالأكل السليم يأتي العقل السليم ... و
السليم ...

علينا بالعودة الى الحياة الطبيعية المتناغمة مع ا
الأنبياء؟ و لماذا؟ ما هو هذا العلم؟ ما هو سر المضع
ما هو دون الله؟ ما هو سر الميزان في الإنسان؟
تصحوا؟ .. الصحة صحوة و تبدأ من الجسد و الى السا
الواحد الأحد بالسلام عليكم و عليكم السلام ...

قاتلنا إيران مع صدام
و حاربنا مع إيران ضد صدام
بربك هل رأيتم كهذا الحجم من الانفصام
نحن شعب لا يستحي

مبروك ... عراقنا أكبر حديقة حيوان .. حديقة حيوان بشرية ...

حكومتها إيرانية تحكم قطعاناً عراقية
برلمان معاق نصفهم سرسريّة
خراف شيعية تقودها مرجعية خرنكعية
و أخرى سنيّة توجهها هيئة تمضراطية
وحمير كردية تتسلّى بها الصهيونية
و الله نحن شعب لا يستحي

ننتخب لصوصاً و قوّادين و قتلة و سقّاحين
و ندوس على الشرفاء بالقنادر و بالبيادر
ننام و نشخر و شرف بناتنا حبيس
الزنزانات و في متناول العساكر ...
نحن شعب لا يستحي

نبايع الفساد و المفسدين و نبصم على نقاء سريرة المنافقين
و نجاهد في خنادق حزب اللّغة و هيئة علماء المفلسين ...
نحن شعب لا يستحي

طرز و ألف طرز و طرز حتى لو كنا أول شعب علّم الإنسانية بالصرف و بالحرف
فنحن أيضاً أول شعب ما عاد ورائه و راء و أصبح في آخر الصف طرز و مليون
طرز حتى لو كانت ثروتنا و ثورتنا في العشرين ضد البريطانيين ...
فنحن أيضاً أنصار الإتفاقية الأمنية

و ألف طرز حتى لو كنا أول من سن القوانين و صان الحرية في بابل ...
فنحن أيضاً أول شعب ذبح أبناءه على الهوية و رمى جثثهم في المزابل
نحن شعب لا يستحي

نستعجل ظهور المهدي بالصريخ على الضريح

و نخطف العذارى و نقتل الطبيب و الطيار ...

نحرّم أكل السمك و نقطع رأس " من يثرم الطماطم مع الخيار "

و الله نحن شعب لا يستحي

نحن نستحق هذا السحق و أن يحكمنا أنصاف الرجال و يدوسنا العدو
ببسطالة و أن يلطمنا القاصي و الداني بنعاله ..

فهذا جزء من جزاء خيانة الأمانة و الأمناء ...

نحن شعب لا يستحي

لسنا سوى سبايا نتقن البكاء على الكهرياء

و نعي انقطاع الماء و لعن السماء و الكفر بالأنبياء

محترفون في تفجير قباب الأولياء و شتم الخلفاء

و تنصيب الفاسقين في مقام الأمراء ...

شواربنا للزينة و رجولتنا عورة العورات

و أكبر كذبة ما يسمّى بالكرامة و الكبرياء ...

ملاحظة : من يريد أن يرميني بأشنع الأوصاف و أقذر الصفات على ما كتبت
فأنا موافق فلن تكون الشتائم أكبر من شتيمة أن تكون عراقي في هذا
الزمن و ترى بأم عينيك ظلم و طغيان حفنة من اللصوص يقابله صمت
شعبي عارم يبعث على التقيؤ و الاشمئزاز و القرف ...

شكراً يا أحمد النعيمي على هذه النعمة و النعمة ... و لكن الحل يأتي
بالحل ... و هذا هو الإنتقاد البناء ... لقد وضعت يدك على الألم و السبب
في عسر الأمر ... لتتعلم علم الأبدان و الأديان ... و لنبدأ بالبدن ... بهذا
الكفن ... هذا هو الجسد و المسجد و لجسدك عليك حق ... و
عندما نبدأ بالأكل السليم يأتي العقل السليم ... و السلام يبدأ من الحل
السليم ...

علينا بالعودة الى الحياة الطبيعية المتناغمة مع الطبيعة ... ماذا أكل
الأنبياء؟ و لماذا؟ ما هو هذا العلم؟ ما هو سر المضغ؟ سر الصيام عن كل
ما هو دون الله؟ ما هو سر الميزان في الإنسان؟ ما هو سحر صوموا
تصحوا؟ .. الصحة صحة و تبدأ من الجسد و الى الساجد و الى التوحيد مع
الواحد الأحد بالسلام عليكم و عليكم السلام ...

شاهد المشاهد

إفهم مبدأ الشهادة

إنها من أجمل آيات الحياة ... إنها سر أصلي و جوهري لتغيير المصير و الضمير .. علينا أن نفهمها و نفوض في محيطها و نزرعها في قلبنا لتحوّلنا الى ولادة جديدة .. الى رؤية جديدة و عالم جديد كلمة شهادة لها أكثر من معنى المعنى الأول ... الصنف الأول من كلمة شهادة هؤلاء البشر الذين همهم الوحيد المراقبة و المحاسبة و تشعر بأنك مراقب من هؤلاء الأقرباء و الأنسباء ... و هذا إزعاج و خوف و اشمئزاز و بنوع خاص أصحاب المسارح و أمام الحشود و الجماهير ..

الشاعر و الممثل و الفنان و الخطيب ... المنصة منصب و تنصيب ... هل سأنجح في نظر الجمهور؟ حتى المشهور يخاف من رأي الجمهور ... ماذا سأفعل .. هل سأنال الإعجاب؟

إنّ العيون التي تراقب و ترى .. تحوّل الإنسان الى سلعة .. الى هدف .. أصبحت مادة و شيء و فعل و أين الفاعل؟ و هل سيقدرني هذا الشاهد؟ هل سيدعم شعوري و استكباري؟ هل سيرفضني؟ الأنا هي سلعة في يد المراقب ... الإهتمام من الغير الى الغرور .. الى دعم الوهم ... أين هو الذي سيقدرني حق قدري؟

تحوّلت أيها الإنسان الى عبد تابع و خاضع لهؤلاء الرعاة ... سحقت نفسك الحرة و حوّلتها الى وسيلة مادية ... تدعم غرورهم و بالمقابل على أمل أن تتجاوب بالمثل ... مقايضة على العرض ... قل لي من تعاشر أقل لك من أنت ... عندما تكون مع أصحابك فأنت في أمان .. لا خوف و لا شك نتشارك بالآراء و لكن مع الغرباء يأتي الخوف و الرجفان و طاقة الغرور على حد السيف .. على شفير الهاوية ... وربما الفشل ... النجاح غير مضمون مع هؤلاء الحشود ..

هذا هو النوع الأول من الشهادة .. الغير يشاهدونك و أنت الشحاذ.. تشحذ منهم الرضى و الرق ... هذا هو حال الملايين من البشر ... نحيا لخدمة الآخرين لكي نبقى مستعبدين و هذا هو الموت البطيء حيث لا حياة و لا حياة .. دائماً نعدّل و ننظم و نركب و نكيّف مع الغير ... الآخر هو الأفضل .. أنا سعيد اذا كان سيدي سعيد ... هذه التسوية و المساومة بتواصل

مستمر مع تجّار البشر لخدمة الحجر و لتقوية الغرور و الاستكبار ... و الشهرة ...

أيها المشهور بالغرور و بالاستكبار ... هل لاحظت هذه الحقيقة؟ إسمعني و ازرعها في قلبك .. قيمتها عظيمة و غير محدودة ... عندما الشاعر أو العالم أو الفنان يحصل على جائزة نوبل، حالاً و فوراً تنحدر و تنحط و تهبط قوة و قدرة الإبداع عنده ... هذا البطل و هذا المبدع الذي تكلل بالغار أصبح مكبلاً بالعار ... لماذا؟ ماذا حصل؟

الآن وصل الى الهدف و يقف عنده ... لقد اكتفى و اختفى .. ليس بحاجة الى أي إنجاز أو إعجاز لأن الشهرة هي الهدف ... عندما ينشر الكتاب يموت الكاتب .. هذا ما حصل بعد أن كتب جبران كتاب النبي ... و كذلك طاغور و شكسبير و غيرهم عادة هذا القانون و الدستور و القاعدة .. لا شذوذ عن القاعدة ... عندما تنشر تتوقف عن النمو و عن المصالحة مع المصلحة و عن المساومة و التسوية ... و عندما ترى الشهرة و الاستكبار و الغرور تشعر بالراحة و بالوصول و الأصول الى رغبة الدنيا ... و الناس و الحشود و الجماهير و أهل المال و السلطة ... ماذا يفعلون بك؟ طبعاً .. ردّة الفعل تكون في الإهمال و الإستخفاف و التجاهل .. و توقفت نعمة الإبداع لأنها كانت في خدمة الغرور و الاستكبار وليس في خدمة الفرح و السرور .. هذا هو وضع و حال أهل المال ... رضا الناس أهم من رضا النفس .. شهادة الآخر هي سبب القلق و التوتر و الإضطراب ... هذا الآخر هو جهنم لأنه لا يساعدني بل يستعبدني ... لماذا أرتاح في الحمام و في حوض الحمام؟ لأنني وحدي دون أي مشاهد أو مراقب و لكن تصوّر بأن أحد الزملاء أو العملاء أو الأصدقاء يراقبك من ثقب المفتاح ... فجأة تختفي الراحة ويدخل التوتر و القلق لأنك مراقب ...

لماذا زرعوا فينا هذا الخوف؟ من هو المسؤول؟

أنا السائل و أنا المسؤول ... السبب هو الجهل و الإنسان عدو ما يجهل .. و أهل الدين و السلطة همهم الإستعباد لجميع العباد .. زرعوا فينا الخوف من الله ... الله الظالم و القهار و الخطيئة العظيمة و جهنم و النار الأبدية ... و هذا الله هو الذي يراقبنا في الليل و النهار .. مراقبة و محاسبة مستمرة على مدى النّفس .. أنت تنام و لكنه سهران بقربك و يراقب أفكارك و إحساسك و أحلامك و رغباتك و أعمالك ...

تصوّر الله يراقبني باستمرار ... هذا هو دور رجل الدين .. زرع فينا الخوف بطرق فنيّة و مخططة بعلم ماهر و مآكر لتحويل الإنسان الى سلعة ماديّة .. و نحن نتشوق لهذا الإهتمام ... أنا لا شيء و اذا اهتم فيّ العالم و السياسي و الكاهن و الناس .. أصبحت من أهل الشهرة و عندي مركز مرموق و محرم .. هذا مقام مزيف و مستعار و لكن المظاهر لها احترامها و حوّلتك الى شخصية تشجذ الإحترام من أهل المقام و أهل السلطة و السيادة؟

أنت إنسان فريد و مميز و هذا هو سر وجودك في هذا الوجود ... تعرّى من المظاهر و تعرّف على الظاهر ...

أيها الإنسان .. أيها الفريد و المميز ... إبتعد عن الشخصية و تعرّف على لب القلب ... تعرّف على هذا الكائن الساكن في قلب الله ... هذه الإلوهية الأزلية الأقرب إلينا من جبل الوريد ... لا تذهب الى أي بعيد أو قريب بل ادخل الى القلب و سترى سر الله في قلبك أنت سر الله في الوجود ... أنت سر أشهد و ليس أشحد أو أجدد ... أنت فريد و هذه الفردية ليست شخصية .. ليست قناع بل قناعة ... إنها انتفاضة من الجهل الى العقل ... من الرعاع و القطيع الى الوحيد المنفرد على درب المدى و المدد ... عندما تكون وحدك في الغابة أو على قمة الجبل أسأل نفسك.. من أنا؟ قديس أو إبليس؟ هنا لا احد يكرّمني أو يهذّمني .. وُحدتي في وحدتي .. هل أنا مشهور؟ هل أنا رجل أعمال؟ من أنا؟ لا أحد؟ نكرة؟ من أنا لماذا أنا هنا؟

أنا لا هذا و لا ذاك ... لا مشهور و لا مجهول ... عيون الآخر تعكس شخصيتي إنني خليفة الله ... هو الخالق الوحيد لهذا السر ... خلقتني ليُعرف .. أنا إنسان عريان .. صادق في هذا التفويض و المصادقة ... ساعدني يا الله للهروب من هذه الدنيا الى العزلة ... اذا ربي أحب عيده عزله عن المجتمع و جمعه بأهل الله ... العزلة ليست للتنسك أو للتمسك بل لعيش الأنسنة الإلهية لا المظاهر الشخصية ...

الحكيم بودا ترك القصر و بدأ يطوف و يتجوّل و يدور في العتمة و النور و استنار لا طمعاً بالجنة و لا خوفاً من جهنم بل محبةً بالحقيقة التي اختبرها و عاد الى الناس ليشارك بهذه النعمة و أولهم أهل بيته .. زوجته وولده و والده الملك الذي لا يزال يتأمل بولده و ليّاً للعهد ...

ما هو العهد؟ من هو الملك؟ أين هو القصر؟ من يحكم من؟ الملك كان في غضب شديد عندما رأى ابنه في هذا الفقر و يتحدّث عن التأمل و عن المحبة و الرحمة و عن عيش الجماعة و النور الذي يغمر العالم بالأسرار الإلهية و لكن الملك لم يفهم هذا الكلام و لم يشعر بوجود هذه الفردية الفريدة المستقلة عن أي شخصية و عن هذا الكلام الصارخ و الواضح و لكن من الذي يسمع الصوت الإلهي؟ العالم بأسره رأى هذا السر إلا والده كان أعمى البصيرة و من الضالين لأنه لا يزال يراه كشخصية ملكية ليحكم المملكة الدنيوية ...

بودا ترك القصر ليتبرأ من شخصيته ... محبته كانت للمعرفة ... معرفة نفسه كما هي لا كما أرادته والده أن يكون و لكن الوالد يرى ولده بعين الأبوة ..

أنت ولدي و أنت و لي عهد المملكة و لا زلت أحبك بالرغم من هذا الألم و هذا العذاب ... تركتني كل هذه السنين الطويلة و الآن إستلم العرش و أنت الملك ..

نعم .. بودا هو الملك الحقيقي، ملك على نفسه ... و عندما سمع كلام والده و دعوته الى العرش ابتسم و قال له ... يا سيدي أرجوك أن تنتبه الى هذا الإنسان الذي تتكلم معه ... لقد مات وولد من جديد و أنا لا أنتمي الى أي عرش أو مملكة أو أي حكم و أنا لست ولدك"

و ازداد غضب الأب وقال له: " أنت ولدي و أعرفك و لا تستطيع أن تخدعني .. أعرفك أكثر مما تعرف نفسك ... دمك من دمي و جسدك من جسدي و روحك من روحي و المملكة في انتظارك .." وكان جواب بودا: " يا سيدي .. أسمعني .. نعم أنا أتيت من خلالك .. أنت الوسيلة .. أنت المركبة ... و لكن السائق لا علاقة له بالسيارة أو الخيل بالخيال ... الفرس لا تعرف الفارس .. أنا مررت من خلال باب جسدك هذا يعني أنك تعرفني و أنا أيضاً كنت لا أعرف من أنا .. و الآن بعد هذه السنين في التأمل أنظر الى عيوني ... الآن أعرف من أنا ... أرجوك أن تنسى الماضي و كن معي الآن ..."

و لكن الأب بعيد كل البعد عن هذا السر و عاجز عن فهمه و غير قادر على التواصل مع ولده ... و يقول له " ما هذا الكلام السخيف و الخفيف .. أنت شخصية ملكية و لست فردية مميزة ... العرش ينتظرك و المملكة تحت أمرك " من الصعب أن نفهم بودا إلا اذا اختبرنا نعمة الفرق بين الفردية و الشخصية .. في القاموس لا فرق بينهما و لكن العكس في الحياة .. الشخصية مزيفة و مظهر يظهر الإدعاء و الغرور و الفردية هي حقيقة الإنسان .. المعنى في القاموس مرادف و المعنى في النفوس مختلف ...

لماذا نطلب و نرغب الإهتمام و التقدير من الناس؟ لماذا نتمسك بهذه المظاهر؟ كلما طلبنا الشخصية كلما تجاهلنا الفردية و الذي لا يعرف نفسه يجهلها و يجهل العالم ... و عندما ذهب الحكيم بودا ليقابل زوجته كانت في غضب أكبر و أمر من غضب والده وسألته سؤال واحد و مهم وقالت .. عندي سؤال واحد لا غير .. إنتظرتك كل هذه السنين و سؤالي بسيط و كن صادقاً معي ... قل لي .. الذي حصلت عليه في الغابة ليس موجوداً في القصر؟ هل الله موجود هناك وليس هنا أو في ساحة السوق مع عامة البشر؟"

هذا السؤال مهم جداً ... و كان الجواب ...

نعم! الحقيقة موجودة هنا و هناك و لكن كانت من المستحيل أن أراها هنا لأنني كنت منغمساً و تائهاً في الشخصية .. شخصية الأمير .. شخصية الزوج و الأب و الإبن ... الشخصية كانت حمل ثقيل عليّ .. أنا لم أترك القصر و لكنني تركت الشخصية حتى أتذكر من أنا .. أنا الماحدا .. و تمنيت أن أواجه نفسي غير مهتم بأجوبة الآخرين و لا بأرائهم ... العالم مهتم برأي الناس و أنا مهتم بنفسي .. و من عرف نفسه عرف ربه و دربه ...

أيتها الشخصية ... كم أنت جميلة! يا ملكة جمال العالم .. يا معالي الوزير .. يا جلالة الملك ... يا سمو الأميرة و يا جلالة الملكة ... هذه الألقاب هي لباس الشخصية .. الجوهرة ليست بحاجة الى إسم و لكن الحجرة بحاجة الى تغطية و إطار و هذا هو دور الغرور و الاستكبار ... إهتمامنا في آراء الآخرين ... رأي فلان عن فلانة .. ماذا يقول عني سمو الأمير و رجل الأعمال و ملكة جمال السياحة و الفنان المشهور و الى ما هنالك من مهالك و مشاعر مكدسة و منجسة في القصور و في القبور ...

أين نحن من عطر الزهور و من سر النور ... كلنا نور من نور و هذا هو سر الأسرار ... جميع أهل المسارح و الإستعراض لا صلة لهم لا بالعرض و لا بالأرض بل للبلبل و للتسوّك من أهل السلطة و أهل المال ... الألوف من الجماهير و الحشود و بشكل قاطع و حاد يشاهدون أعمالهم السخيفة بكل إحترام و تقدير و شكر و امتنان و هذا هو الفكر و الكفر الماهر و الماكر و البارع و الذكي و الموهوب بالعبقريّة و الإهتمام ... هذه هي أمة القمامة و القمّة ... و ما هو الفرق بين الجماعة و الحشود؟

الجماعة هي أهل الصدق بالحق .. لا كذب و لا نفاق و لا مجاملات و لا مساومة ... مع أهل الشهرة و الألقاب بل كلنا من القلب الى القلب دون أي شخصية و كلنا أفراد مميزين ... فراداً أتيتهم و فراداً ترحلون ... و مع الوقت سيقع القناع و نحيا الوجه الأصلي و الأصيل و نعود الى الحياة الطبيعية حيث الغذاء الحقيقي الذي ينعش الجسد و الفكر و الروح ... غذاء الطبيعة غزوة إلهية تحي الروح و ترشدنا الى صلة الأرحام حيث لا ولادة و لا موت و لا صوت و لا صورة بل صمت الزهور و عطر الجذور و القشور ...

الشخصية هي تحفة أنظار لخدعة أهل الجهل و لكن لا يصح إلا الصحيح ... حبل الكذب قصير .. سيذوب الثلج و سترى المرج .. الإهتمام الخارجي لا ينعش المقام الداخلي و العادات السخيفة لا تدوم و لا تستمر و سيأتي زمن الكشف و ترى الوجه الأصلي و الأصيل و ستحيا قدسيّة الفردية المميزة في كل كائن و ساكن .. و عندما تحيا هذه الحرية سترى الفرق بين النفاق و الوفاق ... بين الإتكال و التوكل ... بين الإستقلال و الإستغلال ... الإنسان ليس سلعة أو وسيلة .. أنت خليفة الله ... أنت مسيحاً آخر...

أنت على صورة الله و مثاله و في أجمل و أحسن تقويم في جميع المقامات و المعلومات ...

علينا بالعلم ... الرحلة الى العلم هي الحج الى الإلوهية .. الى العلم الذي يزرع السلام في العالم .. الى علم السماوات و الأرض .. علم ورثة الأنبياء .. علم الشهادة الروحية و ليس علم العامة للحصول على الشهادات الاجتماعية و الشخصيات المادية .. علم إحترام الجسم و جميع مقاماته و أحواله ... هذا الجسد هو المسجد و المعبد و الساكن هو الكائن

من المكوّن الذي أتى من الله و بالله من الأزل للأزل ... لا ولادة و لا موت
بل زيارة من ممر الى ممر على مدى الدهر ...

الشخصية لها دور سياسي إجتماعي لخدمة الدولار و العقار و الأدوار في
المجالات و المقابلات في سبيل الرياء و النفاق و أين نحن من الأخلاق؟
الحبيب محمد خلقه القرآن و أين نحن في هذا الزمان من أخلاق
الإنسان؟؟ همّنا الوحيد أن نتكيّف و ننسجم مع الشخصيات الماديّة بكل
طاعة و سجود الى الحجر و الى الأصنام ... هذا هو إنسان اليوم ...
شخصيّة مخصيّة من أي احترام همنا عبادة الورق و قتل الحق ... حوّلنا
الرحمة الى رجمة ... المجتمع في نوم عميق يشخر بالنهار و بالليل و
كالحمير محمّلة أسفار ... أين نحن من قدسيّة القداسة؟

لا تهرب الى الجبال و الي الرهينة و التمسك و التمسك بالصلاة و
بالشريعة !! القديس هو أيضاً ضحية الجهل يشخذ الإحترام من المجتمع ..
يعذب جسده و فكره و روحه طمعاً بالانتباه و بالعبادة ... هذه قمة الغش و
الكذب و النفاق .. هذه أكبر نكبة و مصيبة إنسانية ... إنها وردة إصطناعية
دون أي حياة أو حياء ... لا نشخذ الانتباه و الإحترام و الشهادة ... أنت
الشاهد على نفسك ... كن صادقاً مع الحق ...

لا تتمسك باحترام الآخرين ... نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي
بالروح .. عليّ أن أراقب أفكاري و رغباتي و شهواتي و أحلامي و طمعي و
غيرتي و جسدي و هذه هي نعمة الوعي الإلهي .. وعي الصمت و
المراقبة و المحاسبة على نفسي ... شعرت بالغضب ..أراقبه .. هذا درس
جديد يعلمني و يقويني ... و مع المراقبة يختفي الغضب دون أي كبت بل
بالمواجهة وجهاً لوجه ...

طالب القداسة يكبت الطاقة الجنسية و الشهوة الدنيوية و الطمع و
الجشع و جميع المشاعر و الأفكار ... و هذا الكبت يدخل الى خزان الفكر ..
الى اللاوعي و يتحكّم بحياتنا من هذا المقام الفكري كالجرح الذي يشرح
منه القيح و الصديد و الألم و نغطيه بالأدوية دون التعرّف على سبب هذا
التصرّف ... هذه هي الرائحة الكريهة و النتنة عند أصحاب الكبت و الفلت ..
أصحاب الكذب و الغضب ... علينا بالعودة الى عيش الحب الساكن في لب
القلب ..

من أنت أيها الشاهد؟

أنت إنسان فريد و مميّز و تسير نحو النور و الحكمة و الرحمة و عندما تعرف
نفسك عرفت ربك و عرفة لمن عرف . هذا هو الحج الإلهي . هذا هو
الرضى و التسليم .. الرضى ليس للحشود و لا لأهل الشريعة و الحدود ...
الرضى لنفسي أولاً ... عليّ أن أحب قريبي كنفسي .. الحب للنفس و
للذات و للروح ... أن أحيا حياتي حسب رغبتني و طبيعتني و حاجتي ..
عليّ أن أتبع رؤيتني و شجاعتي و أقدر قيمة ذاتي و هدف و جودي واحترام



الأمانة الساكنة في سكينة قلبي و رفع الميزان في الإنسان ... ميزان العدل و العقل ... هذا هو الحكيم المتمرد و المريد و المرشد ...

الحكيم متمرد و مريد و القديس مطيع مع الرعاع و مستقيم الرأي و تقليدي و ينسجم مع مصلحة القوم ... الحكيم صاحب ثورة و ثروة عكس القديس و الناسك و الراهب و علماء الدين و أهل السيادة و السلطة ... الحكيم لا يتكل على أحد يعرف قيمة الحرية و فرحها ... القديس يتبع القطيع و الرعاع و الصادق يحيا مع نخبة النخبة و إن الكرام قليل ... القديس له أتباع و الحكيم له أعداء عبادة و إبادة و لكن الحق أقوى و أحيا ... من آمن بالله و إن مات فسيحيا و من آمن بالدنيا فهو مع الأموات فوق الأرض و تحتها ...



نصلب المسيح و نعبد البابا ... المسيح هو الحكيم و البابا هو القديس ... القديس شخصية و سمعة وطبع ولكن الحكيم ضمير و وعي كوني و الفرق شاسع و واسع .. "سنريهم آياتنا في الآفاق " و في أنفسكم أفلا تبصرون " ... الإنسان العليم و الحليم و الحكيم آية من الله ... فريد و مميز ولا يطمع بأي هدف أو غاية بل يعيش اللحظة في اليقظة الأزلية .. هذا هو المرشد و الشاهد .. علينا أن نرى الفرق بين الطرفين ... المرشد غير المعلم ... المبدع غير المقلد ... الطبيعي غير الاصطناعي ... العاقل غير الجاهل ...

تجنّب الغضب وادخل في الحب ... تحاشى الحشود و اختار الواحد الأحد و هذا هو وطن الوجود و الخلود ... و في هذا الخيار تشهد على الفكر و كفره .. و هذا هو التأمل .. هذا هو عدل الميزان في رحمة الإنسان ... حسيب و رقيب على الأفكار دون أي إدانة أو حكم بل بالمشاهدة ... و الخطوة الثانية أشهد على الشاهد نفسه و هذا هو الصمد ... و رفع الستارة و أتت الإشارة و البشارة ...

راقب الأفكار و دعها تجري و تختفي و الآن راقب المراقب .. شاهد المشاهد و الشهادة الوعي و اليقين ... ما موجود في الوجود إلا الوجود .. لا إله إلا الله ... من العامي إلى العالمي ... نبداً بلا الرفض و إلا التأكيد و التواصل بالجزور الإلهية حتى الصلة بصلة الأرحام ...

لا إله إلا الله ... التأكيد لإعادة الإلهية إلى لب القلب لأنها أقرب إلينا من جبل الوريد .. لا وسيط بيني و بين الله ... هذه الحقيقة لا تحمل أي إسم أو صفة ... إنها أكبر و أسمى و أعلى من أي لغة أو بلاغة أو تعبير .. الحقيقة هي اختبار في صمت العارفين و هذه هي الصلاة و الصلة و التواصل الإلهي الأزلي ...

الآية الثانية

إعتمد دائماً و أبداً على إطار الفكر السعيد ...

إذا كنت حزين و غير سعيد .. هذا دليل على أنك تعلّمت أفكار محتالة
لتحوّل الفرح الى ترح .. أقدم لك وردة جميلة و لا ترى إلا الشوك ... أين
الشوق الى هذه الهدية؟؟ الوردة و الشوكة في رقصة تناغم مع الجسم ..

السيف يقطع شجرة الصندل و تعطره بعطرها ... المسيح رأى الله على
الصليب و صرخ عالياً " لتكن مشيئتك يا الله .." ورقصت له الأكوان ... الفكر
السعيد يرى النور في العتمة و الحياة في الموت ... يرى النهار و الليل و
النهار ... و التعيس يرى الليل و النهار و الليل ... لك الخيار أيها الفكر
المحتار ... تفاءلوا بالخير تجدوه ... الوردة موجودة بين الشوك و لولا الشوك
لما وجدنا العطر ...

ما هو الإطار الذي ترى من خلاله؟؟ ملايين من البشر يجرون صليبيهم و
الحق على الله ... هذا هو الفكر السلبي المرعب و المخيف ... هذا هو
سر الصليب و رمز الشفقة و علم الأمراض و الذنب و العتب و اللوم على
الله و على الدنيا و على الحكومات و أهل السلطة ...

كلّا يا إخواني .. العالم ليس كما نراه .. العالم محايد و حيادي و طبيعي ..
إنه كالوردة .. عطر و شوك .. ليل و نهار .. و هذا هو الميزان في كل إنسان
.. ذرة خير و ذرة شر ... و لك الخيار و من سيماهم و ثمارهم تعرفونهم ...
على زمن الخلفاء كنا من أهل الإيمان و الحاكم كان أميراً على المؤمنين ..
اليوم زمن المنافقين و هذا الكعك من هذا العجين .. كما نكون يكون الوالي
... عليّ أن أغيّر نفسي ... و الجنة تحت أقدام الأمهات .. اليوم لا أم و لا
أب و لا عم و لا أرض و لا عرض ... نخبة من اهل الخير يعيشون في الجنة
بالرغم من وجود هذه النار و هذا العار و هذا الدمار ... ما هو دوري في هذا
الإمتحان و هذا الميزان؟

الحل في العقل ... إ عقل و اختار ... ماذا يقول الفكر؟

الفكر السياسي يقول ... غيّر العالم ... و الفكر الديني أو التدين الصادر من
القلب يقول و يهمس في النفس ... غيّر إطار الفكر ... و هذا هو الفرق
الشاسع و الواسع بين الطرفين .. مضاد تماماً بكل ما في الكلمة من
معنى ... على الدين و السياسة أن يتوحدوا و هذا ما فعل المسيح و
الحكيم و النبي و المرشد الصادق و العالم الأمين .. هذا هو سر الباب و
المدينة ... " أنا المدينة و عليّ بابها" المدخل من العقل و التوكل على
الإلهوية الساكنة في سكينة المؤمن أين نحن اليوم من الإيمان؟ أين نحن
اليوم من العلم؟

العلم يعمي و الجهالة تعمي و كلاهما بلاء ... المدارس تعلّم معلومات .. و
تاريخ و جغرافيا و فرق تسد لكسب المال و الشهادات و الألقاب و خدمة
للحرب و العقار و الدرهم و الدولار ... الإتجاه مختلف .. وجهة نظر
السياسي مختلفة عن وجهة نظر رجل الدين و كذلك الجامعات و
الجمعيات و جميع الطرق الى الباطل و الى الحق ... و هذا هو عالم
الضلال و الاختلال ...

حكاية طريفة ...

دخلت الأم غرفة إبنتها و وجدت رسالة على السرير فقرأتها بيدين مرتجتين و كان مضمون الرسالة كالتالي :

أمي الحبيبة ..

لا تخافي ... أنا أحبك و لكن بندم و أسف شديد أخبرك أنني هربت مع صديقي الجديد حيث وجدت معه الحب الحقيقي و هو لطيف جداً بالرغم من شكله العجيب و الغريب ... يلبس المجوهرات و الوشم كثير على جسمه و عنده دراجة كبيرة و مزعجة للأهل و ليس هذا فقط يا ماما .. أسمعيني و أفهميني .. فأنا حامل و سنكون معاً في سعادة دائمة في الغابة و هذا هو الحلم الذي سنحققه للأجيال ... العيش مع الطبيعة و سنزرع الحشيش لأنها مخدر مفيد لنا و لأصدقائنا و معنا أنواع كثيرة من الكوكابين و نصلي دائماً أن نجد دواء للأيدز من أجل حبيبي فهو يستحق الشفاء من هذا الداء اللعين ...

ماما لا تخافي .. أنا عمري 15 سنة الآن و اعلم كيف أعنتي بنفسي وبالطفل و يوما ما سأزورك لتتعرفي على أحفادك

شكراً لكم جميعاً و للبابا و للأهل ...

إبنتك

فادية ...

ملاحظة سريعة ...

ماما أنا أمرح ... أنا عند الجيران .. فقط أردت أن أقول لك إنه يوجد في الحياة أمور أسوأ من نتيجة الإمتحان ... تقرير المدرسة موجود على طاولتي ... و أنا لست الأخيرة في الصف ... و لكن الأولي في حبي لك ...

الحياة ممر على جسر الدهر و لنا الخيار في التعايش مع الخير و الشر .. مع الظاهر و الباطن .. المعلوم و المجهول و هذا هو البحث الى جوهر الحياة ...

و لكن ما نراه اليوم حول العالم هو التاريخ يعيد نفسه ... أين هو اللقاء بين الطرفين؟ لماذا لا يتوحد العقل و التوكل على التوحيد مع الواحد الأحد؟ السياسي مهتم بالدنيا و الدين مهتم بالآخرة ... و ما هو دور الفرد الفريد و المميز؟

لا يغير الله ما يقوم حتى نغير ما بأنفسنا ... عليّ بنفسي أولاً ... تغيير الفكر ومساحته و دوره في سلامة الجسد أولاً ... العقل السليم في الجسم السليم ... لنسمع أقوال الأنبياء و لنترك الأغبياء لأهل السياسة .. ماذا يقول المسيح؟ ماذا يقول الحبيب؟ ماذا يقول عالم التوحيد؟

ماذا تقول الطبيعة؟ ماذا يقول الجسد؟

لنقرأ كتب الأصحاء و الأولياء و علماء ورثة الأنبياء ... الآن زمن الكشف و السرعة في الصحوة و الجلوة ... عندما يقول الحبيب صوموا تصحوا .. أي صوموا عن كل ما هو دون الله ... الصيام عن الجهل ... الصيام عن الرق و العبودية ... الصيام عن الجوارح و المجاملات و الكذب و النفاق و العزلة عن البشر و العيش مع الكتاب و مع الصديق الصادق .. و كل أمنية سليمة تتحقق بكرم الكريم و الأكرم و بعلم العليم و الأعلم ...

دائماً و أبداً إتكل على العقل السليم و توكل على الأسلم و الأعقل ... هذا هو نظام و دستور أهل النور ... عندما ترى العتمة فكّر بالفجر ... و عندما ترى الشوكة تذكر عطر الوردية فيها ... و اشكرها ...

الآن أشعر بألم في معدتي و أرى نعمة الصيام ... صوموا تصحوا ... صيام يوم كامل على الهواء .. على النفس العميق و على الشكر لله و لأمي الأرض و لجسدي الذي يكتب و يتنفس و يشكركم جميعاً ومن خلالنا يُعرف هذا السر الأعظم ... كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ... و هذا السر الإلهي أقرب إلينا من حبل الوريد .. تنفس السلبيات كلها و القلب يحولها ... يحول الغضب الى حب و الخوف الى شجاعة و القلق الى الحق و التوتر الى الراحة ... و لنشارك العالم بهذه المشاركة لا بالشرك بل بالهداية التي تهدينا الى السلام و التسليم ...

" و فينا انطوى العالم الأكبر " هذا هو العالم و العوالم و اسلك أي طريق تختارها أنت ... إفتح دربك من قلبك .. خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق ... كل نفس طريق الى الحق ... أنت المبدع و الإبداع .. أنت الرقصة و الراقص ... الطريق ليست مختلفة و مؤتلفة فحسب بل تتداخل و تتشابك و تتخطى جميع المخططات و الخطوات ... إنها الرقصة الكونية الأبعد من أي مخطط أو أي خريطة ...

الحياة إمتحان و تحدّ و تيقّظ ... إنها حركة نشاط و اعتراض و استفزاز .. مثلاً ... أهانك أحد أصدقائك .. ماذا تفعل؟ نعم! علّمني من ألمني ... إتقي شر من أحسنت إليه .. فاقد الشيء لا يعطيه ... الأمانة إمتحان ... كيف أرى الشر خيراً؟ ماذا فعل الحبيب مع أهل السوء؟ حيّوا أعداءكم باركوا لاعنيكم ... إنها تجربة من الله ... لا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ... قدّر القادر ما قدّر ... و لك الخيار في الفعل و ردّة الفعل أو في التجاوب من القلب ... الإنفعال أو الرحمة؟؟ ... لا تهمل بل تمهّل ... فكّر و تذكر بأنك صاحب قلب يحب و يغضب ... و الفرق هو في الإحساس و في الخيار الأفضل و الأنسب لنفسه أولاً ومن ثم لأخي لأنه هو أيضاً من عيال الله وكلنا إخوة بالروح ... إعقل أو إجهل .. لك الخيار ... إختار و لا تحتار و اترك الخيار للقلب المحب ..

الإنسان الصالح يرى النور في الشر لأنه يدرك و يفهم تعاليم الطبيعة و فطرة الإنسان هي البساطة و العفوية ... و لكن عندما نشتم الفهم لا يراها إساءة أو شتيمة بل تجربة و امتحان و يشكر هذا الجاهل ويساعده للهداية و للأفضل ... لنذكر معاً هذه الحادثة ...

الحكيم بودا و هو أحد أشهر حكماء العالم ... ترك عرش المملكة و عاش على درب الرب و في أحد الأيام كان ماراً في إحدى الشوارع و اذا بواحد من أهل السوء أهانه و شتمه و حاول أن يضربه ... توقف الحكيم و استمع إليه و شكرهم جميعاً و قال لهم " .. إنني في مهمة و لكنني سأعود غداً في مثل هذا الوقت و اذا عندكم أي كلام للمشاركة فإنني سأكون معكم."

و تعجب المهين و السفیه و قال له "... ألم تسمعني؟ ألم تشاهدنا؟ ألم تشعر بالإهانة؟ لقد استخدمنا جميع أنواع الشتائم و لماذا لم تجيب علينا بالمثل؟ و ضحك الحكيم وقال له ... لقد تأخرت يا أخي .. الآن أرى المحبة في كل كلمة و لكن منذ عدة سنوات كنت أشعر بالحزن و بالإنفعال و الآن هذه مناسبة للرحمة وليس للرحمة أشكركم على هذه المناسبة الرحيمة و على هذا الإمتحان لأرى في بعض زوايا القلب و الفكر القليل من الكفر و الاستغفار ... يا لها من نعمة و بركة بأن نتعاون على حسن المشاركة بما وهبنا الوجود من أسرار و أنوار و على لطفكم و حسن معاملتكم و الى الغد إنشاء الله ..."

سأحاول أن أستخدم كل وضع لشفاء الوجد ... هذا هو الإمتحان للنفس الأمارة بالسوء ... و أتذكر هذه النعمة .. " يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية " ... معاً سنحيا السند و المساندة و الكتاب خير جليس و الصديق هو الرفيق في لحظات الضيق ... هو صاحب العلم و الأخلاق ... و الإنسان بدون أخلاق ليس إنساناً على الإطلاق و العلم بالتعلم و الحلم بالتحلم و ليس بالمدارس و بالجامعات الحياة هي مدرسة الحي الذي يحيا مع الحي و مع أمنا الأرض و مع الأنبياء و الأولياء و الحكماء ... هذا هو خيار المريد المتمرد ... والفريد المتفرد في هذا الوجود ...

يا إخوتي القراء و الكتاب ... كلنا نقرأ و نكتب و نشعر و نمتحن هذه النفس و لكن لا مفر من الحق ... النار بحاجة الى ماء و إلا الحرب ستبقى مع الحرب ... النار لا تطفئ النار ... علينا أن نتجاوب من القلب و ليس من الغضب ... تذكر و تنقّس بأن الجاهل ضعيف و ضحية الجهل و علينا أن نساهم في نشر النور و الخير و إلا سندمر العالم و انفسنا ... و اذا ساهمنا بالرحمة سترحمنا الدنيا و خالقها و تأتي المساعدات من جميع الجهات و هذا هو السر الإلهي ... ومن عرف هذا السر عرف الإلوهية الساكنة في سكينه الصمت .. صمت العارفين .. صمت الوجود و الخلود ...

هذا الشعور هو السر النافذ و الحافظ و الذي يحمينا و يمطر علينا البركات التي لا تعد و لا تحصى و هذا هو البيت العتيق الذي يعتقنا من الرق و العبودية الى الحق و الحرية ... الوجود هو بيتنا و نحن من أهل البيت و كلنا أنسباء و أقرباء و من أهل القربى الى الله ...

عندما يقول لنا .. " لا تخاف أنا معك ... " و أقرب إلينا من حبل الوريد ... سنشعر بالأمان حتى في حالات الشدة و الإمتحان ...

سأل أحد المريدين شيخه كيف يمرّون بالحال و ينسون كل شيء حتى اذا قطعت رجل أحدهم و هو في الصلاة لا يشعر بها .. فبدأ الشيخ يشرح له عن لذة العبادة و حلاوة المناجاة و القرب من الله تعالى و الجمال و الجلال الإلهي ... و بعد ذلك قال الشيخ لمريده : أنظر خلفك ...

فنظر المريد و اذا به قد قطع مع شيخه أرض مزروعة بقصب السكر و مقطوعة حديثاً و عادة تكون مثل السكاكين لا يمكن لأحد عبورها دون أن تجرحه و رجلاه تدميان و هو لا يشعر فقال له الشيخ .. هل عرفت الآن؟ ...

نعم يا سيدي .. عرفت و اختبرت و انشرح صدري لهذا الإختبار و تذكّرت رابعة عندما قالت لله ... أحبّك لا خوفاً من جهنم و لا طمعاً بالجنة .. فإن كان حبّي لك خوفاً من جهنم فاحرقني بنارها و إن كان حبّي لك طمعاً بالجنة فاحرمني منها .. حبّي لك لأنك أهلّ لذلك ...

الدعاء الثالث ... آية من آيات النور و تقول

بالرغم من الضلال .. تذكّر وجود العقل و التوكّل و هذا هو التدريب و الترويض ... أنت في روضة الخلود ...

نعم! كلنا بشر .. و أحياناً نخرج من طور و إطار النور ... ما أحد منا معصوم عن النار .. أحياناً نحتر و نرتكب الخطأ ... و الخطيئة خطوة و تسحبنا و تجرّنا الى السلبيات و نعود الى العادات القديمة .. و نشعر بالتعاسة و بالحزن و اختفى النور و وقعت في الوادي المظلم و أين الحل؟ أين العقل؟ أين العلم؟ و ماذا يقول الحكيم؟

أنت هو الفاعل و العاقل و أنت هو المتوكل ... إنتبه . أنت الحسيب و الرقيب ... السهو و اللهو على الباب و في غفلة وقعنا في الشرك و لكن الانتباه هو العودة الى الأصول و الى التواصل مع الصلة .. هذا هو تدريب الفكر من الكفر الى الذكر و تنفعنا الذكرى ... تذكّر أيها الإنسان أنك أنت صاحب الأمانة ... و رفع الميزان في قلب الإنسان ... إنتبه من الشرك و من الفخ السلبي ... هذا هو التأمل و هذا هو النمو في السمو ...

نعم، من الطبيعي أن نقع في المصيدة و هذا إمتحان طبيعي .. و أكثر الأوقات ننسى الدرس و نعود و نتذكّر و لكن تكون الذكرى كاملة و شاملة دون أي عتب أو ذنب أو قصاص ... لا تسمع لأي رجل دين أو أي من أهل السلطة .. " تأسف و تحسّر و اندم و التوبة النصوحة " و الى ما هنالك من

إرشادات معيبة و مخيفة و سخيّة .. من الألم نتعلّم و هذه هي الولادة الجديدة في كل خطوة الى الجلوة ... هذا هو سر البتولية و الطهارة ... موتوا قبل أن تموتوا ... الموت في كل نفس و نفس ... النوم نصف الموت ... نقول المسيح قام .. نعم حقاً قام ... أي عيسى بن مريم أصبح عيسى المسيح .. مات و قام ... و كلنا ممسوحين بروح الله ... مات الفكر و قامت الروح الأزلية الأبدية ... هذا هو الإنسان القوّم مع الحي القيوم .. هذا هو الإصغاء لأهل الصفاء .. هذا هو الانتباه و الإهتمام لليقظة في كل لحظة ... لا ذنب و لا لوم و لا عتب .. بل أعرف نفسك و عرفة من عرف ... كنت من الضالين و الآن من العارفين شكراً لهذه البركة ...

لا توبة و لا ندم .. لا ذنب و لا غضب ... الإبن الضال هو صاحب الحال و المقال .. هذا الشارد هو المارد المتمرد .. هو الفريد و المميّز الندم شعور سخيّف، كأنك تلعب بالجرح و تحرك و تحك الألم بأصبعك هذا عمل غير نافع و غير ضروري و مؤلم و هذه الخطوة تساهم في عفن الجرح لا في شفائه...

إذا وقعت أشكر الوقعة لأنها درس و لا تشعر بأي ذنب أو ندم و لا تعترف لأي كاهن أو طبيب بل أعرف أنك لا تعرف و تعلمت و مع الوقت تشعر بالوعي و بالإدراك و بالقوّة تخف السلبيات و ترى الإيجابيات نذير حتى في ساعات الشدّة و الحذر ... هذا هو الإمتحان و التحديّ للنمو في الأسرار الإلهية ... هذه هي درب القوة و التقوى ... لا فضل لإنسان على إنسان إلا بالتقوى ...

علينا بالتواصل و الموافقة و ليس بالمقاطعة و المهاجرة ...

الهجرة الإلهية هي من وطن المعصية الى وطن الطاعة و من وطن الجهل الى وطن العقل و من وطن الضلال الى وطن الجمال و الجلال ...

الآية الرابعة

دائماً و أبداً راقب العلامات الثلاثية العامّة ...

ما هي هذه العلامات العامة الثلاثة ...؟..

الأولى هي الانتظام في التأمل ... هذه الخطوة صعبة جداً ... عمل صعب و شاق و عسير و متعب ... أنت الحسيب و الرقيب و ممكن أن تحصل على هذه النعمة و أن تختفي بسرعة البرق .. الانتباه هو حبل الله .. تصوّر أنك مزارع و زرعيت وردة " و هبت الريح و راحت الوردة " أو دخل عليك أحد الحيوانات و أكل الوردة أو قطعها .. العمار يحتل العمر و الدمار بلحظة مرّ ... عمّرنا الأبراج و كبسة زر نشرنا القنبلة الذرية و وقعت الكرة الأرضية ...

تذكّر و انتبه ... من أنا؟ ماذا فعلت اليوم؟ بماذا أفكر الآن؟ مهما كان النزاع و الخلاف و الصراع ماذا فعل الخليفة؟ هل قفل النملة؟ هل سحق الوردة؟ من الذي يدمّر الحجر من الذي يدمّر البشر؟

اليوم ضربت شجرة أو كلب بالحجر .. من الذي تألم؟ و لماذا فعلت هذا الفعل؟ حياتي الماضية فيها أحجار كثيرة ... أحجار مؤذية بسببي ... أنا الفاعل و المسؤول ... الوردة رمز نمو الوعي و الانفتاح و العطر الجوهري و دمّرتها بهذه الضربات و الصدمات من هذه الأحجار القاسية و المؤذية و ما هذه الأحجار إلا الأفكار الموروثة و المغروسة في بنيتي و نيتي و أعمالتي و عاداتي ... و من هو الحسيب و الرقيب و الشاهد؟ طبعاً هو أنا ... عليّ أن أسير بهدوء و بتأمل ...

نعم ! كل عمل عبادة و كل خطوة جلوة و هذه هي الحياة على ممر الدهر و في كل لحظة كالنفس و النوم و الطعام و هذا هو الاعتصام في حبلى الله ... و اعتصموا بحبلى الله جميعاً و لا تفرّقوا و لا تفرّق بين مخلوقات الله .. كلنا نور من نور و الله نور السماوات و الأرض و كلنا نسبح الله بطرق مختلفة بالآلفة و بالمودّة ... هذا هو النظام الدائم و المنتظم ..

النقطة الثانية ...

لا تضيّع وقتك في الأمور التافهة و السخيفة ... ملايين من أهل الجهل شعارهم " ماذا سأفعل؟ هذا هو الوجود " ... هؤلاء الأموات ينتظرون ساعة الدفن ... ولدوا و ماتوا وقاعة الإنتظار تنتظر الوقت المناسب الطابور أمام المقابر لا يعد و لا يحصى ... و لكن الأحياء هم أهل الصفاء على منابر من نور الآن و في كل زمان ...

أسأل أهل الخمارة و الدعارة و المقاومة .. " ماذا تفعلون؟ " .. الجواب واحد و واضح .. " نقتل الوقت " .. الوقت هو الحياة فإذا نحن تقتل الحياة الحيويّة بالإلوهية الأزلية ... هذه جريمة كبرى يا أهل الخير ... الصحوة الآن الآن و ليس غداً ... الوقت الميّت لا يسترد و لا يُعاد يا أهل الميعاد مع العهد ...

راجع فكرك و فكّر ... ماذا فعلت اليوم؟ و الأمس؟ أين هو العمل الضروري و الجوهري؟ أنا هنا لأكون مسيحاً آخر و ليس مسيحياً ... حكيماً و ليس حاكماً و مملوكاً !! ... ماذا فعلت بحياتي؟ بوقتي؟ بجسدي؟ بمالي؟ بنعم الله التي لا تعد و لا تحصى؟

يا صاحب الأمانة ... أنت الأمين على هذه النعمة ... لتعرّف على جوهر وجودنا و لنترك القشور و نتمسك بالجزور و بالعطور ... راجع أعمالك .. هل هي الأساس لوجودك؟ لماذا نتناول في البنيان؟ لماذا نخدم الشر بنشر الشجر و الحجر ...؟ لماذا نعيد و نعيد أعمالنا التافهة و السخيفة؟ إكتفينا من هذه الكفوف و السيوف !! كافٍ وافي يا أبو معروف !! أين المعرفة؟ تأمل و انظر بعين البصر و البصيرة ..

بهذه النعمة التي لا تزول ... البصرة تزول و لكن البصيرة لا تزول .. لنقرأ ما هو جوهري و لنعمل ما هو ضروري و لنحيا الحيوية التي تحيا فينا ... الوقت مقدّس و علينا أن نستخدمه للقداسة لا للنجاسة .. معاً سنغيّر مجرى النهر من العتمة الى النور و من الموت الى الحياة ... كل إنسان يستطيع أن يتأمل مهما كان وضعه الجسدي أو المادي!! و لكن ألهانا التكاثر و

منهمكين في الانتهاك و كلنا في الشرك و أصبح الكذب ملح العرب و عيب على الصادق ...

أيها الصادق أنت الرقيب و الحسيب و الشاهد ... دُونَ الملاحظات اليومية .. ماذا فعلت اليوم ... دونها في الفكر و قوِّي خزان الطاقة و استخدمها لزرع ورود المعرفة و انشر عطرها في الفضاء و في الآفاق و لا تسرف و لا تبذر وقتك في الأمور الدنيوية و إلا ستنفصل عن السر المقدس ... سر صلة الأرحام مع أرحم الراحمين ...

و النقطة الثالثة هي أيضاً ميزة خاصة ...

لا تستخدم المذهب العقلاني أو المنطقي لمحاسبة الأخطاء أو الضلال أو سوء الفهم ... لا تسمع الى الفكر ... إنه يحلل الأسباب و يضع اللوم على المسؤول و يقدم الأعذار و الحلول ... و يعقلن على مزاجه و يعلق الحق على الغير ليزيد طاقة الغرور و الاستكبار ... لا تحمي الأخطاء و لا تكررهما ... التفكير و الاستنتاج غير المنطق العقلاني ... استخدم التفكير للغايات الإيجابية و أما المنطق فهو للنوايا السلبية ... لا تخدع نفسك و حبل الكذب قصير و ستري الحق .. القوة هي طاقة لتنمية قدرات الفكر الإيجابية .. الوعي و اليقين .. الرضى و التسليم ..

هذه النقاط العامة لخدمة مجرى الطاقة دون التسرّب أو الإسراف .. لا تبذر في بركات الله .. الطاقة تجري و لكن الإرتشاح غير مسموح ... هل تستعمل السلّة للماء؟ السطل أفضل ... و أنت صاحب العقل ... إعقل و توكل لا على السلّة و لا على السطل ... أنت المسئول و ابتعد عن المسطول ... و استقبل الطاقة دون أي تبذير ...

سأل الولد والده : ما هو التبذير؟

أجابه: لن أخبرك يا بني ... لأنه صعب عليك في هذا السن، لأن التبذير هو الفساد السياسي و المبذرين هم المفسدون و الشياطين ... و لكن دعني أقرب لك الموضوع ...

أنا أصرف على البيت لذلك فلنطلق عليّ إسم الرأسمالية و أمك تنظم شؤون البيت لذلك سنطلق عليها إسم الحكومة و أنت تحت صرفها لذلك سنطلق عليك إسم الشعب و أخوك الصغير هو أملنا أي هو المستقبل أما الخادمة فهي تعيش من عملنا فهي القوى الكادحة ...

إذهب يا ولدي و فكّر عساك تصل الى نتيجة

و في الليل لم يستطع الولد أن ينام .. فنهض من نومه قلقاً و سمع صوت أخيه الصغير يبكي فذهب إليه فوجده مبلول ببوله .. ذهب ليخبر أمه فوجدها غارقة في نوم عميق و لم تستيقظ و تعجّب أن والده ليس نائماً بجوارها ...

فذهب باحثاً عن أبيه فنظر من ثقب الباب الى غرفة الخادمة فوجد أبوه معها .. وفي اليوم التالي قال الولد لأبيه :

لقد عرفت يا أبي معنى التبذير و الفساد العائلي و السياسي ..

فقال الوالد : و ماذا عرفت ..

قال الولد : عندما تلهو الرأسمالية بالقوى الكادحة و تكون الحكومة نائمة في سبات عميق فيصبح الشعب قلقاً تائهاً مهملاً تماماً و يصبح المستقبل غارقاً في القذارة و في التبذير

هذا هو وضع الإنسان الضال ... أين هو العقل و العاقل؟

أي إنسان قال شيئاً من الحق و لم يعمل به فهو منافق ...

إن الله يحب من عباده ثلاثاً : العالم و المتعلّم و المحب لهما

قال الحبيب : هلاك أمتي في شيئين : ترك العلم و جمع المال

الناس : عالم و متعلّم و الباقون همج و رعا ع ...

و من أفتى الناس بغير علم لعنته السماء و الأرض ... نصيحة الحبيب إستفتي قلبك و لو أفطوك

الآية الخامسة ...

كل آية حكمة و حكمة الآن هي لكل زمان و مكان و للإنسان الأمين على الميزان ...

غير مبولك من فكرك الى قلبك ... هذه هي الخطوة الأولى ... فكّر أقل و أشعر أكثر .. خفف الآراء العقلية و تحسس بالحدس و البديهة .. التفكير عملية خداع و تضليل و تشعر بأنك رجل أعمال مهم و ناجح و لكنك تبني قصور في الهواء ... الأفكار هي أحلام في الفضاء .. حفاة عراة تتناول في البنيان و يأتي الفيضان و أين أنت أيها الإنسان؟؟ ...

الشعور إنفعالات مادّية جسدية ملموسة تحوّلنا من إناء الى إناء ... علينا بعيش المعاني لا الأواني ... التفكير عن الحب يساعدنا و لكن الشعور و الإحساس بالحب يغيرنا ...

التفكير يدعم الغرور و الإستكبار لأنه يتغذى بالروايات الخيالية و الخرافية ... أنا لا يهضم الحقيقة و لكن التفكير عملية تنظير و تبصير ... و أحلام و أوهام معقدة و مغشوشة و محرّقة .. الأحلام صور من الخيال و التفكير تصوّر مفهوم و لكن نفس العملية ... الأحلام تفكير بدائي فطري و ساذج و لكن التفكير أحلام متمدّنة و لطيفة ... و الأحلام و التفكير عملة واحدة ...

تغيّر من الفكر الى القلب ... من التفكير الى الشعور .. من المنطق الى الحق ... من الغضب الى الحب ... و لكن الخطوة الثانية في التحويل هي

من القلب الى لب القلب .. يا أولي الألباب ... الى الكيان .. الى درجة
أعمق من الفكر و الشعور ... الفكر و القلب و الكيان ... جسد فكر روح ...

الكائن هو من المكوّن .. من روحه و هذه هي طبيعة الإنسان يغمرها
الشعور و الفكر ... الطبيعة محاطة بالشمس و بالغيوم و تعكس الألوان من
قوس القزح الى سر الليل و النهار ...

الإحساس قريب من الكائن ... من لب القلب و لكنه يذهب الى أبعد من
أي قريب أو بعيد .. وفيما انطوى العالم الأكبر .. أي الأسرار الإلهية ... الأبعد
من أي حواس و أي مقامات و أي حدود ... هو الوجود الذي لا يقال بأي
كلمة أو أي مقال بل هو حال الكيان في الكائن .. أكون أو لا أكون ... أنت
كائن موحد مع الواحد الأحد عن المدد الى الأبد ... كن من أنت و ازرع
الأمانة قبل أن تعبر الممر ...

تذكر بأن التفكير أناني و يدعم الغرور و الإستكبار و الشعور إحساس
لمنفعة الغير ... الأنانية أقل و لكن الذات أو الكائن هو وجود دون أي غرور أو
منفعة بل عفوية و براءة و عيش اللحظة بتجاوب من القلب للقلب بانسجام
نام مع الله .. مع الإلهية الأزلية الساكنة في سكون الكائن الساكن في
هذا السر الأعظم ..

الشعور درجة ناقصة و كذلك التفكير و لكن الكيان هو التكامل مع الكمال و
الجمال و الجلال الإلهي و هذا هو الرضى و التسليم ... و الجوهرية
الأساسية و المطلقة هي الدرجة الرابعة ... من الكيان الى اللاكيان .. من
الذات الى اللاذات ... و هذه هي الإستنارة ... هذا هو الموت بالمحيط ..
الذوبان و الاندماج لا وجود إلا الوجود ... لا إله إلا الله ... هو النور و
الطريق و الحق و الحياة ... الإنسان قطرة ماء من محيط الله ... يذوب في
الموجة و منها في المحيط ... هذا هو الحج ... لنعيد الرحلة .. من الفكر
الى الشعور و من الشعور الى الكيان .. و من هذا الكائن الى اللاكائن ..
الى الماحدا ... الى الفناء بالإلهية .. الى الموت بالمحيط ... موتوا قبل أن
تموتوا ... هذا هو التواصل و الإتصال ... هذا هو سر وجود الإنسان جسر
الرحمن ... أحياء عند ربهم يرزقون .. هذا الإختبار سبق التعبير و الحقيقة لا
تقال بالكلام بل بعيش الحقيقة .. وفسّر الماء بعد الجهد بالماء ...

و من اختبر عبّر ... و لكن الاختبار هو سر الأسرار ...

ليكن أثر الناس عندك من أهدى إليك عيبك و أعانك على نفسك

علينا بالتواصل و الموافقة و إيانا المقاطعة و المهاجرة

من لم تكن مودّته في الله فاحذروه فإنّ مودّته لئيمة و صحبته مشؤومة

لا جهاد كجهاد النفس

ما أذنب من اعتذر و ما ندم من استخار و ما ضلّ من استشار

قلّة الخلطة تصون الدين و تريح من مقارنة الأشرار

من زهد في الدنيا حسن دينه

من قلّ أكله صفا فكره

كن بعدوك العاقل أوثق من صديقك الجاهل ...

الآية السادسة

لا تناقش العيوب

الفكر يميل الى كشف عيوب الشعب ... الأنا تشعر بالفرح و بالسرور عندما
تكشف عيوبك ... جَلَّ من لا يخطئ و الخطيئة خطوة الى الجلوة ... نتعلم
من الألم و من الأخطاء و لكن العكس هو الصحيح ... نتحدث عنهم و نكبر و
نعظم عيوبهم و نحرفها و نغيرها و عندما تمر على البشر تعود إلينا بحلّة
جديدة و أصبحت الحبة قبة و هذا هو الإبداع في الثثرة .. أرى الشعرة في
عيونك و أتجاهل الحجرة في عيوني ...

لماذا نحب كشف العيوب؟ ما هو سبب الغيبة؟ نستغيب و نغيب و نطعن
بالظهر و نتظاهر بالحب ... هذا هو مرض المجاملات و النفاق و الخداع و
أين نحن من هذا الإبداع؟؟ حياتنا بدعة و خدعة ... همنا هو البحث عن
غموض و عقدة و عيب و نقص و خلل الجار طمعاً بالاستكبار ... " أنا أفضل
منه ... هو الإبن الضال و أنا من أهل العقل و هو من أهل الجهل ... " هذا
شعور ممتع ... التحريش في خصومات الآخرين التحريض و التحريف لكسب
الشهرة ... هذا هو مجتمع الحشود و الجماهير و أهل السياسة و رجال
الأعمال و السلطة ... طبعاً .. لا للمساعدة بل طمعاً بالغلو و بالسمو و لو
على حساب الجار و الأخ و الصديق و أهل البيت ...

إذاً هو قبيح لأنني أنا الجميل ... هو الفقير و أنا الغني ... هي الزانية و أنا
الطاهرة ... هذا هو مبدأ و نظرية النسبية ... الإنتساب الى الحب غير
نسبية أنشتاين ... الفرق شاسع بين الإثنين ... القلب مصدر الحب و لكن
الفكر مصدر الكفر ... نحن بحاجة الى علم الأنبياء و الأولياء و الحكماء ... لا
الى علماء الدنيا و المادة ... بل الى العلماء ورثة الأنبياء ... علماء الطاقة
الإلهية ... علم أبدان و أديان و التوحيد بالإنسان ...

سمعت بان جحا كان في الفندق و استلم برقية من أهل البيت و استعد
بسرعة للعودة و عندما وصل الى الطريق تذكر أنه نسي الشمسية في
الغرفة .. سعد بسرعة ووصل الى الطابق الأعلى و قالوا له ... إنتبه يوجد
الآن عرسان و لا ترعجهما ... و طبعاً دخل الإغراء و الإغواء الى شعور و
إحساس و حشرية جحا و نظر من ثقب المفتاح و رأى ما رأى ... العري
مستعجل أيضاً و أيضاً و احتفال العرس كان طويل و ممل و الآن وقت
التعرّي و الإسترخاء على سرير السرور ...

و ماذا كان الحديث ... قال لها ...

- يا لله .. كم أنت جميلة ... لمن هذا الجمال يا حبيبتي
- لك يا حبيبي ..
- لمن هذا الصدر؟
- لك يا حبيبي؟
- لمن هذه العيون و هذه الشفاه؟
- لك يا نور عيوني

و الى آخر القائمة و نسي جحا الترام و زمن السفر ... و فجأة تذكر ..
الشمسية ... يا إخوتي العرسان ... الشمسية الصفراء هي لأمي ...

الإنسان أصبح وعاء دون أي وعي ... إناء مملوء بالإدعاء ... أواني مع أواني
و ضاعت المعاني ... مظاهر مع مظاهر و أين نحن من الظاهر؟

الحكمة تقول : لا تفكر و لا تكفر عيوب غيرك ... اذا ابتليتكم بالمعاصي
فاستتروا ... من راقب الناس مات همًا ... أنت الرقيب و الحسيب على
نفسك ...

من الذي يراقبنا؟

أهل النفاق و باسم الوفاق و الأخلاق ... نتعلم بالمدرسة الأدب و
المعنويات الدينية ... من هو هؤلاء العلماء؟ همهم الوحيد التجسس على
الأعمال ... من هو الأفضل و الأجل و الأغنى و الأكرم؟؟؟ ...

أصحاب مصالح دون أي مصلحة ... إنهم كالكلاب التي تشم المخدرات و
تحتقر حاملها و تستغل الفرصة للتجارة بجميع وسائل المال ... هذه هي
صفة و ميزة حقيرة من أهل المراقبة و المحاسبة و هذا تضيق وقت و طاقة
بشفافية مطلقة ... لصوص بشهادة مرموقة من أهل الرق و أهل الشق ..
فرق تسد ... هذا هو سيد السدود و الحدود ... طبعاً لإرضاء الغرور و
الاستكبار و هذا هو سبب عرقلة سير الخير ... و لنذكر أنها ليست أخطاء
الآخرين فقط بل نقصي و عيبي أنا أيضاً ... علينا أن ننبتة من أي غلطة و
نتعلم من هذا الدرس و دفعنا الثمن ... يوجد الكثير من البشر الذين
يتفاخرون بعيوبهم .. لماذا؟ لجلب أنظار الناس حباً بالشفقة و العاطفة و
الاحترام ...

إن السيرة الذاتية لحياة القديس أغوستينوس هي اعترافاته بالضعف لا
للافتخار أو ليتباهى بل ليعلمنا نعمة الهبوط و الصعود ... لنتعلم من كل ألم
.. الحياة مدرسة و الطبيعة أمانة و من الاختبار الذاتي نتعلم المعرفة الإلهية
الأبعد من المعلومات الدنيوية ...

إنّ حقيقة الجنّة و النار رمز في حياتنا و هذا اللغز موجود في جميع الديانات و المذاهب .. نتعلم من الألم و من الفرح .. و هذا ما شارك به المهاتما غاندي في الهند .. لقد بالغ في سيرة حياته الذاتية و خاصة عن ضعفه و أخطائه و كانت حقيرة و رخيصة وكأنه في أسفل السافلين و من أدنى مقامات جهنم بدأ بالصعود و توصل الى صلة الرحمان .. الرحلة كانت صعبة و شاقة و عسيرة .. هذا هو الحج .. الذهاب مفقود و العائد مولود .. و أين نحن اليوم من هذا الحج؟؟ ماذا قال سيدنا عمر؟

و الله ما حجّ إلّا ناقتي و أنا و إعرابي من البصرة ...

حج البصر و البصيرة .. حج الجسد و الفكر و الروح و ليس الثروة عن الأخطاء و العيوب ... إنته من أي زلة لسان أو زلة قدم ... الحذر و الوعي هو اليقين .. يقيني يقيني و تنطفئ النار ... العلاج بالحج ... لا بالثروة و لا بالغيبة بل بالستره و اذا ابتليتكم بالمعاصي فاستتروا ...

بعض الحكم من الإمام علي

لا تتبهجنّ بخطأ غيرك فإنك لا تملك الإصابة أبداً ..

لا تفرحنّ بسقطة غيرك فإنك لا تدري ما يحدث بك الزمان ...

مستمع الغيبة كقائلها ...

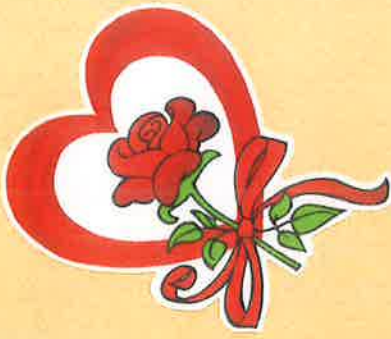
من بلّغك شتمك فقد شتمك

مذيع الفاحشة كفاعلها

من لم يجاز الإساءة بالإحسان فليس من الكرام ...

يا إخوتي ... كلمة الحق هي الحق ... و الحكمة بذرة خير اذا زرعتها في قلبي أنبتت شجرة لا شرقية و لا غربية ... بل التوحيد مع الواحد الأحد ... مع النور الإلهي ... هذا الوجود هو نور من نور .. نور السماوات و الأرض .. و النور لا يعرف بالعلم بل بعيش النور ...

لنحيا هذا السر الإلهي و هذا هو الحل المطلوب و المرغوب .. كلنا نور من نور : إله من إله .. إله حق من إله حق .. مولود غير مخلوق يساوي الأب في الجوهر ... هذا هو جوهر كل إنسان .. هذا هو سر كل إنسان ... من الألم نتعلم و من ألمني علمني ... و كل خطيئة خطوة الى الجلوة ... من البلاء الى الجلاء رحلة الفناء ...



الحكمة السابعة ...

لا تفكر بأمور غيرك ...

ليحمل كلٌّ منا صليبه و ليتبع نفسه .. لا تتبع المسيح .. أنت أيضاً مسيحاً آخر .. كلنا ممسوحين بروح الله ... عيسى المسيح ... مريم المسيح ... وليد المسيح ... توما المسيح ... تعرّف علي نفسك و الصليب هو الميزان .. ميزان العدل في الإنسان ... أمورك أنت وأعمالك و أنت الطريق و الحق و الحياة ... أسلك دربك دون أن تتمسك بالأسلاك ... بل تعلّم من الألم و من الألم و من كل مقام و كل خطوة ... لا يصيبنا إلا ما كتب الله لنا في كتابنا .. في هذه الأمانة الساكنة في سكينة القلب الصامت و الصامد مع المدد و الصمد ...

حياتنا قصيرة و تنساب بسرعة على ممر الجسر .. كل لحظة نقرب من باب الموت و الى أين المصير؟ الى النور أو الى النار؟ الى الحب أو الى العذاب؟ أين أنا الآن؟ في الجنة أم في جهنم؟ هذه الآن هي الزمان و المكان للغد و المستقبل ... هذا هو التقرير لعيش المصير ... و لنا الخيار ... كل يوم يختلف عن الأمس و كذلك كل لحظة .. الآن أنا أقل حيوية أو أكثر حيوية من أمس؟ أقرب الى الموت أو أقرب الى التّموت؟ من أين يأتي النمو؟ من أين يأتي الموت؟ لماذا نحتفل بعيد الميلاد؟ هذا عيد الموت ... ذهبت سنة كاملة من حياتي و ماذا فعلت بها؟

العمر هو عمر الجسد و ماذا فعل الساجد في هذا الجسد؟ لجسدك عليك حق ... هل أعطيته حقه؟ أسئلة مهمة جداً و السائل هو المسؤول .. و الجواب في السؤال وفي لب القلب ...

فإذا عليّ بنفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالله ... نحن بحاجة الى جماعة من الأفراد المتمردين على الجهل ... جماعة أهل البيت ... و هذه العائلة تبدأ من الإنسان المريد ... هذا الفريد الذي يبحث عن نفسه و عن سبب وجوده و يسير باتجاه الحرية التي ولدنا منها و الدليل هو هذا المرشد الذي يساعدني على درب الحج .. درب التواصل من الفكر الى القلب و من القلب الى صلة الأرحام ... و أتحرر من جميع القيود و البنود و الشرائع و المذاهب و الطقوس و النصوص ... إستفتني قلبك و إن أفتوك .. تحرر من الكذب و المجاملات و من أي وسيط بينك و بين الحياة ... أنت السائل و المسؤول و اذا صدق السائل هلك المسؤول ... تحيا مع الحي و مع أهل النور و كالقابض على الجمر ..

أين هو المرشد؟ أو الشيخ الصادق أو المعلم العليم و الحكيم؟

إذا المريد حاضر .. المرشد حاضر ... على المتمرّد الفريد أن يكون من أهل النور وسيرى النور ... أدعوني أستجب لكم ... الدعاء في القلب و لكن البشر و الحشود دعائهم لا يتعدّى اللسان و الآذان .. علينا بالعودة الى

الفطرة .. الى البراءة و العفوية و الذكاء الحكيم ... يقول المسيح إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا الى ملكوت البراءة و النوايا سنرى معاً هذه النوايا عند الأطفال و الكبار

في أحد الأيام سأل التلميذ الصغير معلمته اذا كان بإمكانه التكلم معها على انفراد ... فأجابت بنعم .. و عندما حان الوقت دار معهما هذا الحوار المعلمة : ماذا تريد؟

التلميذ : أشعر بأنني أذكى بكثير من أن أبقى في هذا الصف، هل بإمكانك إرسالني الى الصف الثانوي؟

بناءً على ذلك نُقل طلب التلميذ الى مدير المدرسة .. الذي قرّر بدوره إخضاع التلميذ لإمتحان يناسب و يتجاوب مع قدراته .. و وافق التلميذ على ذلك ...

المدير : كم 4*3
التلميذ : 12 يا حضرة المدير
المدير : حسناً كم تساوي 6*6 التلميذ 36
المعلم : ما هي عاصمة اليابان

التلميذ : طوكيو
استمرّ المدير لأكثر من نصف ساعة يطرح الأسئلة و التلميذ لم يخطئ بأي سؤال، فطلبت المعلمة، اذا كان بإمكانها هي طرح الأسئلة ...
وافق المدير و التلميذ و دار معهما هذا الحوار ...

المعلمة : حسناً قل لي ما هو الشيء الذي يتواجد منه أربعة عند البقرة و عندي إثنين؟
التلميذ : الأرجل، حضرة المعلمة
المعلمة: صحيح، ماذا نجد في بنطالك و ليس موجوداً في بنطالي؟
التلميذ : الجيب

المعلمة : أين يتواجد الشعر المجعد لدى النساء؟
التلميذ : في أفريقيا
المعلمة: ما هو الشيء اللين و على أيدي النساء يصبح قاسي ؟
التلميذ : الركبة
المعلمة: رائع، قل لي إذاً ما هو الشيء الذي يتواجد لدى المرأة المتزوجة أكبر من المرأة العزباء؟

التلميذ: السرير
المعلمة : ما هي المنطقة في جسمي الأكثر رطوبة؟
التلميذ :اللسان

عند هذا الحد قرر المدير وضع حد لهذا الإمتحان ...

و قال للتلميذ : سوف أرسلك للجامعة وليس الى الثانوية حتى أنا أخطأت بجميع الإجابات ...

في قلب كل إنسان طفل و كهل و شيخ و حكيم و مرشد و مرید و لنا الخيار في تقوية الطاقة .. القوة و التقوى ... و الحياة بدون نكته نكبة ... معاً سنبتكي و معاً سنضحك وهذا هو ميزان الإيمان و الأمان ...

النصيحة الثامنة

تدرب على الممر الضيق وعلى أصعب الخطوات ...

يقول المرشد الى المرید ... راقب الإساءة في نفسك ...

هذه هي مصدر الألم و سبب الهلاك و الخسارة .. سبب الخراب على درب الحياة ... أين هي النجاسة؟ أين هو هذا الشيطان؟

الطاقة السلبية هي حجر عثرة في مجرى النهر ...

صديقي عنده هوس جنسي ... أنا عندي خوف من الفقر المادي ... أخي عنده هاجس الموت ... و الى ما هنالك من أسباب مختلفة ... تعددت الأسباب و الموت واحد ... و العلاج واحد ... ما هو العلاج؟ مواجهة الخوف ... و الجهل سبب جميع الأمراض الجسدية و الفكرية و النفسية .. و الإنسان عدو ما يجهل .. عدو نفسه ... ضعف الجاهل غير ضعف العاقل .. الجاهل يقول ... يا رب قوّني ثم قوّني حتى أنتصر على الحاكم و أتمسك بالحكم و احكم العالم ... و العاقل يقول ... اقترى

يا رب ! قوّني ثم قوّني ثم قوّني حتى لا أقهر على أحد ...

التقوى أقوى من أي قوة ... و لكن الكبت هو أساس كل ما نراه من دمار و غضب و حقد و حروب منذ آدم حتى اليوم ... و الكبت الجنسي هو سمة أو ميزة عالمية و كونية ... لذلك يقول الحبيب " وانكحوا ما طاب لكم " أي الحلال و بالمحراب ولكن الشرح لم يكن على أسس علمية و بدون علم أبدان و أديان سنبقى على ما هو الآن حتى آخر الزمان ... الكبت سبب الجشع و الطمع و الخوف و الحقد و الغضب و الى الدمار الشامل ...

فإذاً عليّ بنفسي أولاً ... على أي ميزة بنيت غروري و استكباري؟

كبت جنسي؟ طمع للمادة؟ للشهرة؟ للسلطة؟ و عندما أواجه السبب .. أتعرف على الداء و الدواء .. و المعرفة هي التي تداوي الجذور و تعيد بناء البنية التحتية ... موتوا قبل أن تموتوا .. ولادة جديدة ... من التربة الى البذور حتى العطور ... لا يغيّر الله ما يقوم حتى نغيّر ما بأنفسنا لا ما بأجسادنا و أفكارنا ... لا أنمّي الضد بل من الجذور و البذور ... اذا كان مرضي الغضب لا أقوى الحب ... اذا مرضي الجنس .. لا أهرب الى التنسك...

و داوني بالنبي كانت هي الداء ...

الجهل هو الداء و الدواء ولكن واجه السبب لا تهرب الى النقيض و الى
الضد ... لا تلعب لعبة رقاص الساعة .. من اليمين الى اليسار و من اليسار
الى اليمين ... واجه ميزان الأمانة وكن في الوسط .. لا تتطرف بل تعرّف
على سر اللطاف و الأطياف في جسدك و حواسك ... هذا هو علم
الصليب .. الصليب هو محور نور الميزان ... لب القلب ... التواصل مع الأصول
و العلاج من الجذور .. من الأسباب .. هذا هو الشرك و الفخ .. هنا العثرة
وزلة القدم و التلعثم ... هنا الخوف وسلط النور على هذه العتمة ... هنا
جذور اللاوعي ... أخاف من هذه الحيّة التي في الغرفة المظلمة و لكن
عندما نورتها رأيته حيلة و ليست حيّة ... حبل الجهل هو حبل المشنقة...
إعقل ... شغل العقل و التوكل على الأكبر و الأعلم و الأعقل ...

إستخدم نعمة الوعي و الإدراك و أنت الشعلة المضيئة بالوضوء الأكبر و
بنوره الأزلي ... و اخترق حدود الجهل دون أن تحترق و هذا هو سر أسرى
بعده ... و يا سارية الجبل ...

أيها الصديق .. تذكر النعمة الإلهية التي وضعها الله في قلبك ... هذه
البركة هي نبع الحياة و الرحمة .. هي محور الميزان في كل إنسان ...
ورفع الميزان بالإنسان المؤمن ...

لنكن أمناء على هذه الأمانة ... و لنحيا عالم البقاء حيث لا زمن و لا ولادة و
لا موت ... بل الأبدية الخالدة مع الوجود ... الآن و هنا كل الوجود الإلهية
في قطرة الماء في المحيط ... الآن نرى الخلود في كل شيء ... و سر
الإلهية ليست في أي كتاب أو أي كلمة بل في صمت الوجود ... صمت
العارفين و السالكين و أهل الذكر و النور ...

عندما يدعون الى الفلاح ... الى الشهادة ... الى اليقين .. هذا هو يقيني
الذي يقيني و يرقيني و ينقيني ...

الآية الأخيرة

تنازل عن أي أمل ... لا رجاء ولا جزاء

الأنا دائماً ينتظر النتيجة الفكر هو مصدر هذا الكفر و يتشوق الى الثمرة ..
الفكر لا يهتم بالعمل بل بالمحصول ... بالربح الناتج ... الفكر يتمنى أن
يحصد دون أن يزرع ... همّه الجيب قبل القلب ولو على حساب الشعب ..

يا أهل العلم ... العلم يعمي و الجهالة تعمي و كلاهما بلاء ... نحن بحاجة
الى المعرفة .. الى الحكمة ... علم اليوم هو وسيلة مأكرة و ماهرة للنصب
و للإحتيال ... هذا النوع من العلم يختصر الطريق للوصول الى النفاق ...

الى السرقات الشرعية عبر الحكومة و التهريب و القمار والمخدرات و
الأدوية و الطب و الدين و المراهنة و المقاربة و الدمار و عبادة الدرهم و
الدولار و العقار و شاهدوا نشرات الأخبار ... ماذا يفعل الرئيس و الملك و
رجال الدين وجميع أهل السلطة و الحكم؟ و من هو المسؤول؟ نعم أنا
المسؤول ...

المتعلم هو صاحب الشهادة البارعة في الدعارة الشرعية ... يحصل على
كل طلباته بسرعة دون أي مجهود ... تصريحات و سرقات و خطابات و أهل
الجهل هم العبيد الأموات ... هم القطيع و الرعاع لهذا الراعي ...

نحن اليوم في زمن الدمار الشامل ... زمن سفينة نوح ... و على كل
إنسان أن يبني سفينته و يتجه الى الدعوة الإلهية ... أدعوني أستجب ..
الباب هو التأمل .. هذا هو المفتاح الى مدينة العلم .. علم الأولياء و
الحكماء .. علم ورثة الأنبياء ... و هذه الطريق بسيطة و سهلة جداً ...
الحقيقة دائماً سهلة و لكن أهل الكفر عندهم جميع الوسائل لعرقلة طريق
الحق ...

قصة قديمة سكنت في قلوب أهل الذكر ...

رجل كبير في العمر و كانت رغبته في معرفة نفسه و بدأ بالبحث عن
المرشد الذي يساعده على التأمل و العلوم الباطنية .. و ذهب من معلم
الى معلم و لم يتعلم شيء ...

و مرت السنين و رافقه التعب و الفشل و اليأس الى أن رأى رجلاً و ساعده
بنصيحة متعبة و شاقة و لكن فيها القليل من الأمل .. ماذا قال له؟ ..

" إذهب الى أعلى قمة في جبال الهملايا ... إنها سلسلة صعبة من
القمم و لكن في إحدى الصخور مغارة صغيرة يسكن فيها أهم مرشد ...
إبحث عنه و ستجده هناك و هذا هو الحل لطلبك " ... شكره و جلس
يفكر...

" يا الله ... الى أين الذهاب .. من أين سأحصل على القوة لأصعد الى
أعلى الجبال و أنا في هذا العمر و هذا الحال؟ و من أين سأحصل على
المال لنفقات هذه الرحلة؟ " ... طبعاً الحاجة أم الاختراع، و العطش يعرف
السبيل الى السبيل ... و اشتغل و سار في مسار الرحلة ... من جمل
الى جمل و من فرس الى فرس و سيراً على الأقدام حتى وصل الى
الجبال ... وسأل أهل البرد و الثلج عن هذا الشيخ و المرشد العجوز و
القديم و الجميع أكدوا له بأنه هنا و لكن لا نعرف الموقع بالتحديد لأنه دائم
الحركة و التغيير ...

لقد وجد المكان ولكن أين هو هذا الإنسان؟ أين أنت أيها المرشد؟ من
الذي سيعلمني العلم؟

و بدأ بالبحث في هذه الجبال و عاش على الحشيش و الفاكهة و أنهكه التعب و تابع السير و الطواف و بالرغم من كل العناء بقي مصراً على هدفه حتى لو مات على درب الحق ... هذا هو الحج الأساسي و الجوهرى ... من الجهل الى العقل .. من العقل الى التعقل و التوكل و من هذه الخطوة الى الثقة التامة بالوجود الإلهي .. هو الخالق و هو الرزاق و هو الدليل لأهل الحج ... و ماذا حصل؟

لقد رأى كوخاً صغيراً من القش و الحشيش و زحف إليه و وصل ... لم يجد أي باب بل دخل و لم يرى أي موجود ... أي إنسان ... و لا أي علامة تشير بأنه مرّ من هنا أي بشر منذ سنين و الزمن طويل أيها الكهل الجليل ... و وقع على الأرض و من شدة التعب صرخ قائلاً ...

" لتكن مشيئتك "

و اهتزت الأكوان .. و استسلم الى الأعلى ... و أنت الإشارة و البشارة .. و شعر بدفء الشمس ... و تنفس هذه النعمة و هذه النشوة ... و فجأة رأى النور في الكوخ و في جسده وفي كل شيء ... و اختفت الأفكار و الهواجس و انتقل بغبطة إلهية الى مرتبة سماوية لم يعرفها و لم يفكر بها و أنت إليه دون أي سبب أو أي مجهود ... إنها نعمة الوجود ...

و تحركت الأرض و السماء و شعر بوجود شخص ما ذو شأن كبير .. نور ساطع يسنده و يلمسه و فتح عينيه و رأى رجلاً كبيراً في العمر و قديماً منذ الدهر و ابتسامته نور أبعد من حدود الوصف و قال :

أهلاً بك ... هل عندك أي سؤال؟

ورد عليه بكلمة .. لا ...

وضحك من روحه وكيانه و اهتزت الجبال و الوديان و طافت الضحكة في صدى صمت الوجود و قال له : الآن عرفت ما هو سر التأمل .. و سر الراحة و المساحة ... و سر الرضى و التسليم لا للدنيا فحسب بل لخالق الأكوان و المخلوقات ...

الراحة هي البيت العتيق و أين أنت أيها الحبيب، لتهمس في قلب بلال ... أرحنا يا بلال؟؟؟ أين أنا من حبي للدنيا و لخالقها ؟

نعم ... لقد فهم معنى التأمل لأنه هو المتأمل و التأمل .. هو الشاهد للواحد الأحد ... هذا هو الحج و الإصرار و الحزم للوصول الى هذا التسليم لخيار الله ... أفضل الخيار أن لا تختار و أفضل الجهاد هو الجهاد الأكبر و هو أكبر الجهاد ... لا هدف و لا جهد و لا مسعى إلا للإستسلام الى رب السلام ...

هذا هو جهاد الموت و القيامة ... موتوا قبل أن تموتوا " ... هذه هي وصية الأنبياء و الأولياء و تهبط علينا الغبطة و السعادة الأبدية ... تمطر علينا

السماء بالأسرار الإلهية ونصغي الى صمت الوجود .. صمت النور و هذا هو
سر التأمل ...

التأمل لا يهدف الى أي هدف ... هو سر الشهادة و التنازل عن جميع
المنازل ... لا أمل و لا رجاء و لا أي نتيجة ... لا خوفاً من جهنم ولا طمعاً
بالجنة و لا أي كلمة أو أي فكر أو أي ذكر ... لا كلام عن الحقيقة ... بل
صمت العارفين و عرفة لمن عرف ...

الآن و هنا وفي هذه اللحظة ... البقطة هي العطش الى الله ... الى هذه
الإلهية ... و من الخطوة الأولى يأتي المحيط مهرولاً الى أهل الله ...
عندما تصرخ من أعماق الحق .. لتكن مشيئتك .. تأتي الإرادة الإلهية و
تمطر علينا البركات و لا كلام أبلغ من صمت الوجود ...

يا إخوتي بالروح هذه الآيات من آفاق الحق الساكن في كل كائن .. إنها
ليست معلومات أو إرشادات و لكنها مفاتيح لأهل النور ... إنها سر لنشر
الأنوار .. طوبى لأهل النور و أهل الذكر فإنهم على منابر من نور في لحظة
القيامة ...

يا أهل الحج معاً سنبقى على درب الحب .. درب المجهول و المعلوم ...
درب الرضى و التسليم ... وما الدنيا إلا ممر ... إلا جسر .. لنعبر هذا الممر
الى المقر ... من الدنيا الى الآخرة ...

و هذا هو البيت العتيق مع الرفيق ... و الشكر لله و للإمام عليّ عندما قال
" يا دنيا غريّ غيري لقد طلقتك بالثلاثة ... أي اختبرها و اخترقها و شكرها
وقال ..

النفس تبكي على الدنيا و قد علمت

أن السعادة فيها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها

إلا التي كان قبل الموت بانيها

فإن بناها بخير طاب مسكنه

و إن بناها بشر خاب بانيها

أموالنا لذوي الميراث نجمعها

و دورنا لخراب الدهر نبنيها

أين الملوك التي كانت مسيطرة
حتى سقاها بكأس الموت ساقياها
فكم مدائن في الآفاق قد بنيت
أمست خراباً و أفنى الموت أهلها
لا تركن الى الدنيا و ما فيها
فالموت لا شك يفنينا و يفنيها
كل نفس و إن كانت على وجل
من المنية آمال تقويها
المرء يبسطها و الدهر يقبضها
و النفس تشربها و الموت يطويها ..

شكراً للوجود و للخلود .. و شكراً للنعم التي لا تعد و لا تحصى ... و شكراً
لهذه اللحظة التي تذكّرني بالصوت و بالصمت و بالسوط ... الى أين
الذهاب؟

أين هو الباب؟

أين هو الخيار؟

النور أو النار؟

إختار و لا تحتار ... أنت المصطفى المختار ...

الفطرة خطرة

أيها الحبيب .. لماذا كل محجوب مرغوب؟

يا محجوب ! هذا السؤال من الفكر و لخدمة الجيب و هذا هو سر الجذب و الإغراء و التشويق ... هذا الفكر الكافر و الماهر، لا يبقى حياً إلا إذا بحث عن الرغبات و الشهوات و هذه المحاولة هي عنصر التوتر و الجهد و الضغط بأن يرى الموجود و الغير موجود .. هذا الإلتزام هو سند و دعم الأنا و الاستكبار و الغرور ... يلتزم بعلوم الفكر و إلا سيسقط و سينهار ..

لهذا السبب، علم الأخلاق و دروس الفضيلة تغذية للذات و للأنا .. الإنسان الأدبي هو أكثر غروراً في العالم ... من هو الذي علم الأدب الى الأنبياء و الحكماء و الأولياء؟ الحبيب خلّقه القرآن و أين نحن اليوم من آداب الطبيعة و الوجود و الخلود؟ أدبني ربّي فأحسن تأديبي ... لا أمّي و لا أبي و لا المدرسة و لا المجتمع و لا أهل العلم و أهل السلطة

الفطرة هي التوازن في ميزان العدل و الرحمة ... و عيش الفطرة هو في هذه اللحظة و ليس في المستقبل ... الآن و في هذه الحاضرة لا مكان للأنا .. في هذه اللحظة تحيا اللحظة حيث لا ماضي و لا مستقبل بل عيش الثقة التامة مع الله ... الحاضر هو الوجود و الأنا ليس موجود ... كالنور و العتمة .. إنها في غياب .. إنّ فقدان النور هي العتمة و هل يخفي النور؟؟ إذا اختفت هذه اللحظة .. هذه الآن .. ظهر الغرور و الأنانية .. أن لا أكون هنا و الآن ... أن لا أشهد .. أن لا أرى ... أن أتحوّل من آية سماوية الى آلة تقنية لخدمة الدنيا .. يا دنيا غريّ غيري ... لتتعرف على الغرور و لتخترق هذا النفق و لنحيا الحق و ليس الرق ... و الآن هو الحق و لكن البحث عنه في الأهداف البعيدة و المسافات المجهولة هو الجهل بعينه ... كل ما كان الهدف أبعد و أقصى كل ما ارتفع فينا الغرور و الاستكبار ...

ما هو أبعد هدف للاستكبار؟

التنسّك و الزهد المزيّف الناتج عن الكبت طمعاً بالوصول الى الله ... هؤلاء هم أهل الأبعاد للإتصال مع المستحيل ... هؤلاء أهل الروح الطماعة بالتفوّق على الطبيعة و على البشرية محبة و طمعاً بكسب إحترام الناس ... هذه القداسة الملوّثة بالأنانية و بالثروة المادية و هذا ما نراه عند تجار الدين و الدنيا ...

إن الهدف المطلوب الممكن و المستطاع يدعم الأنانية و لكن لزمان معيّن ... عندما تصل الى الهدف المطلوب و المرغوب تشعر بالفشل و بالإحباط و هذا ما نمر به يومياً .. أطلب سيارة و عندما أحصل عليها أشعر بالندم ...

أشتهي امرأة جميلة أو وظيفة أفضل و أعيد الرغبة و الشهوة و من هدف الى هدف يبقى الغرور على قيد الحياة و من هلوسة الى هلوسة أحيا في فشل مستمر و أين الحل؟

الحل في رحلة الحج ... و هذه الرحلة داخلية، أي من الفكر الى الذكر ... من أنا؟ و لماذا أنا هنا ؟ و باب هذه المدينة هو التأمل ... أي إعقل .. استخدم العقل و ليس الجهل ... إعقل و توكل على الخالق و ليس على المخلوقات ... إعقل و توكل على زمن الله ... الآن و هنا زمن الإلهية التي تجري فينا .. في مجرى نهر النور ... هذا السر الباطني الساكن في سكون الكائن .. هذه السكونية لا تعرف الماضي و لا المستقبل بل الآن .. في هذا النفس .. هذا الشهيق و الزفير ... هذا الحق و النور ... هذه الفجوة بين الولادة و الموت ... هذه هي النبوة ... الموت بالله ... باللمحة التي هي البقعة ... الآن كلنا نور من نور و إله من إله ... و هذه الإستنارة ليست الهدف ... لا نستطيع أن نحولها الى هدف لأنها فطرة الإنسان ... هي الوجود في الجسد و الساجد و العابد و المعبود

للواحد الأحد ...

الصحوة أيها العارئ .. الصحوة أيها الكاتب ... كلنا وسيلة من الله الى الله ... لماذا؟ لزرع بذرة الحيوية الإلهية هذه الحقيقة هي في سر

لا إله إلا الله ..

لا هدف و لا عبادة و لا تواصل و لا أي حلم بل كن فيكون ... أنت الكائن الوجود في هذا الخلود ... نكون أو لا نكون ... أعرف نفسك .. و من عرف نفسه عرف سر وجوده الإلهي ... هذه هي الإستنارة .. هذا التنوير هو عممة الله و بركته للإنسان فقط ... نحن من نور الله ... و لنا حرية الاختيار بين الشر و الخير ... لك الخيار أيها المختار ...

الكيان هو التنوير ولكن المناسب والملائم هو الجهل ... ونحن تعلمنا أن نتناغم ونتلاءم مع المجتمع ومع الغير، وهذا هو الغرور والاستكبار ... كن من أنت ... لا تتبع رغبات الأهل و الجهل ... لا تدع حياتك تستوعب وتحتوي إرشادات الغير لإرضاء الفكر ... الفكر كافر وماكر و رقيق وحاد الذهن ويحول الله إلى هدف ويسأل عن طرق التواصل مع الله ... أنت موصل من الأصول ... لا أحد يستطيع أن يحقق لك هذا الهدف ... هذا حاجز لعدم الوصول ... إنسي الرحلة وكن مع الراحة ... أنت جزء من المحيط وفيك انطوى المحيط الأكبر ... علينا أن نعمل دون أي عمل ... أنت من أهل الله ... كلنا أخوة بالله ... ولكننا كالكلب الذي يبحث عن ذنبه ... قدّر نفسك وأعترف بكيانك وأنت مسيحا آخر وما علينا إلا أن نحيا هذه الحقيقة ونترك الأوهام والأحلام ... من الذي قال لك أنك الابن الضال؟ أنت من أهل البيت وبالبيت ...



إن الذي يهديني إلى الهدف هو عدوي ... والذي يعلمني علوم التطور والتقدم هو من أهل السم والهم والغم ... علينا أن نتناغم مع الوجود لا أن نتلاءم من أهداف الحشود ... إن المرشد الصادق يقول ... لا يوجد أي هدف. أنت هذا الحال المطلوب ... لا تركض خلف الخيال ... توقف عن هذا الهدف وأنت الحال والمقال والمقام ... أنت كما أنت حقيقة الله على الأرض ... خلقنا ليُعرف ... نحن مرآة الله .. نحن العمل الإلهي ... ظل عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى صرت عينه ويده ورجله وعقله ... نحن الناي وهو اللحن ... معاً سنجلس بصمت وبسكينة وباستسلام إلى هذا الوجود الإلهي ... لا نفكر ولا نعمل بل نشهد للحق ولكرم الله يا الله يا أكرم من كل كريم ... وستعرف نفسك بكل إدراك ويقين و استودعكم الله حيث لا تضع ودائعه ... انتظر الربيع وستري النمو والسمو في الأرض و السماء و في سكينة الساكن ... كن من أنت وستحب من أنت ...

السائل الثاني ...

أيها المرشد ... إنني لا زلت في بداية البحث عن الحقيقة ... هل تصف لي معنى الحقيقة؟ ... يا رفيقي، إذا كنت مبتدئ في البحث توقف حالاً وعد إلى الوراء ... لا تكن خبيراً في الأمور الروحية ... الخبير كالحمير محملة أسفار... لا تحمل معلومات وإلا ستكون من الخاسرين ... نحن بحاجة إلى البراءة لا إلى علم الدنيا ... انسي كل العلوم وتعرف على سر الدهشة والتعجب ولا تحول هذه النعمة إلى أسئلة وإلا ستكون من أهل المنطق والمعلومات وهذه معرفة مزيفة ومزورة وسخيفة ...

إن الدهشة حالة من العجب ولها مدخل فكري و الآخر روحي ... والفكر يؤدي بك إلى الأسئلة والمعلومات وأما الروحي لا يهتم بالعلم بل بالفرح ويعيش الوجود وأسراره ... سر الشمس

والقمر ... سر الطبيعة وفصولها ... سر وجود الإنسان دون أي من الأسئلة بل ممر مجرد عيش الحياة كما هي ... الاختبار هو أساس التعبير وليس حفظ المعلومات ...

نصيحة من أهل البادية تقول: إبقى أمّي حتى تصل الى التنوير و الارشاد ...

هذه الأمية هي البراءة والطفولة وفطرة الإنسانية والمناولة الإلهية الباطنية... الأسئلة وسيلة خطيرة لأنها تغفل الدهشة والعجب وتعطينا مكتبة من الكتب الفكرية ...

نحن على درب العجب وليس على درب الجواب ... السؤال يعطينا الجواب ونتمسك بالكتاب ونتباهى بالمكتبة التي لا تحمل المعرفة بل أجوبة فكرية وهذا هو سوء الفهم ... الحل ليس بالجواب ولا في الكتاب ... " أعرف ماذا يقول الإنجيل والقرآن وأنا من أهل العرفان" ... هذا هو جهل البغاء ... حمير ومحملة أسفار تردد الكلمات دون أي فهم أو علم ...



فإذاً أين هي درب المعرفة؟

إنها في الدهشة والتعجب ... في رقصة الفرح النابعة من لب القلب ... عندما قال الحبيب " إياك نعبد وإياك نستعين " صدرت من القلب النابض بالحيوية وبالأسرار الإلهية ... هذا هو التّقى والتّقيّس ... هذا هو السر الباطني حيث لا جواب بل صمت السكينة ... دع السر أن يبقى في الخفر والخفايا ولا تحوّلّه إلى معلومات ... الفكر يسعى إلى الإغراء وإلى التجربة لكشف هذا السر لماذا؟ حتى يسيطر عليك ... عندما تبوح بالأمانة أصبحت عبداً لهذه المعلومات ... والأمانة أقوى من أي صوت أو صدى ...

السر هو لغز الحياة وهو السيّد عليك ... هو المدقق والمفتش والمراقب لحمايتك من جهل الجهلاء ويمتلك حياتك بكل يقين وإدراك ... سر الله في الإنسان ولا أي كلمة أو أي صفة تعطيه حقه بل عيش هذا السر هو النور الساطع من لب القلب على وجه المؤمن ... هذه هي البراءة والحكمة لنشر الرحمة من أرحم الراحمين للعالم أجمعين ... آمين ...

أيها الإنسان! يا حامل سر الله ... هذه الأمانة وهذا اللغز هو الرقيب والحسيب على نفسك ولكن العلم يجعلك المسيطر والمراقب ... وأنت " لست عليهم بمسيطر " ... السر هو الذي يحميك ... انه واسع وشاسع ولا تستطيع أن تمسكه لأنه أكبر من أي كبير وأعلم من أي عليم ولا بداية ولا نهاية لهذه الأزلية الإلهية وهي التي تغمرك وتحملك وليس العكس المحيط يهتم بالموجه وليس الموجه أو قطرة الماء ... العلم محدود وتافه وسخيف وتحت سيطرة الإنسان ولكن سر الله أبعد من أي بعد وأعلم من أي علم ...

إن الفكر هو سيّد الإغراء والإغواء ... هو الذي يسمى دائماً وأبداً ليحول الدهشة إلى سؤال ... هذا السر الكبير الذي لا يُصدق وغير معقول نحوله إلى سلعة خوفاً من المواجهة وحماية لضعفنا نتمسك بالمعلومات وكأنها دفاع ودرع لحماية جهلنا وضعفنا

وحده الجبان الذي يحول القدرة الإلهية إلى أسئلة و يا لها من أسئلة سخيفة!!

الإنسان الشجاع يترك الدهشة كما هي حاملة سرها من السر الأعظم وتجذب إليها أصحاب القلوب المشبعة بالعطش إلى ماء الحياة ... نحن لا نستطيع أن نسيطر أو نتحكم في نظام الكون بل نستسلم له وهو الذي يغمرنا ببركة الإلهية المباركة ... المحيط يأتي إلي الموجه ... وهذه النعمة الغالية والنفيسة لا تقدر بثمن ... كلنا عباد الله ولكن أصبحنا عبيد المادة ... عبيد البترول والدولار والعقار ...





يا رفيق ... أنت موفق جداً ... انك لا زلت في بداية الطريق والعودة إلى الدار أسهل من الإنسان الذي أصبح من أهم الخبراء ... خبير ومن أهل الحمير المحملة أسفار وعودته صعبة وشاقة ومتعبة جداً لأنه جمع وكدس الأكياس المفعمة بالمعلومات وتركها واجب صعب ومتعب ... عد إلى البيت والعودة فيها كل الخير وكل الأنوار ... عد إلى الدار واختار سر نعمة الأنوار ...

الكلمة ليست بحاجة إلى تحديد المعنى لأن الحقيقة ليست بالكلمات عندما سألوا المسيح عن الحقيقة بقى في صمت عميق وترك المكان وعاد إلى أصحابه وقال لهم ... دعوا الأموات مع الأموات ومن آمن بالله فهو مع الحي الأزل ومن آمن في الدنيا فهو ميت مع الأموات حتى الممات ... الأحياء مع الحي والأموات مع الميت ولنا الخيار يا أهل النور

ما هو تحديد وتعريف ووصف الكلمة؟

وفسر الكلام بالكلام ومات المقام والمقال والحال ... تستخدم المعاني نفسها ولكن في أواني مختلفة ... هذا هو معنى المرادف ... وأردف قائلا "... بغاء تردد وتقليد ... راقب ماذا تقول وسترى بانك تستعمل شرح وصياغة جديدة لتأويل ما قيل ويقال ... قلقله وعنونة عن فلان و فلان إلى أن طفح الكيل ... الوصف وتحديد وتجديد المعنى هو علم أعمى وسخيف وخفيف وتافه ...

لنسأل معاً ... ما هو الفكر؟ الجواب " الفكر ليس مادة!! ما هي المادة؟ " إنها ليست الفكر!! أي الجواب هو لا بأس ... هذا هو البؤس في الوصف والمعنى ... هذا تحويل من جهل إلى جهل وطوبى للجهلاء لأنهم يحكمون الدنيا بالبغاء بغية بالبلاء ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها ... تستطيع أن تسخر من الأغبياء لا من الحكماء ...

الحقيقة هي الوحدة الكاملة المتكاملة مع الوجود ... كيف تستطيع أن تحدد كلمة الإلهية؟ إنها غير محدودة وأبدية وأزلية مطلقة ... كيف نستطيع أن نحدد الحرية؟ أين هو الخط الفاصل بين حدود الوجود؟ الأبدية لا بداية ولا نهاية ... المعنى الأفضل للحقيقة ... " هي من هي " أي سرّها في سرّها ولا حل لأي لغز. وفسر الماء بعد جهد بالماء ... الحياة اختبار و التعبير هو الخيال وليس الاختبار...

الحقيقة غير ممكن تعريفها أو تحديدها ولكن ممكن عيشها واختبارها ... المعنى مصدره الفكر والاختبار مصدره القلب والمشاركة من لب إلى لب يا أولي الأبواب ... إذا سألتني "ما هي الرقصة؟" ... والشعور في الاختبار ...

الله هو قمة الرقصة ... هي هذه النشوة العارمة بالحب الإلهي الله هو الرقصة عندما يختفي الراقص وتمطر علينا الرقصة الإلهية ونعرفها ... وعرفه لمن عرف وهذا الشعور أبعد من أي علم ومعلومات ... إنها حكمة الحيوية الإلهية ... الأبعد من أي صفة أو أي معنى أو أي حدود ... إذا وصفتها قتلتها ... القليل من الحكماء عاشوا صمت الوجود دون أي كلمة ... هذا الصمت





هو الصلة الأزلية المتواصلة مع الحقيقة حيث لا كلام بل صلة الأرحام مع أرحم الراحمين ...



قصة حقيقية لأحد الحكماء

عاش في رحم أمه ملايين من السنين وفي الأرض وعليها أجيال وأجيال ... ولم يكتب ولا كلمة ... أمضى عمره الطويل في مشاركة بعض الكلمات وكان يتسم عندما يسألونه لماذا لا تترك لنا كتاب من صمتك؟

وعندما اقتربت الساعة بدأ بالصعود إلى الجبال ... وكانت خطبة الوداع: " سوف لن أعود وكنت أطوف وأتجول والآن أتت ساعة الجلوة ... والجبل ينتظرني ... انه أجمل حال لمقام الجسم ... لقد عشت الجمال بالنشوة العامرة من جلال الله وجماله وطلبت منه الموت أيضاً بنشوة الحياة الأبدية... أشعر بصمت الجبال واستقبالها لهذا السر الإلهي ... لا ولادة ولا موت بل الاستسلام إلى مشيئة الخالق ... " وتابع سيره مع سره ... عندما وصل إلى حدود الصين منعه حارس الحدود وقال له: " أيها الحكيم الحي سامنعك من المرور حتى تنفذ لنا هذا الأمر ... نرجوك أن تكتب لنا شيئاً من حكمتك ومحبتك " ... هذا البواب كان مميز وحاد الملاحظة ومدرّك بهذه اللحظة ... العالم بأسره مدين لهذا الإنسان ... وكتب الحكيم لاوتسو كتاباً مميزاً وفريداً بناءً على طلب هذا الحارس ... لا يوجد أي كتاب آخر قابل للمقارنة والمقابلة والمشابهة لهذا السر الذي فاض من قلبه للعالم أجمع ... الموت على الباب والسرعة للقاء الأحباب ولم يرفض له هذا الطلب وسكن في غرفة الحارس ثلاثة أيام وكتب

Toa Teaching

وأول جملة كانت ... "الحقيقة لا تقال ... إنها سر في القلب وشرك في الكتاب"

والمعنى واضح ... أي لا تقرأ الكتاب بل استمع واستمتع بسكينة الكائن الساكن مع المكون ...

في هذا التصريح بيان بليغ ... ومن البيان لسحر... " بلغوا عني ولو آية" يقول الحبيب آية من القلب وليس آية من الآلة ... عصر اليوم هو عصر الحديد يتكلم والإنسان يتكتم...

الحقيقة لا تقال بل هي حال واختبار وليست نشرة أخبار ... تستطيع أن تحيا وأن تحب وأن تكون ولكن لا تستطيع أن تصف أو أن تحدد معنى هذا الوجود ... المعنى والوصف يأتي من المدارس ومن المعلم ولكل معلم شأن ولا زلنا نختلف على الأواني وأين المعاني؟



الحقيقة لا تحيا إلا بالحق ولكن أن تحدد المعنى أو تصفها عليك أن تذهب إلى الجامعة وتسال الأستاذ ويكون الوصف مختلف من معلم إلى معلم وجميع المعاني فاشلة ومزورة ... اختلفت المعاني والأواني ...

ماذا سنقول عن الحقيقة؟

أي اختبار ومهما كان صغيراً لا يعبر عنه بالكلمات ... أسألك عن الحب ... أو عن طعم العسل على لسانك ... كيف تحدد الإحساس أو الذوق أو جمال الورد؟ من كبار فلاسفة هذا العصر حاول أن يحدد معنى الخير أو الجيد وهذا أول سؤال عالمي عن الأخلاق ... وكتب مئات الصفحات وكان حاد الملاحظة ومدرك ومميز وانهزم في رسالته ... تعب وهلك وأخيراً قال ... الخير لا يحدد ولا يوصف ... كأنك تصف اللون الأصفر ... إذا سألوك ... ما هو اللون الأصفر ماذا تقول؟ ما هو اللون الأحمر؟ الورد!! هل هذا هو الجواب! أو الأصفر أصفر ... الأحمر أحمر ... الخير خير ... الجمال جمال ... وهذا كلام بكلام ... نردد الكلمات ...

ما هي الحقيقة؟ لا يوجد أي طريقة لتحديد الحقيقة ...

أنا لست هنا لأعلم الفلسفة بل لإرشادك الحقيقة التي تحيا في ... ولا تسألوني عن المعنى أو الوصف ... من عنده الحقيقة لا يسأل عنها ... ومن عنده الشجاعة عليه أن يغوص في المحيط ... هذه هي المغامرة والمجازفة لنحيا الاختبار الممكن الحصول عليه الآن وهو في متناول اليد ... تخطى الخوف واقفز قفزة الحياة وهذا هو الارتقاء إلى الجلاء ... المفتاح هو التأمل ... تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... ومن هذا الباب تدخل إلى لب القلب وتعرف ولكن لا كلام عن هذا المقام ...

وتسألني عن الله؟

هذا اسم آخر للحقيقة ... الكل ... الجامع ... المجموع ... الكامل المتكامل ... والحييب قال " إياك " الحقيقة الإلهية مجردة من المادة ... هل نستطيع أن نسلم على الحقيقة؟ أن نغمرها ونقبلها ... إنها كلمة أعطيت من العاشق إلى المعشوق ... دون أن يكون فيها أي شيء من الشخصية أو الذاتية ... وكلمة الله هي مجردة من أي حواس بشرية ولكن للشكر فقط وأنا عبدك وخادم أمين على

الأمانة ... لا أملك شيئاً وليس لي أي وجود في الوجود ... لا إله إلا الله ... إلا أنت أيها السر الأعظم يا ذو الجلالة والإكرام ...

وتسألني عن الروحاني والروح؟

إذا كنت على علاقة مع الحقيقة أو مع الإلهية فأنت روحاني ... إننبه العلاقة غير التحدث عن ... التواصل مع الصلة ... مع صلة الأرحام دون أي كلام عن الشريعة والمذاهب والطقوس والمعابد ... بل علاقة مباشرة مع الوجود دون أي وسيط أو سمسار ... إنها اختبار وتناغم مع الكمال والتكامل



وهذا هو الاحتفال بالتوحيد وبالروحانيات ... هذه لا علاقة لها بالشرعية وبالصلاة وبالذهاب إلى الكنيسة وبقراءة الكتب المقدسة ... إنها تواصل وتوحيد مع الوجود وجميع أبعاده. حوار مع الكمال والجامع والعشق الإلهي النابع من لب القلب وليس من الفكر أو العقل ... بل من القلب إلى القلب ... حوار نور من نور مع أهل الذكر في لحظة القيامة ... أي الولادة من الروح القدس دون التحدث عنها ... إنها حدث وحدثة وحدث وتسألني عن الواقع أو الواقعة؟

الواقع أو الواقعة هي الحقيقة التي تراها لا شعورياً ... تراها وأنت مغمض العينين وأعمى البصر والبصيرة ... تراها بغموض وبدون ذكاء وبدون تأمل ... عندئذ الواقع يكون حقيقة والحقيقة تكون الواقعة ... أكثر البشر والبشرية في غموض وتفاهة وسخافة ... في الدنيا أعمى وفي الآخرة أعمى وأضل سبيل ... والإنسان عدو ما يجهل وجهلنا هو سبب دمارنا ... تصور نفسك في مكة المكرمة أو في القدس ... ورأيت أحد الأنبياء ... إذا نظرت إليه بدون وعي تراه واقعة ... هذا هو واقع الفكر ... نظرة دينوية ... نظرة تاريخية ... نرى الجسد ... يولد ويموت ... إنه شخص ... إنه جسد و شخصية محترمة لها تاريخها و تستطيع أن تتصور معه و تحتفظ بأي شعرة من جسده ولا تشعر بأي إحساس أبعد من أي حواس ... هذه هي نظرنا إلى جميع الأنبياء والحكماء والأولياء والعابرة والمبدعين وأهل العلم والأسرار والأبعاد ... ماذا فعلنا بالخلفاء؟ بالأنبياء؟ بالعلماء؟ ماذا نفعل اليوم عندما يشع نور العلم من أي جسد؟ تذكر حكم الحكماء ...

عندما يمدح الناس شخصاً، قليلون يصدقون ذلك وعندما يذمونه فالجميع يصدقون ...

من السهل أن يحترمك الناس ولكن من الصعب أن تحترم نفسك ... قليل من العلم مع العمل به أنفع من كثير من العلم مع قلة العمل به ...

ولكن انظر بالبصر وبالبصيرة ... بالمعرفة وباليقين ... بالنور وبالسكينة عندئذ سترى بنور الله ... سترى الحقيقة في كل واقعة وكل نظرة ... هذا هو المسيح ... هذا هو الحكيم ... هذا لا ينتمي إلى أي زمن أو أي حدث ... هذا هو الساجد للواحد الأحد للأبد وللمدد ... هذا هو الموجد والمذكر الساكن في هذا المعبد ... لم يولد ولن يموت ... أحياء عند ربهم يرزقون ...

فإذاً الأنبياء غير محجوزين أو محبوسين في الجسد المحدود ... المسيح هو الوجود والخلود وكذلك أنت وجميع خلق الله ولكن من منا يعرف نفسه؟ من منا يمثل الكمال والجلال؟ من منا خليفة الله؟ من منا نفسه؟ من منا شعلة نور من الأبدية؟ من منا هدية إلهية من الأبعاد السماوية إلى الأرض وأهلها؟ عندما نرى بالبصيرة اختفت الأوهام والأحلام ورأينا التناغم في حقيقة الآن وكل زمان ومكان ...



يا إخوتي بالنور ... التاريخ لا يستطيع أن يسجل الحقيقة ... التاريخ يدون الوقائع ... ولكن علم الذكر يدون الحقيقة ولكن ماذا يقول عن هذه النعمة؟ ماذا قال التاريخ عن المسيح ومحمد ويودا وغيرهم من الأنبياء والحكماء؟ لم يذكر أي شيء عن أجسادهم لأنهم نور من نور ... الجسد يعود إلى التراب ... من التراب وإلى التراب تعود ولكن أين أنت أيها الكائن؟ أنت الساكن في سكونية الأبدية ... من أنت؟ لماذا أنت هنا؟

لماذا كتبنا حكايات وأساطير عن أهل النور؟ قصص ذات مغزى أخلاقي ... الحكاية إشارة والإشارة بشارة وعلامة ترشدنا إلى رشدنا ... الأصبع دليل إلى القمر ... سهم بدون أي كلام ... ومن له البصر والبصيرة سيرى سر هذه الإشارة ... وسيحب نعمة هذه البشارة ...

أذهبوا إلى معابد الهندوس والعجيب والغريب أن جميع الأولياء والحكماء نسخة طبق الأصل وكأنهم من الشبه مئة بالمائة ... سر مدهش ولافت للنظر ... ما هو هذا اللغز؟ ما هو هذا الدرس؟ عشرات التماثيل وكأنهم تمثال واحد ... ويوجد فرق واسع في الزمن ... أجيال وأجيال والعدد 24 تمثال ...

هذا السر أبعد من التاريخ والمكان والزمان ... هؤلاء الأصنام لا ترسم حقيقة الأجسام ولا تصور الوصف بالتصوير ... هذا الرمز يمثل كيان وبيان الأنسنة في الإنسان ... ومن البيان لسحر ... هذه هي سكونية الساكن التي هي سكونية المكون في الكائن ... هذه نتيجة التأمل ... هذا الظاهر هو السر الباطني ... الخفي المنظور إلا لأهل النور ...

يا إخوتي بالله بالأرض وبالقلوب ...

إن الكلمة الطيبة حتى للحجر هي جواز سفر إلى كل البشر ... التمثال من تراب وكذلك الكعبة المكرمة وجسد الساجد إلى جميع مخلوقات الله ... اجلس أمام الصنم وتنفس بالسكونية الساكنة في القلب ... وستشعر بسر النور الذي يتناغم مع البشر والحجر ... هذا التأمل أمام هذا الفن المدرك بالحواس هو المفتاح الذي يوحد الجسد مع الساجد ... الكعبة مع العابد ... التمثال مع الخيال ... اجلس على الأرض بشكل الهرم وانظر إلى رأس الأنف وتأمل ترى التمثال الأبيض المصنوع من الرخام وأنت الآن لا تواجه تمثال أو صنم دنيوي أنت ترقص مع الرقصة الأرضية والسماوية ... هذا هو سر علم الأساطير ... هذا هو الشعر الذي يشاركنا بومضات من الأسرار المجهولة ...

هذا العلم لأهل العلم ... الصنم يتكلم ... الطبيعة تسبح الله ولكن لا نفهم لغتها ... والعلم بئر عميق يزداد عمقا كلما أخذت منه ... وكلما أخذت كلما ارتقيت وشاركت العالم بسر الأسرار التي تزهر الشجر والطير والبشر ... يقال بأنه عندما يمر أحد الحكماء أو الأنبياء تتناغم معهم الطبيعة وتعطر وتزهو وتغرد الطيور وهذا شعر طاهر وليس واقع أو واقعة بل إشارة لأهل النور حتى تكون بشارة لأهل البشر ... كلنا نور من نور الله ولكن كلنا نعرف



هذه الإشارة ... عندما يتحرك الحبيب في الصحراء وحرارة الشمس نار محرقة ولكن كانت الغيمة البيضاء تخيم فوق رأسه وتحميه وكأنها مظلة من السماء ... هذا شعر الطبيعة ولغة الفطرة ولكنها ليست حدث تاريخي ... الحبيب محفوظ من الوجود وكل خطوة في حياته هي برعاية الله ... هذه الإلهوية الأزلية تحمي أنبياء الله ... وكل من سار على درب النور وصل إلى صلة الأرحام ... الإنسان الذي يستسلم إلى مشيئة الله سيكون في حماية وصيانة هذه الثقة الكاملة لله عز وجل ... وملازمة الغيمة التي خيمت على الحبيب هي إشارة شعر للبشر ... بلاغ لأهل الدنيا حتى نتقرب من الرب ... ومن سر القلب المحب ... الصحوه يا أولي الأبواب...

نعرف بأن المسيح مات على الصليب وقام في اليوم الثالث ... هذه إشارة شعر وليست تاريخ ... واقعة أو حادثة ولكنها حقيقة ... ونقول لنا ... الذي يموت بالله ... أي يذوب ويندمج بالأزلية الإلهية يولد الولادة الأبدية ... موتوا قبل أن تموتوا ... الولادة الجديدة من الروح القدس للعهد الجديد ... هذا هو سر العشاء السري مع المسيح ودعاء الطائف مع الحبيب ... عندما خيمت عليه العنكبوت وكان مع سيدنا أبوبكر في المغارة ... هذه إشارات مقدسة ومباركة لتساعدنا على عيش الحياة الأبدية مع المدد للأبد .

الأنبياء بشر وبشارة من الله ولكنهم ماتوا بالإلهوية الأزلية وأنا لا أزال أزلزل في تفاهات الدنيا ... أي متى سنقول يا دنيا غري غيري ... أي متى سنخترق هذا الرق دون احتراق وندخل الى عالم الحق؟ هذا هو سر الإسراء والمعراج لجميع عباد الله ... نتحول من الجسد الى الساجد ونذوب في الواحد الأحد تماما كما تذوب قطرة الماء في المحيط ... هذا هو سر الموت والقيامة ... لا مهرب من الموت ... ولكن موت الجسد ... التراب يعود إلى التراب وتلبس النور وهذا هو الكفن الإلهي ونسكن في منازل الله حيث لا زمان ولا مكان بل الإلهوية الأزلية ... هذا هو البيت العتيق ... هذا هو سر الكعبة المكرمة ... من تراب وحجر وماء وسر النور الإلهي ...

لماذا لا نحيا هذه الحقيقة؟

لأن علماء الديانات استخدموا الدين للتحكم بالبشر ... أصبح الدين حزب سياسي لا علاقة له بالحقيقة التي شارك بها المسيح أو الحبيب أو أي من الحكماء والأولياء ... حولوا الإشارة الى حقيقة تاريخية ومنذ ألوف السنين ونحن في ضلال مبين ... الحروب الصليبية لا تزال تدمر البشر وكذلك الجهاد وأين نحن من حياة المسيح والحبيب والخلفاء والحكماء؟ لا زلنا نرجم الحق ونرحم الباطل ...

كل ما نراه في الدنيا هو واقع ولكن ليس حقيقة ... كل من عليها فان يقول الحبيب ... الآن نرى هذه الكلمات وهذه الشجرة وفيها ماء النبات واللون الأخضر ... والسماء والغيوم والنجوم ولكن اذا تأملنا وانفتحت البصيرة ورأينا الإلهوية في كل ما نرى ... الشجرة ليست كما نراها الآن والألوان والعطر وكل هذه المظاهر هي من روح الله ... تسبح الله ... لها كيان وبنيان من الله ... انها ظهور وتجليات إلهية ... هذه هي الحقيقة...



الحقيقة بحاجة الى البصيرة ... يقول لنا الحبيب ... أجعلكم أمراء على بصيرتكم التي لا تزول ولكن البصرة تزول ... يساعدنا بأن نشهد للحق الذي رآه عندما تأمل في الغار ... ولكن هل أنا على استعداد لاحيا مع المدد والأبد؟ لنا الخيار في كل لحظة ... اللحظة هي في عيش هذه الآن مع خالق الأكوان وليس مع أي انسان ... علي أن أتأمل وأحول نظر الى بصيرة المؤمن و إلا سأبقى مع الأغبياء والمعتوهين ومع الأموات لا علاقة لنا لا مع الطبيعة ولا مع أهلها بل مصادفة بالصدفة التقى مع بعض الأحياء ولكن لا أعرف شيئاً وأعود الى أهل المقابر وأعيش الزمان والمكان كالأحياء الأموات ... حياة خالية من المعنى والمغزى ...

الحقيقة لا تحيا إلا في القلوب المؤمنة وإلا ستكون حياتنا في ضلال مبين ولا علاقة مع الغير ولا مع الخير ربما صدفه عرضية تختلط مع ظاهرة دون أن نعرف الجوهره لأن المؤمن نظرتة من الذرة الى الظاهرة والى المجرة ... وإذا رأينا الحقيقة دخلنا في تناغم مع العوالم والأبعاد وهذه الرحلة هي الحج الأبدى ... وفيها انطوى العالم الأكبر... ونرى أهمية اللحظة في رحلة اللحظة ... لننتذكر دائماً وأبداً بأن المعنى والمغزى هو خيال الحقيقة ... والذي يحيا مع الواقع والواقعة سيكون من أهل الغباء ... خالٍ من المعنى والمغزى ... أبحث عن الحقيقة الساكنة في الأعمال ... كل عمل عبادة ... من إماطة الأذى عن الطريق الى لا اله إلا الله من القلب ... من الاختيار الذي سبق التعبير ... كل عمل ينبع من القلب يعود الى لب القلب ... من يزرع الخير يحصد الشكر ...



قصة واقعية لا تزال تنمو في قلوبنا ...

في أحد الأيام، كان الولد الفقير الذي يبيع السلع بين البيوت ليدفع ثمن دراسته، قد وجد أنه لا يملك سوى عشرة قروش لا تكفي لسد جوعه ... لم يتمالك نفسه حين فتحت له الباب شابه صغيرة وجميلة، فبدلاً من أن يطلب وجبة طعام، طلب شربة ماء...

ولكن الفتاة شعرت بأنه جائع، أحضرت له كأساً من اللبن، فشربه ببطء وسألها .. "ما هو الواجب عليّ؟" فأجابته ... "المحبة لا تعرف الواجب لأنها تنبع من القلب، لقد علمتنا أمنا أن لا نقبل ثمنا لفعل الخير" ... فشكرها من قلبه وذهب وشعر بالإنسانية التي هي أساس الحياة ...

ومرت سنوات وتعرضت تلك الشابة لمرض خطير، مما حير الأطباء في القرية فأرسلوها الى المدينة والى أهم مستشفى فيها ..! وهناك تم استدعاء الأطباء لفحص مرضها النادر وقد استدعى الدكتور هوارد كيلى للاستشارة الطبية، وعندما سمع اسم القرية التي أتت منها هذه الفتاة لمعت عيناه بشكل غريب وأسرع في الحال الى غرفتها البعيدة لرؤية تلك المريضة، وعرفها لمجرد أن رآها، فعاد الى غرفة الأطباء، عاقدا العزم على عمل كل ما بوسعه لانقاذ حياتها ومنذ ذلك اليوم أبدى اهتماماً خاصاً بحالتها وبعد صراع طويل تمت المهمة على أكمل وجه.

وطلب الدكتور كيلى الفاتورة الى مكتبه كي يعتمدها ويدقق بها ... فنظر اليها وكتب شيئا في حاشيتها وأرسلها الى غرفة المريضة ... كانت خائفة من فتحها، لأنها تعلم أنها ستمضي بقية حياتها تسدد في ثمن هذه الفاتورة ... أخيراً ... نظرت اليها وأثار انتباهها شيئاً مدوناً في الحاشية، فقرأت تلك الكلمات ...

مدفوعة الفاتورة بالكامل بكأس من اللبن ...

التوقيع : د. هوارد كيلى

اغرورقت عينها بدموع الفرح والسرور وشكرت الله على هذه النعمة المباركة ...

الدنيا دين ووفاء ... وكما تدين تدان فإن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة إنشاء الله:

إذا اختفت الرحمة من الأرض لم يعد لوجود الإنسان أي قيمة ... إرحموا من في الأرض يرحمنا من في السماء وما هذه السماء إلا السمو الداخلي في سكينه الكائن ... إن العمل الطيب هو جواز سفر الى كل الأسرار والسر الأعظم هو هذا الميزان الإلهي الساكن في لب القلب والأقرب من حب الوريد ...

عم يا إخوتي ... الجسد هو المعبد وعلينا أن نهتم به حتى نتمكن من التواصل مع الساجد

والمسجود ... كل إنسان يشعر بالسعادة عندما يغسل وجهه من الهموم ورأسه من الغيوم وجسده من الآلام ... الصحة صحة ودرهم وقاية خير من ألف قنطار علاج ...

الحقيقة هي سر على سلم الحياة ... تبدأ الرحلة من الجذور حتى تصل الى العطور ... وتملأ الدنيا بعطرها وأسرارها الأبدية ... هذه البذرة أصبحت شجرة شامخة كأرز لبنان ولا أحد يستطيع أن يصفها أو يحدد لها أي معنى ... لأن الحقيقة لا تقال بالكلام لأنها حال أبعد من أي مقال وأي مجال ... إنها جلاء ألهي يحيا في النفوس وليس في النصوص من الأفضل لنا أن نتألم لأجل الحق من أن نكافئ لأجل الرق ... والحقيقة تعرف أهلها ... والعقل أساسها، والتأمل معناها، وأهلا بها ...

السؤال الثالث ...

أيها المرشد ... قلت بأن الإرشاد دائما كامل وشامل ويتناغم مع الفرقة الموسيقية وكبير هو أيضاً مرشد ومستشير ويعزف على الناي لوحده ...

ما هو الفرق بين الفرد والجماعة؟

يا فيصل ... الاستنارة دائماً كاملة وشاملة وتتكامل مع الأكمل و الأشمل ... الإلهية غير محدودة ... النهر ينهر باستمرار ويتغير مع مجرى النهر الوجود هو الخالد حيث لا بداية ولا نهاية ولكل لحن له وجوده وصفاته وكذلك أهل الجماعة والأفراد ...

الوردة تتكامل مع الله وكذلك الشمس ... الشمولية غير النوعية والكمية ... كبير يعزف على آلة وأنا أعزف على آلة وأنت تفكر من حيث الكمية وأنا أتكلم عن النوعية ... وعمل الإنسان المستنير هو عبادة ... وإذا كان كل عمل عبادة هذا هو صوت الإلهية من خلال الانسان ... كل عمل يزيد الدنيا جمالاً ويزيد الانسان تكاملاً مع الجلال الالهي...

تخلى عن هذا الفكر الذي يقارن في النوعية والكمية ... ارفع ضميرك الى أعلى وأسمى من درجات التجارة والمحاسبة والمراقبة وراقب نفسك وتعرف على النوعية ...

كبير له ميزة خاصة به وجميلة جداً ... اذا تعامل مع أي فرقة موسيقية سيشعر بالفقر ويخسر العالم هذه النوعية الفريدة والمميزة ... عليه أن يعمل ما يحب وهذا هو لون حياته على مسرح الحياة ... هذا هو تبع التنوع ...

كل إنسان فريد ومميز ... الله لا يستنسخ بل كل مخلوق هو النسخة الأصلية والأصيلة ولا أحد مثل أي أحد ... تتشابه ولكن لكل إنسان سره الخاص به من حيث الجسد والفكر والروح ... كلنا عيال الله وأخوة بالروح ولكن لكل نفس طريق تخص صاحبها ... خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق ...

أنا دوري على مسرح ومسرحية الحياة أن أستوعب جميع الآلات الموسيقية وألعب مع أي فرقة وأكون مع أي كبير أو صغير ... وأستوعب الجميع في قلبي وهذا هو دوري ودربي دون أي مقام أو رتبة أو درجة ...

عندما يستنير الانسان يرى الله في كل شيء ولا يفرق ولا يميز ... لا أعلى ولا أدنى ... عندما تزهو الوردة لا تحسدها الياسمين ... الوردة وردة والزيتونة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل كلنا على الصراط المستقيم ... كبير كامل وشامل في عمله ولم يقرأ أي كتاب في حياته ونظر الي كتاب الوجود ... هذا هو كتاب الله المنظور لأهل البصر والبصيرة ... وأنا قرأت الألوف من الكتب وهذا لا يعني بأنني أفهم منه ولا أعلم منه ... الانسان لا يملك شيئاً ... الانسان هو أنسنة الله ... الموسيقى من الوجود والناي أيضا ولا يوجد إلا الواحد الأحد وما الانسان إلا ممر ... أو جسر ... طوبى للذي يعرف نفسه ... من عرف نفسه عرف سر الرحمة ... رحمته وسعت كل شيء وما هذا الجسد أو هذا الكوخ إلا مركز عمل أو وظيفة لهذه

النفيس أو لهذا الضيف وكلنا ضيوف الرحمان وهتينا لأي ضيف لا طمع عنده ولا أي رغبة لأنه اختبر الدنيا واخترق الشهوات وأكمل الواجبات وبيحا الحياة الأبدية مع المدد الأزلية ... كلنا أحياء مع الحي القيوم ... ولماذا نتمسك بالهموم وبالغيوم؟ انظروا الى السماء والى الآفاق الأبعد من أي بعد والأقرب من أي قرب ...

من الذي قال لكم بأنني أتيت لأخلص العالم؟ العالم جميل كما هو الآن ... الوجود خالد بجماله وجلاله ومن أنا حتى أخلص العالم؟ كل من يسعى الى هذه الرغبة هو من أهل الإحباط والفشل ... من أهل الغايات والرغبات ... إنني لا أرى إلا جوهر وجودنا على ممر هذا الجسر ... نحن سَوَّاحٌ وَحُجَّاجٌ وصاحب الدار هو المسؤول عن ضيوفه ولماذا نحيا هذه الأوهام والأحلام المتعبة والثقيلة؟؟ فرحنا هو في الحقيقة وجودنا ... في نعمة الاستيعاب على الفهم والتعلم ... من نحن؟ ولماذا أنا هنا؟ ما هو هدف وجودي في هذا الوجود؟ عليّ بنفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح ...

الإنسان المتفائل والمتشائم هو صاحب الاستكبار والغرور ... هو المخلص للعالم ... أنا لا أتأمل ولا أتوقع شيئاً لأن الخالق هو القادر على كل شيء وقدر القادر ما قدر وهو الأعلم من أي عليم وما على المخلوق إلا الرضي والتسليم ولماذا الحيرة والارتباك؟ لتكون مشيئة الله وله الخيار وما علينا إلا عيش اللحظة في كل لحظة ... هذه هي نعمة اليقظة والصحو ... نعمة عيش الذكر وليس التمسك بالفكر ... الفكر مآكر وماهر في زرع الشر والفشل والإحباط ... لنحيا الفرح والشكر وهذا هو دور الانسان على ممر الدهر ...

نعم يا اخوتي بالذكر وليس بالفكر وكلنا بحاجة الى مرشد وليس الى مفكر ومن لا شيخ له فشيخه الشيطان ولكن أي شيخ؟ هذا الذي يهديك الى دارك الى حريتك ... الى العيش مع قلبك دون أي تبعية أو مرجعية بل الى هذه الإلهوية الساكنة في لب القلب ... المرشد هو الأم التي تساند ولدها الى أن يتكل على نفسه بعد أن اختبر دربه ... اعقل وتوكل ... والمفتاح بالتأمل ...

كل لحظة هي حال من التأمل ... كل نفس هو من الموت الى الولادة ... كل منظر هو رؤية الى الإشارة الإلهية التي هي جوهر وأساس وجودنا ... بعد أن تبلغ سن الرشيد ستكون صديق لهذا المرشد ولجميع مخلوقات الله ... وما هذا الرشيد إلا الوعي واليقين وليس بعمر السنين بل بالاختيار الذي مر على زمن العمر ... ومن اختبر تحرر وعبر عن اختيار وليس عن الأخبار ...

الآن الآن وليس غدا هو الحق مع الحق وما يصينا إلا الخير والقدر من
القادر ... لا تسقط شعرة من رؤوسنا إلا بإذن من الخالق وإذا كان القدر هو
الدمار الشامل فسننتقل من هذا الكوكب الى كوكب آخر....

ملايين من الكواكب والنظام الشمسي أبعد من حدود العلم وأينما توليتم
فتم وجه الله ولماذا الخوف؟ هو أرحم الراحمين ورحمته وسعت كل شيء
ولتكن مشيئتك يا الله ولنفرج الآن ولنحتفل بالوجود الحي للأبد يا مدد ...
وكل لحظة لها فرحها ونشوتها وهذه هي القناعة التي تحيينا مع الحي ...
ونحن معاً وفي جميع الكواكب ونعرف بعضنا البعض من عيوننا لأن المؤمن
مرآة المؤمن ... هؤلاء هم سر حور العين

السر الأكبر والوحيد بين الأسرار هو التوحيد مع الوجدانية ... كلنا نكتب من
خلال يدي كلنا نقرأ من خلال عيون القارئ وكلنا وسيلة بين يديك وإياك
نعبد وإياك نستعين ... بقلبي في قلبه كيفما يشاء وكلما تقربنا من الله
تقربت الإلهية من العابد لله ... وعندما يقول المسيح .. "أنا هو الفقير
والمسكين والمريض والطير والشجر والحجر" أي أن ترى الله في كل شيء
... ورحمته وسعت كل شيء ...

راما كريشنا أحد كبار الحكماء في الهند ... أصيب بمرض خبيث في الحلق
... ولم يستطع المضغ أو البلع وحتى الكلام أصبح مزعجا لنفسه ولأهله ...
وطلبوا منه أن يسأل الله الشفاء من هذا البلاء وأنت من أفضل الحكماء ...
وبعد الصمت والتأمل قال : "إنني أتكلم وأمضغ الطعام من خلالكم ... وشكراً
لكم ..."

وسكنت السكينة في كل كائن ... واستمتعوا بلغة الإلهية وهي صمت
الوجود ... الصمت لغة اللغات ... صمت الزهور وليس صمت القبور ... كم
من الأحياء تحت التراب وكم من الأموات في القلوب ...

تعالوا نتذكر القليل من الدرر علّها تساعدنا على ممر الدهر ...

الرجال الكرام ليسوا بحاجة الى ألقاب ... الألقاب وسام للفاشل الجاهل ...
علم آدم الأسماء ...

♣ إذا اختفى العدل من الأرض لم يعد الانسان على صورة الله ومثاله

♣ لا تفكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود

♣ من الدرر لأمير الدرر ...

جاء رجل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فقال: أسألك عن أربع مسائل فقال عليه السلام : أسأل وأنت كأت
أربعين فقل، فقال الرجل :

أسالك عن ما هو الواجب وما هو الأوجب؟

وما هو القريب وما هو الأقرب؟

وما هو العجيب وما هو الأعجب؟

وما هو الصعب وما هو الأصعب؟

فقال أمام المتقين عليه السلام:

الواجب : طاعة الله ...

و الأوجب : ترك الذنوب.

وأما القريب : القيامة

والأقرب : الموت

وأما العجيب : الدنيا

والأعجب منها : حب الدنيا

أما الصعب : القبر

والأصعب منه ...الذهاب بلا زاد

من أين يأتي الزاد يا أهل الزاد؟

لا من النفس ولا من الذات ولا من الروح بل في التأمل في أهل الخير ...
ماذا فعل الخلفاء؟ ماذا نفعل نحن؟ أين هو العمل الصالح؟ من الذي
سيهتم بنفسي وبيسدي؟ ما هي مسؤوليتي؟ من المسؤول عن
حياتي؟ هل أنا فقير؟

ليس الفقير من ملك القليل ... إنما الفقير من طلب الكثير ... غالباً يضع
المال بحثاً عن المال ... تذكر أهل البيت وبيت المال وعدل الخلفاء وحياتنا
اليوم وبنوع خاص في أمة العرب ... أمة البترول ... أين نحن من أمة
الرسول؟؟ لماذا وقعنا في هذا الشرك؟ أين نحن من المشاركة في بركات
الله؟

الإنسان بحاجة الى التدين لا الى الدين ... الى الإلهوية الحية فينا من
المدد الى المدد ... نحن بحاجة الى الموت الآن وهنا وفي هذه اللحظة ...
الموت من الجهل والصحة الى العقل والتقوى إعمل وتأمل وتوكل ... موتوا
قبل أن تموتوا ... اشكروا الدنيا وأهلها وابحثوا عن الآخرة
وأسرارها ...

الى أين المسير والمصير يا أهل النور؟

أين الرحلة يا نوح؟ أصعب رحلة في حياتنا هي من الموت الى الولادة ...
الولادة من الروح القدس والعيش مع رحمة الرحمان ... هذا هو الحج
الأبدى ... نخترق الدنيا بكل احترام وشكر دون أي كبت أو أي ذنب ... لا
خوف ولا خطيئة بل نكون من السالكين والعارفين برحمة الله

وبركاته ... يا دنيا غري غيري ... لا طمع ولا قمع ولا جشع ... بالسمو ...
ومن عرف نفسه عرف ربه ... ورغبتني الوحيدة بأن أكون يا أرحم الراحمين
... وتذكرت هذه النعمة...

سفري بعيد وزادي لن يبلغني وقوتي ضعفت والموت يطليني وانظر الى
من حوى الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير الحنط والكفن؟؟؟

السؤال الأخير

أيها الشيخ ... تتحدث كثيراً عن الصوفية وأسرارها الباطنية الخاصة بأهل
الذكر ونحن من أهل الكفر ... ما هو الهدف؟ لماذا الكشف عن أسرار
المسيح في الهند وعن فرق سرية وطوائف لا تهمنا؟

يا عارف، الأغبياء في جميع الأرجاء ولا أي بلد تطالب بهم ... وهؤلاء
الأغبياء دائماً يبحثون عن التفاهة والسخافة تحت إسم الثقافة ...
والمرشد الصادق يجب أن يساعد هؤلاء الأكثرية الساحقة والمسحوقة
من أهل الرق والعبودية ... إنهم من أهل الضلال والجهل ... وجهل الجهلاء
من تقصير العلماء ...

لنسأل هذه المجموعة من البشر ... من أين أتوا؟ ولماذا أتوا الى هذا
اللقاء؟ فإذا أكثر البشرية بحاجة الى المعرفة ... عندنا العطش ولكن الى
أين نبع الماء؟ نعم الى المعرفة التافهة والباطلة والعقيمة وعديمة القيمة
... لماذا؟ لأن الذي يعرف هذا النوع من العلم يفتخر بنفسه ويستكبر
ويشعر بالغرور وبالسرور ويتباهى أمام الأجهل والأتفه....

الانسان بحاجة لأن يكون مميز وهذه المعرفة الخاصة بالأسرار الباطنية
والخفايا الدينية تجعله خاص بين البشر ولهذا السبب هذه المعلومات
تبقى مهمة وننتحدث عن الأبعاد والمجرات وعن ما هو في الحضارات
القديمة وعن الخفايا الموجودة تحت الأرض وعن الكائنات الغريبة التي لا
يعرفها إلا أصحاب الكرامات الإلهية والى ما هنالك من مواضيع كالأساطير
والخرافات وأهل الجنة والنار ... والمجتمع بأسره يبحث عن هذه المواضيع
المشوقة لأهل الضياع ...

الانسان يعيش حياة غبية ومملة لا رونق فيها ولا حق ويطلب الإحساس
بالشعور والأعلم منهم و الأحكم يقرؤون الخرافات العلمية والروايات
الخيالية أو روايات بوليسية والأقل فهم وعلم يقرأ روايات روحية وأتحدث مع
هؤلاء الأغبياء الى أن يتجاوزوا مع القلب وعندما يشاهدون الفرق بين

الجهل والعقل نبدأ بالحج الداخلي ... وطبعاً أهل العقل هم الأقلية وإنّ الكرام قليل ...

عندما يعرف الانسان سخافة الفكر وقداسة الذكر أتوقف عن الكلام ومتجاوب من القلب في لغة الصمت ... الصمت لغة الوجود ... لغة السكينة الأزلية الساكنة في سكينة الكائن ... هذا الانسان المتأمل في أسرار الدنيا وجمالها وجلالها ... هذه الحقيقة هي ما قبل الكلمة ... هذا هو عالم الحقيقة ولكن عالم اليوم هو عصر الضجيج والضلال. عصر الكلمات التي تشوّه وتحرف الحقيقة ... وينوع خاص هذا الفكر المادي الذي يترجم ويرجم ويشوّه المعاني خدمةً للدولار والبتروول والعقار... هذه ... أمثلة على ذلك اقرأ وأنت الحاكم والحكم

الفرق بين الأستاذ والمعلم

ليس عندي معتقدات أو أيديولوجيات لأعلّمك إياها

ولست أستاذاً على الإطلاق!

هذا هو الفرق بين الأستاذ والمعلم

الأستاذ عنده أفكار ومفاهيم وطرق تفكير محدّده ...

يحاول أن يدرّب فكرك ويبرمجه ليزرع أفكاره ...

المعلم ببساطة يريد أن يلغي برمجة فكرك

لا يريد أن يعطيك أي مفهوم أو فكرة

يريد أن يعطيك بصيرة نافذة وعبرة ...

لذلك إذا كنت تعتقد أنك بكونك معي ستصل الى كل الأخوية في الحياة فأنت لم تفهمني أيّداً الى الآن: لم أعطي حتى جواباً واحداً لك ... قد أكون أثرت عدة أسئلة فيك لكنني لم أوزع أي جواب جاهز ...

قد أكون ملأتك بتعجب ودهشة وتحير بالحياة ...

قد أكون أيقظتك لترى بهاء الواقع والحقيقة

لكنني لم أعطيك أي فلسفة ...

هذه كلمات للمرشد أوشوا ترجمت الى العربية من الفكر القاموسي

القاموسي الطامع بالفلوسفي ... لا حياة ولا نهر من نور ينهر في هذه الكلمات ... اقرأ هذه الترجمة للحديث نفسه ولكن الترجمة لبنت من القاموس ولا من الفكر ...



الفرق بين الأستاذ والمعلم

لا فرق بين الحق والباطل

لا فرق بين العاقل والضال

الأستاذ فيض من الجهل

والمعلم فيض من العقل

الأستاذ يشارك من الفكر والكفر

والمعلم يحاور من النور والذكر

الفكر ماهر وماهر والذكر ذاكر وطاهر

هذا هو الفرق بين المظاهر والظاهر

بين الرق والحق

بين المنافق والمرافق

آياتنا في الآفاق أفلا تبصرون؟

الأستاذ من أهل البصرة والمعلم من أهل البصرة

هذه هي دعوتي الى أهل بيتي وأمتي

من القلب الى القلب رسالة أهل الفهم والحب

ومن الجيب الى الجيب رسالة أهل الضيم والكذب

لا جواب للأحباب ... لأن الجواب فكرة محددة من الفكر الجاهل والغافل

...والإشارة هي البشارة من القلب العارف والفارق ...

ومن عرف عرف وغمر العالم في ومضة النور الإلهي

وأيقظ فينا الحيوية الإلهية في هذه اللحظة الأبدية ...

هذه اللمسة الأبعد من أي زمان ومكان والساكنة في سكينته الانسان ...

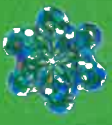
علينا بالتجاوب من القلب الى القلب

يا أولي الألباب ...

ويا لب الألباب والأحباب ...

هذا هو الفيض من المحيط الى النهر والنهر ينهر الى البحر ... بحر النور

الساكن في القلب وليس في الكتاب ... في النفوس لا في النصوص ..





الصحة أيتها النفس .. من علم العلماء الى حكمة الحكماء ...

أيها المترجم ... أرحم قبل أن ترجم ... الترجمة رسالة رحمة ولكن أين هي الرحمة؟؟ حولنا الكلمة الى رحمه ...



أوشو لم يكتب بل فيض من اختبار سبق التعبير ... إنها لغة الطبيعة ولغة الأنبياء والحكماء وبراءة الطفولة وحكمة الشيوخ ... أين نحن اليوم من هذه النعمة؟ حولنا النعمة الى نقمة ... والشعب الى شغب والرحمة الى رحمه ... والعقل الى جهل و الانسان عدو ما يجهل ...



يا اخوتي بالشرح ... ألم نشرح لك صدرك؟؟...



الحياة في الصدور وليست في السطور ... في الصمت لا في الصوت ... في الذكر لا في الفكر ... وكلما ارتقينا كلما ارتفعنا بالسكينة والرؤية الحسنة ... هذا هو لقاء المؤمن مع المؤمن ... والمؤمن مرآة المؤمن ...



الآن زمن الكشف والمعجزات ... زمن تسرب الحب من القلب الى القلب دون أي صوت بل بصمت العارفين والسالكين ... الآن كلنا على مسرح اللقاء ... لقاء المهدي والهداية ... لقاء البراءة والعفوية والحكمة والنبوة ... زمن السير على حبل البهلوان ... على الصراط المستقيم وهذا هو الامتحان الشاق والمتعب ولا راحة ولا سكينة إلا بالاستسلام وبالعدل ... لتكن مشيئتك يا الله ...



اعتزل الدنيا لأقف على باب الآخرة ... أنت الرفيق الأعلى والأعلم والأرحم... الآن وهنا سر الزمان والمكان ... ومن حق كل مخلوق وكل إنسان أن يحيا الفطرة الإلهية حتى آخر الزمان ...

أين أنت أيها الانسان؟ لماذا تحولت من إنسان الى حيوان مع احترامي لجميع الحيوانات لأنها لا تزال على الفطرة ولكن نحن كالحمير المحملة أسفار وأنوار وأسرار ...



الحمار يعرف الفرق بين الليل والنهار ولكن هذا الانسان صاحب الشهادات والألقاب والخبير في العمار والدمار ... لماذا توصل الى هذا القرار؟ أنت مسير أم مخير؟ لماذا لا تعيش و تحيا هذا الخيار؟ أين أنت أيها الانسان من أنسنة الله الساكنة في قلبك والأقرب إلينا من حبل الوريد؟ أين أنا؟ وأين نحن؟؟...



خلقني الله على صورته ومثاله ولماذا اخترت هذه الحياة؟...

هل أنا حمار الى هذه الدرجة؟ أين القرار والخيار؟

ما هي هذه القصة وما الحكمة منها؟

قيل للحمار ...





أنت ستكون حماراً وستعمل دون تدمير من طلوع الشمس الى مغربها
وستحمل فوق ظهرك أحمالاً ثقيلة، وستأكل الشعير ... وسوف لن تتمتع
بأي ذكاء ... لأن الذكاء مضر للحمير ... وستعيش حياة طولها خمسين
سنة ... وهذا أمر للحمير ولا أي اعتراض أيها الحمار ...

ونهب الحمار وصرخ بالحق ... قائلاً ...

سأكون حماراً، ولكن خمسين سنة كثير جداً جداً ... أريد فقط عشرون سنة
... أرجوك إقبل مني هذا الطلب ولو كان من الحمار ... طلبات الحمير
مقبولة حتى عند أهل العقل وأهل الضمير ...

فكان له ما أراد وشكراً لصاحب القرار ...

ثم قال للكلب ...

أنت أيها الكلب .. اسمعني من القلب الى الكلب ... أنت ستكون كلباً
وستحرس منازل البشر وستكون أفضل صديق للإنسان وخاصة لأهل
السياسة و الدناسة وللنساء أيضاً...

وأيضاً وأيضاً للأولاد وللخدم ... وستأكل أفضل الفضلات لأن الفضلة للفضيل
ومن أفضل منك أيها الكلب الأصيل ... وسأهبك حياة طولها ثلاثون عاماً ...
وستلبس أفضل الملابس وأفخم المجوهرات وستذهب الى أعلى النوادي
وتكون تحت رعاية أفضل الأطباء وستأكل أعلى المأكولات ومن أشهر
المطاعم الخاصة بالكلاب ... وأنت في القلب أيها الكلب ..

واعترض وهزّ ذيله وقال ... ثلاثين سنة كثيرة جداً ... وخاصة مع هؤلاء
البشر ... أريد فقط خمسة عشر سنة ... فكان له ما أراد ...

والآن أتى دور القرد ... أنت أيها الصديق ستكون قرداً فريداً ...

تتأرجح من غصن الى غصن وتقوم بعمل الخدع لإضحاك الآخرين ... تأكل
الموز وتلعب مع الأطفال والكبار والصغار وتسافر حول العالم وترى السلف
والخلف ... أنت حامل السر بين صلة السعدان و الانسان ... الحلقة
المفقودة في العلم ... أنت الأقرب الى شكل الانسان ... وستعيش حياة
طولها عشرين سنة ...

قال القرد ... يا قرد!! عشرين سنة!! ومع هذا الانسان؟؟ ...

كثير جداً وخصاصي مؤلم ومحزن وشاق ... أرجوك أريد فقط عشر سنوات
...

فكان له ما أراد ...

وأخيراً أتى دور الانسان

أنت يا سيد الزمان والمكان ...



أنت المخلوق الأكثر ذكاء وبهاء ودهاء على وجه الأرض وفي السماء

ستستقل ذكاءك لتحل منك سيداً على باقي الحيوانات وتسيطر على
العالم وسوف تعيش حياتها وحياتك تحت ظلك وأمرك وأنت الحاكم على
الحكم طول عمرك أي عشرين سنة ...

أنت السيد ولك الأمر على الدنيا وأهلها ... واطلب ماذا تريد ولبيك عبدك
تحت رجلك...

ماذا طلب الانسان؟

سأكون إنسانا لأعيش عشرين سنة فقط ... هذا قليل جداً ... أريد الثلاثين
سنة التي لم يرغب بها الحمار والخمس عشرة سنة التي لم يرغب بها
الكلب والعشرة سنوات التي لم يرغب بها القرد وكان له ما أراد ... الخلطة
الحمارية والكلبية و القردية ...

ومنذ ذلك الزمان و الانسان يعيش عشرين سنة كإنسان ... حتى يبلغ
سن الرشد وبعدها يحمر من هذا الجهل مدة ثلاثين عاماً يكذب ويعمل من
طلوع الشمس لمغربها ... يضع المال بحثاً عن المال ... ويحمل الأثقال
على ظهره وفي فكره خدمة لعصره ولقصره ولأولاده وأحفاده والمجتمع
وأهل السلطة إلى أن يكبر الأبناء ويعيش خمسة عشر عاماً كالكلب ...
يحرس المنزل ويأكل من الفضلات التي يتركها لغيره ولكن أين هو هذا
الغير؟ وهذا الغرور؟ وهذا الشر والخير؟ من الذي يغار على ويحبني؟

وبعدها عندما يشيخ هذا الانسان وهذه الحمرنة والكلبنة والقردنة والجهالة
والتفاهة يعيش عشر سنوات كالقرد الذي ينتقل من بيت إلى بيت ومن
ابن إلى ابن أو من بنت إلى بنت إلى أن ينتهي في دار العجزة أو في دار
الشوارع أو مقر المقابر ... وماذا فعل هذا المخلوق الساهر والمغامر؟
الحمار والكلب والقرد يعيش دوره على مسرح الأرض ولكن سيد
المخلوقات هو العبد لهؤلاء الأحرار وأين من هذه العبودية أو هذه العبادة؟ ما
هو دوري على ممر الدهر؟ ومن أنا؟ هل أنا خليفة أم جيفة؟ هل أنا من نور
أم من نار؟ هل لنا الخيار قبل الوصول إلى القدر؟

اسأل نفسي ... لماذا أركض خلف الدنيا؟ ما هو سر هذا الغرور والسرور؟
لماذا تركت الخلفاء وأجري خلف الحلفاء؟ ما هو سر هذا البغاء وهذا
الوباء؟؟





معا ستتذكر هذه الرحلة ...

الفتاة التي وقعنا في حبها جميعاً ...

يحكى أن فتى قال لأبيه: أريد الزواج من فتاة رأيتها وقد أعجبتني جمالها وسحر عيونها...

رد عليه بفرح وسرور سأله قائلاً: أين هي هذه الفتاة حتى أخطبها لك يا بني ... ورأى الأب هذه الفتاة وانبهر بجمالها وقال لابنه: إسمع يا بني، هذه الفتاة لبست من مستواك ولا تصلح لك وأنت لا تصلح لها أيضاً ... هذه الفتاة بحاجة الى من يقدرها وله خبرة في الحياة لتعتمد عليه مثلي ...

إندهش الولد من كلام أبيه وقال له : إسمعني يا أبي ... انني أحبها وسأتزوجها مهما كان المهر والقهر ... وتخاصما وذهبا لمركز الشرطة وهناك الحل لهذه المشكلة ...

وعندما سمع الضابط القصة قال لهما ... أريد أن أرى الفتاة لكي نسألها من تريد ... الولد أم الأب ... وهذا هو القانون ... ولما أتت العروس وانبهر بها الضابط ويا له من جمال وفتنة قال لهما و للجميع

هذه الفتاة لا تصلح لكما ... فهي تصلح لرجل مرموق في القانون وفي القوة مثلي ... وأنا المسؤول عن حمايتها في هذه البلدة ... وتخاصموا عليها حتى وصل الأمر الى أمير البلدة ... وعندما حضروا قال أنا ساحل لكم المشكلة ... احضروا الفتاة ..

فلما رآها الأمير قال هذه لا يتزوجها إلا أمير مثلي ...

ووقع الجدل والجهل والهبل والقتل الى أن قالت الفتاة أنا عندي الحل يا أشباه الرجال أسمعوني ...

ماذا قالت لهم؟

سوف أركض وأنتم تركضون خلفي والذي يمسكني أولاً أكون من نصيبه ويتزوجني وبدأت تركض ... وركض خلفها الشاب والأب والضابط والوزير والأمير ... وفجأة وهم يركضون خلفها سقط كل واحد منهم في حفرة عميقة ثم نظرت اليهم الفتاة من أعلى وقالت: هل عرفتم من أنا؟؟

أنا الدنيا!!!

أنا التي يجري خلفي جميع البشر ويتسابقون للحصول على هذا الجهل وألهاكم التكاثر وتركتم الدين وأنتم في سباق مستمر خلف الدنيا وعلى هذا المقر حتى القبر ولا أحد منكم ربح نفسه ... خسرت الدنيا والآخرة ...

لنتذكر ... كل من عليها قان ... كل ما نراه أحلام وأوهام ... لا يوجد في الوجود إلا الوجود ... لنحيا حقيقة التوحيد ... رسالة الأنبياء والأولياء .. حياة الخلفاء والعلماء ... لحظة اليقظة في هذا الفناء ... الآن الآن ... أسأل





نفسى ... ماذا فعلت بحياتي؟ الى أين سأذهب اذا أتى ملك الموت؟ أين سأكون إن لم أكن هنا الآن؟ هل سأقرأ هذا الكتاب؟ هل سأكتب هذا السطر أو هذه الكلمة؟ من الذي يكتب؟ من الذي يقرأ؟ من أين تأتي هذه الكلمات؟ من أنا؟ من نحن؟؟ لماذا نحن هنا؟ ماذا قال الحبيب؟ ماذا قال المسيح؟ ماذا تقول الطبيعة؟ ... من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل عسير دقيقة الألم ساعة ... وساعة المتعة دقيقة ولحظة اليقظة حقيقة ...



نمضي النصف الأول من حياتنا بحثا عن المال والتجاع والشهرة ونمضي النصف الثاني منها بحثا عن الصحة والصحة والحياة والدواء ...

هل أنا حي مع الحي؟ هل أنا ميت مع الأموات؟؟

من أنا وأين أنا من حقيقة الوجود؟

أين أنا من حقيقة وجودي في هذا الخلود؟؟؟

أيها الحق ... ما هي الحقيقة ...



الحقيقة لا تقال يا مريم ... إنها المر واليم ... إنها الحق والقسم ... إنها هذه اللحظة ونحن نواجه هذا المجهول ... هذا الموت وهذا اليقين ... من منا يعرف هذه الآن؟ من منا يشعر بهذا النفس؟ نلد ونموت ... هذا هو سر التنفس والى متى؟ لا يعرف الزمان إلا الله ... متى سيتوقف هذا النفس؟ الشهيق بالحق والزفير بالنور وهو صاحب الحق والنور ولماذا أسير خلف الموت وأجهل الحق وأصرف حياتي في الأشياء التي لا أحتاج إليها ومن أشتري ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه ...



نعم يا إخوتي بالدنيا ... نحن بحاجة الى المال ولكنه خادم جيد وسيد فاسد ...



من الذي يتحكم بمن؟ من الذي يقود هذه السيارة الفخمة؟ السيارة سيدة على أم العكس؟ من هو الخيال؟ من هو الفارس؟ الفرس؟ الجمل؟ من الذي يركب من؟ العلة ليست في المال بل في العقل ... غالبا ما نضيع المال بحثا عن المال وكذلك نضيع الحياة بحثا عن الحياة ونضيع الصحة بحثا عن الصحة ...

الصحة يا إخوتي ... الصحة تبدأ من صحة العقل والعقل السليم في الجسم السليم ولنبدأ من هذه الخطوة .. إنها أسهل خطوة ... وأفضل حكمة ... نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع ...



من منا يحيا هذه الحكمة؟ من منا يأكل مما يليه؟ من منا يعرف العقل السليم؟ من منا عرف سر السلام عليكم؟ فإذا الحقيقة لا يعرفها إلا خالقها ... لا جواب إلا بالصمت ... وصمت الزهور غير صمت القبور ... ولكن من حقي أن لا أصدق أي خبر إلا بعد أن أختبر ... واختباري غير اختبارك فإذا حوار الحق هو في الصمت ... وفي سكون الوجود ...



علينا أن نحيا الحرية التي نحيا فيها ومنها تثبت شجرة الشجاعة وبذلك يكون كل إنسان نفسه الفريدة والمميّزة ...

أحبك لأنك مرآة لنفسي ... لا طمعاً ولا خوفاً بل لأنني أحب ... لأن المحبة هي هذه الإلهوية الساكنة في كل كائن وكيان وبيان ... وما هذا الإنسان إلا راية الحرية الأبدية في الوجود الأبدى ...

الحقيقة الحرية ... الشجاعة ...

إنها كلمات من القاموس ولكن حياتها في النفوس وليست في النصوص ... الحرية هي أن تقول نعم في الحق وأن تقول لا في الحق ... وليكن كل منا نعم نعم ولا لا ... وأن تقول شيئاً عندما الصمت يكون الأبلغ من أي كلام ...

للحرية حدودها وأبعادها كذلك للحقيقة وللشجاعة ... ولكن من منا يعرف القليل من هذه الثورة والثروة؟ هل أعرف حقيقة جسدي؟ هل أعرف القليل من سر هذا المسجد وهذا البيت؟ ...

للأسف الكلمات من العالم ولا أعرف شيئاً عن هذا الجسم الأقرب إليّ من هذا القلم ... وكلما عرفت شيئاً عرفت جهلي واعتذرت من نفسي ووقفت أمام المرأة وقلت لها ... كم أنا جاهلة واطلب الاعتذار والغفران واستغفر من الوجود واترك ليدي بأن تقبل جسدها لأنها أصدق من كلامي ومن شعوري ... هي التي ترافق هذا الحق ... وأنا الغريبة عن هذا الحق ...

يقول الحق ... لجسد عليك حق ... ولا زلت جاهلة والجهل يتحكم بالعقل والأمراض تنتشر بالسما والبالأرض والى متى سأبقى بعيدة عن سر هذا المفتاح الإلهي ... صوموا تصحوا ...

الصيام ليس عن الطعام ... بل عن كل ما هو دون الله ... الصيام عن الجهل ... كلمات تنساب من القلب وتتسرب إلى القلب علني أشعر بها ولو الآن قبل فوات الأوان ... التكرار يكرر الجهل ويقوي العقل ... ذكرني أيها الكاتب والقارئ ... ذكرني بنعمة الصوم ... كن السمع واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام وهذا هو صوم الصالحين ... وهو أفضل من الصوم عن الطعام ... ولكن صوم القلب هو الصوم عن الهمم الدنيوية وعن كل ما هو دون الله ... ومن علت همته عن الأكوان وصل إلى المكون ... إلى هذا السر الإلهي الساكن في كيان الإنسان ...

والكلمة الأخيرة؟

وفي البدء كانت الكلمة والكلمة هي الله وفعلها هو الإلهوية الأزلية الأبعد من أي أو حرف أو حدث ... إنها في صمت الوجود ... الكلام يزول وكل من عليها فان والحي القيوم هو الأبعد من أي مقام أو أي حال أو مقال ...



ولكن سنلعب معها في بعض الدرر من قلوب البشر... أحكم وأنت الحاكم
والحكيم والعالم والعليم ولكن من هو الأعلم؟ والأرحم؟...
علّمني أن أراك في كل شيء ...



في حكمة الحكماء وفي سر الأنبياء وفي جهل الأغبياء ... معاً سنرى النور
في هذه الدرر



الابتسامة كلمة طيبة بدون حرف وصرف



تعلمت إننا في المدرسة نتعلم الدرس ثم نواجه الامتحان
ولكن في الحياة نواجه الامتحان ومنه نتعلم الدرس ...
العمل الجيد هو الكلام الحي ... عملك هو كتـابك ...
حوار بسيط مع انسان حكيم يساوي عمر من الدراسة ...
وتأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ...



أنظر الى هذه البنايات والأبراج وهذه القصور والقبور وهذه الجامعات
والمدارس والمطاعم والشوارع وهذه المدينة في المدن وكل ما نراه
ونشاهده من أخبار ودمار وعمار وعقار ...
ماذا نرى في هذه اللوحة؟



أين هي العائلة؟ أين الأخوة والأصدقاء؟ أين الصحة والصحة؟ لماذا الحرب؟
أين السلام؟ لماذا تصرف الأموال على السلاح؟ من هو الأقوى؟ السلاح
عليكم أم السلام عليكم؟ أين نحن من حياة الخلق؟ لماذا التحالف مع
الخلق؟ لماذا البترول يرمم العالم؟ أين الرحمة؟ لماذا تحولت الى رحمه
للعالمين ومن المسؤول؟ أين أنت أيها الرسول؟ لماذا تركت النبي
وتمسكت بالغيبي؟

ما هو سبب هذا الغباء والبقاء؟

تركت الله لأساند عيد الله ... تركت الرسول لأكسب البترول ... تركت الحب
وتسلحت بالحرب ... أنا السائل وأنا المسؤول ... والآن الآن وليس غداً
العودة الى الجذور لنشر العطور ... الانسان خليفة الله وليس جيفة عبد الله
... نحن عبادك يا الله ... نحن عيالك يا أرحم الراحمين ... إياك نعبد وإياك
نستعين ... إهدنا الصراط المستقيم ... صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين ... آمين ...

نرددّها والكلمة لا تتعدى اللسان والآذان ...





هذه هي النصيحة النصوحة ... الآن وكل أوان هي الفرحة الأخيرة لنا
كانسان ... أنسنة الله في سكيئة البيان ... ومن هو الأفضل من هذا
الانسان؟ حامل الأمانة والميزان!!

وعلم الانسان ما لم يعلم ... إن سر الله في أجمل مخلوقاته ... لماذا تركت
هذا السر ونشرت الشر؟ أين أنا من ذرة الخير؟ ... أين أنا من القرار ومن
الخيار؟؟

أين أنت أيها المعلم؟ عفواً وعذراً ... أين أنت أيها التلميذ والمريد والمتمرد؟

المرشد دائماً في الحضرة اذا كان التلميذ حاضراً سيدخل في الحضرة
الإلهية وسيرى كل ما يرى وما لا يرى ... فان لم تراه فهو يراك ... والله لا
تدركه الأبصار وإنما تراه البصائر المفتوحة ... وما أنت أيها الانسان إلا بصيرة
الله في الأرض وفي السماء و اطلب علم الله لا من عند الفقهاء ولا من
عند العلماء ... بل من لذّي علماً ... وفيما انطوى العالم الأكبر ... وأنت أيها
الانسان كتاب الله المبين الذي بآياته يظهر المضمّر ... لنخرج من هذا
الضيّق ولندخل في بحر التحقيق وأنت صاحب الحق يا خليفة الله في
الدين وفي الآخرة ...



عن الناس معزلاً

أيها المعلم ...

أنا لا أفهم ... لقد قلت بأن الشوق والحنين هو بحد ذاته مقدس وهذه القداسة هي في القلب وأيضاً أكدت بأن الرغبة والشهوة الى الله هي خطوة دنيوية وليست روحية ... لا أفهم المعنى ...

يا نعيم ... الشوق البريء والطاهر هو مقدس ... هو حنين الى الفناء دون أي رغبة أو شهوة ... دون أي هدف أو شيء ... هذا ما نقوله رابعة بنت البصرة ...

أحبك ... لا خوفاً من جهنم ولا طمعاً بالجنة ...

إذا كان حبي لك خوفاً من جهنم فأحرقني بنارها

وإذا كان حبي لك طمعاً في الجنة فأحرمني منها ...

حبي لك لأنك أهلاً لذلك ...

حب الطفل الى الأمومة ... الى البراءة وهذه المحبة هي الإلهوية بحد ذاتها ... هذا الشوق الطاهر هو النار التي تحرقنا دون أي حريق أو أي دخان بل شعلة من النور الإلهي ... ولكن إذا دخل الفكر وتمنى أي أمنية وتمسك بالرغبة وبالشهوة حتى لو كانت سماوية أو إلهية أصبحت الطهارة قدارة ملوثة والهدف هو الأهم من الشوق ومن الحق ... فإذا هذا الحنين وسيلة وليس التواصل ...

هدف المريد مع المرشد هو التمرد على جميع الرغبات والشهوات والقيود ... هو السير في طريق الحرية الطبيعية التي منها واليها و بها نجيا للأبد ... الشوق هو فطرة الإنسان وعندما ينمو ويسمو دون أي غاية أو هدف عندئذ تتحول القوة الى التفوق ويحيا العطش دون أي رغبة الى أي شيء ... بل النعمة هي في هذا الاحساس وهذا الشعور الى اللاشيء ...

طاقة العطش ليست متورطة بأي وسيلة ... لا بالماء ولا بالجوع ولا بالتقرب الى الله بل أبعد من أي بعد أو أي فكر أو ذكر ... مجرد العطش الطاهر بالشوق وبالحق ... هذه النار الطاهرة تحولنا الى الموت ومنه الى التَمَوُّت والى القيامة ... موت وولادة ... هذه هي البتولية ...

الموت في كل شهيق وزفير ... وكذلك الحياة ... بين كل نفس ونفس ... فجوة من البلاء الى الجلاء ... من الموت الى الحياة ... هذا هو سر



اسطورة الطائر الوهمي ... فينيق ... أو العنقاء ... موت وقيامة ... هذا هو سر
الإسراء والمعراج



أسري بعبد العابد الى الواحد الأحد ... كلنا عباد الله وضيوفه وحجاج الى
بيت الله الداخلي الأقرب الينا من حل الوريد ... لماذا الذهاب الى البعيد يا
أولي الألباب؟؟ ... الآن سر الموت والقيامة ... المسيح قام ... حقا قام ...
مات على الصليب أي على الصراط المستقيم دون أي تطرف لا بالحكمة
ولا بالعلم بل ليس بعيش الميزان ... عيش هذا السر في الانسان ... هذا
هو العدل في التأمل ... والتأمل مفتاح العقل والتعقل والتوكل ... هذه هي
الرحمة التي بها نحيا للأبد وهي مملكة الله لجميع خلقه...



فإذا لا ولادة لنا إلا بعد الموت ... موتوا قبل أن تموتوا ... الموت المطلق
الذي يسبق قمة الولادة بالحق ... نعم يا نعيم ... هذه هي النعمة الإلهية
ولا تحتر ولا ترتبك ... الحنين الى الله رغبة مقدسة ... ولكن دون أي أمل
أو أي رجاء أو جزاء ... إنها فطرة الإنسان الطبيعية العفوية البريئة ... عندما
قال الحلاج أنا الحق وأنا الشوق .. هذا النداء كان من الله عبر جسد العابد
والمعبود للواحد الأحد ... قتلناه ولا يزال حيا مع الأحياء ... قتلنا الحلاج
وكرمنا الحجاج وهذا ما فعلناه بالإمام علي وبكل حبيب وحكيم ومسيح ...
هذا هو الجهل الحاكم والإنسان عدو ما يجهل ... ماتت فينا الطهارة لأننا
نكرّم القذارة...



عندما نفهم أي تناقض أو معاكسة في أي بيان أو تصريح ... تأمل في كل
قول لأن جوهر الحقيقة واحد ... إختلفت الألوان وتوحدت المعاني ...
الظاهر والجوهر من مصدر إلهي وعلينا أن نتأمل في هذه النعمة
المتناغمة والمنسجمة مع الوجود ... هذا هو سر التوافق مع الفصول ...
وسر التواصل مع السر والخير والليل والنهار والعمّة والنور ... على
المؤمن والكافر أن يرى الله في كل شيء لأن رحمته وسعت كل شيء ...
هذه هي الولادة من الروح القدس الأبدية ...



يا أخي ... عندما ترى التناقض ما بين السماء والأرض فأنت في نعمة البصر
والتبصر



والبصيرة ... هذا هو سر النور والغبطة والبهجة لأنك اكتشفت التوحيد بين
الأضداد ...

السائل الثاني

أيها المعلم ... أشعر دائما بالفشل وبالخيبة ولا أعمل الحق وكأنني في
المدرسة أترقب العلامة أو الطرد ... ساعدني لأنغير ...

يا جميل واجه هذا الخوف وسترى جماله ونعمته ... الحياة مدرسة أبدية
وكلنا ضحية جهل العلم ... العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء ...
علم المدارس والأهل والمجتمع يسبب التوتر والضغط و الاحباط ... وهذه





الشهادة الفاشلة تستمر مدى الحياة وتتمسك بنا كالكايوس في النفوس... ولا تسمح لنا بالراحة أو بالاسترخاء وإلا سيأتي الذنب ويقول: "ماذا تفعل أيها الغافل... قم و اعمل و المال سيد الرجال والأعمال " وأثناء العمل والكد والجهد والتعب يصرخ الذنب ثانية ...: "ماذا تفعل؟ عليك بالراحة ... وإلا ستكون من أهل الخير يهمس في فكرك ... أنت مجنون ... إنته من أهل الشر ..."



إذا كنت العكس يهمس ويوسوس ويشوش عليك الخوف من النار ومن جهنم ... نحن ضحية علماء الدنيا ... هؤلاء العلماء هم الشر بعينه ... لا تسمع أقوالهم ولا تفعل أفعالهم ... استفتي قلبك ولو أفطوك ... مهما فعلت ستكون من المظلومين ... دورهم هو الإدانة ... هذا هو عالم الدين ورجل الدين منذ ألوف السنين ... " وأيضاً يأتي بمجد عظيم ليدن الأحياء والأموات؟ هو المسيح ... هذا هو رأي أهل السلطة وأين نحن من رحمة المسيح ومحبتة؟ لا نزال نصلبه حتى الآن ... هذه هي الفاجعة الكبرى في جميع الديانات ... وإذا لم تتحرر من هذا الأسر ستبقى في الدنيا أعمى وفي الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ... هذا الشر الذي انغرس فينا وترسخ في جذورنا ... إقتلعه الآن وكن من أنت ... أنت خليفة الله ... أنت مسيحاً آخر ... أنت على صورة الله ومثاله وخلقنا في أجمل وأحسن تقويم ... هذه هي الولادة الحقيقية ... كلنا عيال الله ومن روح الله ... احتفل الآن بروحك الطاهرة و وجودك الأبدى مع المدد الإلهي للأبد ...



أيها الجميل ... أينما كنت ... أنت المخلص الوحيد ... خلص نفسك الآن من هذه العقائد والعقود والحدود ... تمرد وانتفض واترك الماضي والمستقبل واحتفل بهذه اللحظة الجميلة و الفريدة و المميزة... أنت من الأحرار ... خلقتنا أمهاتنا أحراراً ولماذا الاستعباد والاستيعاد؟ ... الله أقرب إلينا من حبل الوريد ... لا معبد ولا هيكل ولا أي شريعة أو عقيدة أو طقوس أو بلبلة في النفوس ... تنفس الحرية وخلق في السماء ولك ما تشاء ... ابتعد عن الحرب الأهلية وإلا ستبقى مع أهل الفشل والضلال والهبيل ... انظر الى الجمال والى بركات الحياة ونعم الله التي لا تعد ولا تحصى ... تمتع بالطبيعة وتواصل مع الكمال والجمال والإلهي وهذه هي الحضرة الإلهية الساكنة في سكنية الكائن الموحد مع الواحد الأحد ... ولكن دور أهل الجهل هو فرق تسد ... يا لها من سخرية سخيفة تمسكنا بها من جهلنا على مدى الأجيال والأجيال ... هؤلاء الجهال هم أعداء الله على الأرض ...



تخلص من أهل السلطة والسياسة ... هم جذور الشر في الإنسان، هم سبب الأمراض الجسدية والفكرية والنفسية ... ابتعد عن الوباء وأدخل في الفناء ... الفناء بالإلهوية الأقرب إلينا من حبل الوريد ... جسدك بيتك ومعبدك وسيارتك وأجمل هدية لك من الخالق الى المخلوق ... تعرف على القليل من سر الجسد وستعرف من هو الحي للأبد ...



هنيئاً لك أيها المتمرد ... أنت المريد الفريد ... ابتعد عن أهل الشر والجهل... وغير نفسك بنفسك ... جميع الأمراض الجسدية والفكرية





والعصية وهم من أهل السلطة والحكم للتحكم بالشعب وهذا ما نراه
حول العالم منذ آدم وحواء حتى اليوم ... كن من أنت وهذا هو دور كل
إنسان ...

الحياة احتفال مستمر ... لا عذاب ولا ذنب ولا موت ولا خطيئة ... ابتعد عن
هذا الضجيج والصجيج ... هذه ضجة بدون حجة ... أدخل الى قلبك وهذا
هو محرابك ... حياة الحشود والجماهير والمجتمع كلها وجع دون أي أمل
بالسلام بل دائماً وأبداً لا بهجة ولا دهشة ولا غبطة ... أترك لهم السلاح
وأفرح بالسلام عليكم وعليكم السلام...

يا إخوتي بالسلام وبالعلم ... لماذا الأذكىء حول العالم يسألون هذا
السؤال؟

لماذا لا نتحرر؟ لماذا نعيش مع السفهاء؟ أين نحن من حيوية الحياة؟ من
الذي يقدر العلم والعلماء؟ لماذا لا نحدد ونقيد هذه السخافة والتفاهة؟

لماذا هذا الرفض للحياة وزيادة الانتحار والمخدرات؟ لماذا اليوم أكثر من أي
يوم الإحباط واللوم حول العالم؟ من هو المسؤول؟ منذ ألاف السنين
والتاريخ يعيد نفسه ... ولكن الآن حان الأوان لنرى قمة القمامة ... يا أمة
ضحكت من جهلنا الأمم!! أنا السائل وأنا المسؤول ... لا رجل الدين ولا
رجل السياسة والمال ... ماذا أفعل الآن لزرع السلام في نفسي أولاً؟

كلنا ضحية الضحية ... منذ آدم حتى اليوم ... الأخ يقتل الأخ ... ولا تزال
هذه الأخ تمر عبر الدهر... لنحرق جميع كتب التاريخ ... الاسلام يجب ما
قبله ... اسلام الفطرة هو الرضى والتسليم الى الإلوهية الأزلية الساكنة
في كيان كل إنسان ... سلمت نفسي لنفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم
أخي بالروح ...

الآن ولد آدم في جنة عدن وعدنا الى العيش مع المسيح على سر العشاء
السري ... هذا هو جسد الله والساجد هو العابد للواحد الأحد وعدنا الى
الوعد والعهد لعيش البراءة والطفولة والعفوية بالحكمة وبالرحمة دون أي
تلون أو دناسة بل بقداسة الروح القدس دون أي وسيط بين الخالق
والمخلوق ...

الإنسان ليس بحاجة الى أي عالم دين لأن الله أقرب الينا من حبل الوريد و
علماء الدين شر العلماء منهم تخرج الفتنة واليهيم تعود ... استفتي قلبك
ولو أفتوك والكتاب خير جليس والتوحيد خير مرشد فرق تسد شعار
السماسة بين الله والبشر ...

لا تفرق بين البشر ... لا فرق إلا بالتقوى والتقوى أقوى من أي قوة ... ربي
قوني ثم قوني حتى لا أقوى على أحد ...

كلنا أخوة بالله وبالإنسانية وبالأخلاق وبالتوحيد نتواصل مع الأصول وبصلة
الأرحام مع الرحمان ونحيا الشجاعة والمغامرة والتحدى ونخرق الحدود





ونحيا الوجود الأبدى حيث لا ولادة ولا موت ... ولا خطيئة ولا ذنب بل فيض من الحب النابض من القلب المحب ...



ذهب أحد الرجال الى القرية لبحث عن كنيسة يشعر فيها بالانتماء والطمأنينة ودخل الى الهيكل وسمع الصلاة من الجمهور والكاهن ... "اغفر لنا يا الله ... نحن الخطاةون ... تركنا العمل الذي أمرتنا به وقمنا بالعمل الذي منعنا عنه ... سامحنا وسامحنا .."



وجلس الرجل على المقعد بحسرة وبشوق وتنفس وتنهد وقال " شكراً لك يا الله، لقد وجدت جماعتي..." وأخيراً استجاب الله الى دعاء هذا الرجل المذنب والخطيئ والمذل...

اذهب الى أي كنيسة أو معبد أو هيكل وسترى النسخة المطابقة لك ... الاختلاق يكون في اللغة أو الطقوس ولكن الأساس واحد مع جميع الناس...



"فرق تسد وحول الانسان الى حرب أهلية " هذا هو شعار الدمار العالمي وعندما ترى هذا الشر التافه والسخيف والمدمر تتحرر من هذه القيود وتبدأ برحلة التوحيد مع نفسك ومع العالم أجمعين ...



أنت كتاب الله المقدس والمبين وفي قلبك السر الإلهي الأزلي و استمع بانتباه و بوعي حيث لا فرق بين البشر بل كلنا نور من نور والطبيعة تشهد على هذا التوحيد مع البشر والطير والحجر والقلب هو الدليل الى الصراط المستقيم حيث لا غضب ولا حرب بل عيش العدل بالميزان الساكن في صلب الانسان ... ورفع الميزان في لب الانسان ... هذه هي الأمانة ونحن عليها أمناء مع الفناء ...



إن خلق الإنسانية الجديدة هو في سر الصمت والإصغاء الى القلب بادراك وفهم وحذر ... ومن هذه الخطوة نتصل بالحلوة الإلهية ونحيا هذا السر المقدس ... إنها رحلة الجحلة التي تحدث عنها المسيح ... المخاطرة هي الموت و القيامة ... هي الولادة من الروح القدس ... هي العودة الى الأصول والجذور وهذا هو النضوج بالحج ... ما نراه اليوم هو إزعاج وضجيج ...



بالآلام تلدين والولادة تأتي بعد الاختبار بالنار وكالقباض على الجمر وأحياناً نختبر الضلال والتشرد والضياع وتذكر بأن الألم جزء من العلم ومن النمو في السمو وكلما وقعنا ارتفعنا هذا هو سر التوحيد مع الضعف والقوة ومنها نحيا التقوى ...



ولكي انتبه من السلطة التي تفرض علينا من الخارج ... الدستور لا يأتي من أهل النور بل من أهل الفكر للتحكم بالبشر وعلى الحكماء والأنبياء وضعوا شريعة وقوانين من القلب ومن الذكر لنشر المحبة والعدل والرحمة بين البشر ولكن تحولت الرحمة الى رجمه والحب الى غضب وأين نحن من حياة الأنبياء والخلفاء؟ أين نحن من أي عمر على أي ممر ... " حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر" ... العدل ظالم ولكن كان أميراً على المؤمنين



ونحن اليوم منافقاً على منافقين ولا توافق إلا بالنفاق لخدمة المصالح
الدنيوية ...

عندما يذهب النور تأتي العتمة ... ذهبت النعمة ونحيا النعمة بالقوانين
الجافة والظالمة وأين العدل يا أهل الجهل؟ ماذا فعل المسيح وماذا فعل
الأتباع؟ المسيح شارك من قلبه ونحن من القلب ...

إنقلب الانسان من خليفة الى جيفة ومن مسيح الى ممسحة ومن نبي
الى غبي ومن حرب الى حرب ومن دمار الى دمار والآتي أظلم و أعتم ...
كلنا أتباع التقليد وهذه هي أسخف الإهانات للبشرية ... إنسان اليوم
عدد يقلد النسخة الأصلية وماتت الجذور واختفت العطور ...

الإنسان مميز وفريد وعلى صورة الله ومثاله ... أين الأصالة والأصيلة؟ يا
أشباه البشر تذكروا أهل الذكر وأهل النخبة من البشر ... أهل السكينة
والنعمة والروح ... لنشرب معاً كأس المسيح و لنحيا هذا العهد الجديد
البعيد من أي تقليد وسنولد من جديد ومن الروح القدس الآن وكل أوان
الى أبد الأبدن آمين ...

إشرب خمر المسيح و كن مسيحاً لا مسيحياً ... إشرب محبته ورحمته و
استمع الى همسات قلبك أنت والى الصمت الإلهي في لب القلب وعندئذ
لن تعمل إلا بأمر من قلبك المحب دون أي فريضة أو شريعة أو دستور من
أهل الفكر بل من الرحمة والمحبة النابعة من القلب المحب ...

إستمع الى قلبك و اقرأ كتابك و ازرع الأمانة التي حملتها بأمانة دون أي
أمل أو جزاء أو أجر ... حياة المؤمن هي الصلاة والصلة مع التواصل
بالإلهية الأبدية ... وهذه هي فطرة الإنسان الطبيعية ... اسأل قلبك ولا
تسمع إلا الى حالك أنت ... لا تقلد ولا تتبع ولا تجامل ولا تكذب ... لكل
إنسان بصفة خاصة وحقيقة خاصة به، المسيح غير محمد ... والوردة غير
الياسمين والربيع غير الخريف ولولا الاختلاف لما رأينا الألفة في الخلافة
والخليفة ... إختلفت الأواني ولكن توحدت المعاني وهذا هو جمال الإبداع
وجلاله ...

أنت أنت و هو هو ومن احترام نفسه احترام العالم والحقيقة لا درجات لها
ولا مراتب بل نور يقذفه الله في قلب المؤمن و على المؤمن أن يكون على
حذر و يقين و إلا سيقع في التهلكة لأن الدنيا رمز الغرور والاستكبار ... كن
شاهداً على الحق واخترق دون أن تحترق ... الدنيا ممر من نور ونار ولك
الخيار أن تختار ...



ولكن الانسان دون اختبار سيقع في الشرك ليتعلم الفرق بين الحق والباطل وهذا هو دور الابن الصال ... من الألم تعلم والحياة هي المدرسة الحية للأزل ... من الخطأ أفهم الصحيح ومن المرض أحيا الصحة ...

عالم اليوم يعج ويضج بالسحر و بالشعوذة ومن مرشد الى مرشد ومن منافق الى منافق الى أن يلتقي بأهل الوفاق ... عندما ترى العتمة منها تتعلم النور... لولا وجود يوحنا لوما تعرفنا على المسيح وهذا الميزان موجود في قلب كل انسان ... الشر والخير كالحمل والذئب وأنت الحاكم وأنت السيد وأنت صاحب القرار ... هذا هو جهاد النفس ... وهو أكبر الجهاد حيث لا خوف من أي غلطة أو أي مخاطرة أو أي مغامرة بل أن نحيا الحج كما كتب علينا ... الذهاب مفقود والعائد مولود ... والذي يخاف من أي عثرة أو زلة يتردد ويتحير ويرتبك ويبقى أسيراً في مكانه جامداً ومحتاراً وهذا هو الموت البطء ... حيث لا حياة ولا موت بل جيفة تنتظر ساعة الدفن ...

تذكر أيها الانسان بأن الكائن غير الكفن ... الكائن كيان حي والبدن هو من التراب وإلى التراب ولكن الساكن في هذا السكن هو من روح الله وله الخيار أن يحيا مع الشر والخير ومع الشيطان الروحاني و الرحماني والشيطاني وهذا هو الصراط المستقيم ...

هذا هو العدل في الظلم وفي الرحمة ... والله خلق هذه الطاقة لتتعلم الفرق بين الحق والباطل و إلا سنكون كالحمير المحملة أسفارا ... هذا الخيار هو نعمة من الله الى الإنسان ... هذه هي الحرية التي هي فطرة الانسان ...

من هذه الفطرة البريئة نتعلم من الأخطاء الجديدة ولكن لا نكرر الغلطة وإلا سنبقى في هذه الحلقة المفرغة ... لك مطلق الحرية أن تفكر وتكفر وتختبر الإلحاد والتشرد وهذا هو التمرد والعصيان حتى تختبر الحرية والإيمان ... من الشك الى اليقين ... من الموت الى الحياة ...

الأكثرية من البشر ضد الكفر ويتبعون العميان دون أي ايمان ... هذه شخصيات ضعيفة ومخصيه من أي جنسية لأنه حتى الحيوانات تتمرد على القوانين الفكرية و تحيا القانون الطبيعي ولماذا سأكون مع القطيع والرعاع والحشود؟

الجنس البشري له الحق بأن يرفض كل الفرائض وأن يبحث عن حقيقة وجوده في هذا الوجود ... هذا الرأي مزعج جداً لأهل السلطة وبنوع خاص أهل الدين والسياسة ... لأن الحقيقة تلغي الكذبة ... اذا الانسان عرف نفسه ... تحرر من أهل الحكم ... وعرض نفسه لأهل الجهل والظلم ... ماذا فعلنا بالأنبياء وبالحكام والعلماء؟ والان أيضاً عندما نرى أي نور إلهي نحاول بشتى الوسائل إطفاء الجلاء بالبلاء ...

لا تخافوا؟ يا أولياء الله ... الحقيقة محفوظة في اللوح المحفوظ والخالق هو الجامع وهو الحافظ والباطل لا يغلب العاقل ... ما حاورت عاقلاً إلا غلبته وما

حاورت جاهلاً إلاّ وغلبني والأفضل من الحوار مع أهل الجهل هو العزلة
والرحلة داخلية والكتاب خير جليس وأمين ... وأينما حبسوا الحق أو
سجنوه سيقى في الحرية الأزلية ... إن الله هو صاحب الدار وأينما توليتم
فهو الولي الحميم والرحيم ... أينما وضعوا العصفور سيقى يغرد ويتمرد
ولن يحقد على أي أحد ... الغضب الساطع من القلب سيتحول الى نور
يشع من لب القلب والله نور السموات والأرض ...

لماذا الغضب والحقد؟ ما هو مصدر هذا الشعور؟

له أساس ... له خلفيات عقلية ومنطقية ولهذه الأسباب سنضع رؤية
جديدة لحياة دينية تتبع من القلب لا من الفكر ولا من العقل وإذا توحدنا
في هذه الرؤية الإلهية فستموت جميع الأسباب الفكرية ...

الخطوة الأولى ... أنسى الحدود المثبتة التي تقول لنا هذا صحيح وهذا
خطأ ...

الصحيح عندي خطأ عندك ... والخطأ في أمريكا صحيح في ألاسكا ...
والخطأ الآن في لبنان سيكون صحيح غداً في لبنان ... " غط الحمام طار
الحمام " ... هذا هو شعار الحكام وأهل الظلم والسلام ...

الحياة ليست صيدلية وكل قنبلة لها وصفه معينة ... الحياة سر و لغز ونهر
من الأسرار الباطنية ... الذي يناسبني الآن هو صبح وإذا لم يناسبني غداً
فهو غلط ... كل ثانية فيها تغيير والتغيير مجرى الضمير والضمير نهر المصير
وهذا التغيير نظام ثابت ... الحياة معجزة جارية تنهر من أعالي الجبال الى
قعر المحيط ومن هذا العمق تعود بقوة الحق الى أعلى الغيوم وتمطر علينا
بالأسرار والأنهار ولا يعلم سرها إلا خالقها ... وتسالني عن المعنى
المحدد للحق أو للصواب؟

الذي يتناغم ويتناسق مع الوجود هو حق والعكس هو الخطأ ... علينا أن
نكون على يقين في كل لحظة ويكون القرار في تحديد دائم أي الأجوبة
المناسبة التي تتجاوب مع الحال وليس الجواب الجاهز المبتذل ... بالحدس
تعرف الصالح والطالح وخير الكلام ما قل ودل ...

اليهود عندهم الوصايا العشرة ... بسيطة وواضحة وتعرف الصبح من الغلط
... ولكن الحياة تتغير باستمرار وإذا عاد موسى سيغير الوصايا التي تتناغم
مع اليوم وما أشعر به بأن كل وصية تعطي وتفرض على الانسان تخلق
المتاعب بسبب تجاوز الزمن ... الحياة تمر بسرعة لأنها سريعة الحركة لا
جامدة ولا رائدة إنها تنهر وتجري في تغيير مستمر بين الحق والباطل ...
وما هو الحل؟

الحل الوحيد هو في الوعي واليقين وبذلك تقرر بكيفية التجاوب مع
التغيير....

لكل غرفة زي وكذلك لكل شجرة في ولك الخيار حسب الشعور ...

قصة من أهل الذكر

في إحدى الأحياء الشعبية يوجد معبد للنصارى وآخر لليهود ولا تسأل عن الحسد والحقد والمنافسة بينهما وكل مسؤول يتنافس مع ذوقه ... الكاهن من جهة والمرشد من جهة أخرى والاتباع قطيع ورعاع وطبعاً لكل معبد غلام للخدمة ... والخدمات هي لبشراء الحاجات من السوق المشترك في الضيقة وكل مسؤول حذر غلامه أن لا يتحدث مع الخادم الآخر لأنه جاهل وضال وديانته خطيرة كالأفعى ولا ينتمي الى الله بل الى الشيطان ... ص 40

ولكن المثل الشعبي يقول: الولد ولد ولو حكم بلد ... وفي أحد الأيام التقى الغلام مع الغلام وسأل الأول الثاني يا خادماً! الى أين أنت ذاهب؟ وكان الجواب ...

حيثما يشاء الله ... أينما يأخذني الريح اتبعه!! هذه مقولة هندوسية جميلة سمعها من المرشد ورددها ...

نسمع التصريح ونردده كالبيغاء ... وهذا البيان زرع في الولد الثاني إخراج وإزعاج ولم يرد عليه ولكنه شعر بالإحباط والفشل والغضب والذنب وأين الجواب؟؟ وأين الحل؟؟ الكاهن قال له بأن هؤلاء الجماعة من أهل الخطر والشر ولكنه أساء إليه وهذه المعاملة مهينة ومعيبة ...

وذهب الى معلمه وصارحه وشاركه بألمه وقال له: " معك كل الحق أيها الكاهن ... هؤلاء البشر جهلاء وجواب الخادم غريب عن القلب ... سألته الى أين أنت ذاهب ... سؤال عادي وبسيط ومعقول وأعرف بأنه ذاهب الى السوق ولكن جوابه كان ... " حيثما يأخذني الريح "

ورد عليه الكاهن قائلاً ... لقد حذرتك وأنذرتك من هؤلاء الأفاعي ... انتبه غداً وعندما يقول هذا الجواب المزعج كرر سؤالك بطريقة فلسفية ... قل ... " إذا لم يكن لديك جسداً وأرجلاً فكيف ستمشي مع الريح؟ الآن الروح بحاجة الى جسد حتى تتجاوب مع الريح ... فما هو رأيك أيها الخادم؟ " ...

بالتأكيد وبشكل قاطع نام الغلام على هذه النعمة وردد الكلام وفي الصباح الباكر ذهب الى المكان نفسه وفي الوقت المحدد وأتى الولد ... وفرح بالفلسفة الحقيقية وسأله ... " الى أين أنت ذاهب اليوم؟ " وانتظر الجواب ... وماذا رد عليه الولد؟

" إنني ذاهباً لأشتري بعض الخضار من السوق ... "

والآن ماذا سيفعل هذا الغلام بالكلام المفلسف والسخيف؟ ...

هذه هي الحياة ... إنها حيوية إلهية تنهر حسب مسار اللحظة دون أي استعداد ... النهر لا يحمل خريطة الانسياب الى البحر ... وكذلك القلب

الذي يحب ... انها العفوية البريئة بالجمال والدهشة والمفاجأة ... من له
بصر وبصيرة سيرى بنور الله كل ما يرى وما لا يرى ... الحياة سر وليست
أجوبة جاهزة ومبتذلة لتناسب المناسبات الدنيوية ... جميع الديانات جهزتنا
بأجوبة جاهزة كالوصايا والشرائع والطقوس والعقائد ... كلنا ولدنا أمهاتنا
أحراراً ولنا الخيار دون أن نختار...

إن كلمة وصيه لها معاني كثيرة ولكن هذه الوصايا التي فرضت علينا من
الفكر الكافر والماكر هي سيطرة مستطرة وساطور ... ولكن وصية الأم هي
من القلب ومن النور وكذلك وصايا الأنبياء والحكماء وأين نحن اليوم من هذه
الرحمة و المحبة؟؟

الأمر بالمعروف هو المشاركة بقانون الطبيعة ... هذا النظام الجوهري و
الحقيقي الذي يوحدنا بالدنيا وبالأخرة وبالمعرفة الأساسية ... معرفة
النفس والتواصل مع الأسرار الإلهية والطاعة عن علم وقناعة وعن رضي
وتسليم الى خالق الخلق وأسراره ... وهذا الحق يجب ما قبله ولا مراجع
خلفية أو سلفية بل أنت الخلفية وأنت السيد على نفسك وأنت السائل
والمسؤول ... أنت الحسيب والرقيب على كل خطوة في طريق الحق ... لا
تتمسك لا بالماضي ولا بالمستقبل ... الآن هو الزمان والمكان ... لا خطيئة
ولا ذنب ولا عتب ولا لوم ... الماضي مضي والمستقبل غريب والنهر ينهر
في تغيير مستمر وقلبت الصفحة واقرا المشهد الذي تراه الآن ...

كتابك يا أخي في يمينك وأنت الأمين على هذه الكلمة ... إنها قمة الذكاء
الأزلي وعليك أن تجهز نفسك وترودها بالمساحة الصالحة أي أن تقبل
نفسك كما أنت دون أن ترفض أي شيء أو أن تشعر بأي ذنب بل أفرحوا
وتهللوا كما أنتم الآن ... الله يرى ما في القلوب فاجمع مما تحب ...
وتذكرت حديث هذا البدوي عندما قال:

إنني نظرت الى الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوبا فإذا ذهب الى القبر
فارقه محبوبة فجعلت الحسنات محبوبتي فإذا دخلت القبر دخلت معي ...
ونظرت الى قول الله تعالى: ما عندكم ينفذ وما عند الله باق"

فكلما وقع في يدي شيء ذو قيمة وجهته لله ليحفظه عنده ويقول الله ...
إن أكرمكم عندي أتقاكم والتقوى أقوى من أي قوة ... وتركت الحسد
والعداوة وعلمت أن الرزق من عند الرزاق وما من دابة في الأرض إلا وعلى
الله رزقها وعلمت أنني واحد من خلقه فاشتغلت شغلي وأتوكل على
رحمته التي وسعت كل شيء ... ومن يعقل يتوكل على الله فهو حسبه
وحبيبه ...

يا جميل، كن جميلاً ترى الوجود جميل والجمال والجلال في هذه اللحظة
... الآن نتكامل مع ذو الجلال والإكرام . لا تنظر الى-الأمس ولا الى الغد
لأن الجديد جديد والقديم قديم ولا مقارنة بين أي نظرة ونظرة ... كل نفس
جميل في إطاره ...

الآن اترك الذنب والغضب حيث لا خطيئة ولا معصية ولا شريعة ولا قيود بل استمع الى سكينه قلبك وهذا هو كتابك الصامت مع الصمد والمدد ... الشعور بالذنب والخوف هو العيش في جهنم والشعور بالرحمة هو العيش بالجنة مع أهل الذكر على منابر من نور ... هذه هي الولادة من الروح القدس والانتعاش مع الشعلة الإلهية حيث لا موت ولا ذنب ولا خوف بل حياة أبعد من أي وصف أو أي معنى ...

إن الحياة في هذا الفرع هي الحيوية الأزلية الصمدية التي لا تقال بالكلام بل هي حال واحتفال إلهي أبدي حيث لا خطيئة ولا ذنب ولا عقاب ... الآن زمن الحرية والتحرر من السجون ومن جميع المذاهب والطقوس والعقائد المعقدة والمقيدة بالقوانين الجاهزة من كتب علماء الشريعة و السياسة ... أي متى سنتحرر من التاريخ ونستخدم الضمير لخدمة المصير؟

الى متى سنبقى في سجن الماضي المقيد بالجهل وبالقتل؟ ولكن لا تتبع أي من القرارات أو الأنظمة لأنها لا تتوافق مع العصر ... الماضي هدية من شعراء التاريخ ولكن غير متواصلة بموضوع الساعة ... إنسان اليوم بحاجة الى علم اليوم. لكل زمان علمه ... علم أبدان وأديان الى أن نحيا التوحيد في البدن والدين والكفن ...

الحياة غير محجوزة أو محبوسة في نظام ثابت ... بل التغيير هو نظام ثابت ويخترق الحدود المعقدة والمقيدة لأن الحقيقة ليست اعتقاد بل ذكاء مطلق وشعلة نور من الينابيع الأزلية التي تنبع من الضمير الإلهي ولكن علينا نحن أن نجهز أنفسنا ونزود عقولنا في المساحة الممسوحة بروح الله ... هذه هي رسالة كل مسيح وكل نبي وكل مستنير ... فإذا، علينا أن نقبل أنفسنا كما نحن الآن وأن نتعرف على هذا السر الكائن في هذا الكيان والبيان ومن البيان لسحر ... سحر الوجود في هذا الانسان الموحد مع الواحد الأحد الذي لا يرفض أحد ولا يفرض على أحد بل رحمته وسعت كل شيء وما على الانسان إلا الرحمة ... حيث لا ذنب ولا عيب بل أفرحوا وتهللوا ورحمته وسعت كل شيء ...

يا إخوتي بالخلود ...

الحدود عملية غير محدودة ... جميع الكتب المقدسة تحيا اللحظة كما هي ... تتجاوب مع القلب المنقلب بالحب ... الحقيقة تجري مع النهر ولا تتمسك بأي زمان أو مكان ... تذكر دائماً بأنك حي للأبد مع الحي القيوم ... لا ولادة ولا موت ...

الطريقة الوحيدة للتواصل مع الحياة هو القلب الذي لا يعرف الذنب بل يحيا البراءة والفطرة ... إنسى كل ما قيل لك. وكل الوصايا والأنظمة والشرائع والقرار والخيار ... استفتي قلبك ولو أفتوك قلبك الحي بالحيوية الإلهية هو دارك في الدنيا وفي الآخرة ...

تخلّى عن جميع المعلومات التي فرضت عليك من العلماء والزعماء وأهل السيادة والحكم ... أنت صاحب القرار والحيل وأعتصم بحيل الله لا حيل الدنيا وأهلها وأنت صاحب الفصل والوصل و إلا ستبقى رهينة مملة وغبية في يد أهل الجهل والغباء وعندما تتحرر من هذه العبودية تنتقل من الرق الى الحق تحيا الحذر واليقين ونختبر المجازفة والخطر وهذه هي المغامرة مع أهل النور حيث لا ضمان ولا كفالة بل كالباض على الجمر وهذا هو سر الصراط المستقيم ...

راقب الأحرار والعبيد وسترى الفرق بين الرق والحق وأنت صاحب القرار والخيار ... الضمانة مضمونة مع الحشود المستعبدة من قبل أهل الجهل ولكن الشاهد أقوى من الحشود ... الانسان عدة وليس عدد ... العدد قطع رعا عبيد الراعي الجاهل والضال ... أنت فريد ومميز والمجتمع تابع لأهل المال والضلال ... فراداً أتيتم و فراداً تعيشون و فراداً ترحلون والرحلة داخلية من ممر الى ممر عبر الدهر مع أهل النور والأسرار ...

الحقيقة أتت لنخبة النخبة ولصفوة الصفوة والاستنارة للأفراد الأبعد من أي قيود وأي حدود أو بنود ... ان الكرام قليل وهؤلاء هم أساس الدنيا والآخرة ... كن من أنت وواجه المخاطرة بكل ثقة وأقبل التحدي لأنه سيف العدل والنصل والتواصل وهذه الحقيقة هي الدرب الى لب القلب الى التألق بالنور وبالحق والله هو الأكرم والأرحم وسيكرمك بالمواهب الفريدة وبالذكاء المتواصل مع صلة الأرحام الى سر الرحمن الرحيم ...

الاستفهام الثالث

أيها الخادم، لماذا وجودك ظاهرة عالمية ومثيرة للجدل؟

يا عارف ... لو لم أكن من أنا لما رأيت هذا الجدل والجهل ... الحقيقة هي التي تحارب والحق لم يترك لك صديق ... هذه طبيعة الحياة ...

ماذا حدث لسقراط؟ ولماذا؟ لأنه قال الحقيقة كما هي دون أي مساومة مع أي أحد، عاش في نزاع وجدال مستمر واستقبل السم بكل شكر ونعم ...

لنتذكر حياة المسيح ... هذا المتمرّد الذي رفض الكذب والتجارة وشارك بالصدق وبالربح ... "من ربح نفسه ربح العالم ومن خسر نفسه ولو ربح العالم فهو من أهل الحرام" ... تذكر حياة الخلفاء والحكماء والأولياء ... الحقيقة هي سبب النزاع والجدل لأنها صدمة للعالم، تحطم الأوهام ولكن البشر يتمسكون بالهوس بالإضافة لأنه يعزي ويواسي هواهم ملائم ومناسب لأحلامهم الدافئة والمريحة ... ومن منا مستعد لترك الأحلام والنفاق والاستثمار في شتى أنواع العار والغرور والاستكبار؟ وهذا ما تفرضه علينا الحقيقة لأنها ترشدنا الى الآيات التي في البصر والبصيرة وفي الآفاق أفلا تبصرون يا أهل الوفاق؟

المنافق يشعر بالغضب عندما يسمع صوت الحب ويتمسك بالانتقام ليحطم الحق وينشر الباطل ... فرق تسد شعار أهل الجهل ... وهذا حكم طبيعي وبشكل قاطع وما أكثر قطاع الطرق ولكن الحق للحق والنصر لأهل الذكر وخلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق وإلى أين المصير يا أهل الجهل؟ هل نستطيع أن نطرد الشمس من السماء؟ هل قتلنا الأنبياء؟ هل الباطل يقتل العاقل؟ من هو الأقوى؟ من هو الأقرب إلى قلبي؟ إلى أين سيطرد الحق؟ أينما توليتم فثم وجه الله ... المجاهدون في سبيل الحقيقة هو الجدير بالاحترام لأنه في خدمة الرحمة حتى لو رجمناه وقتلناه سيبقى حياً مع الأحياء والخالق هو الرازق ... لا تخاف من عيش الحق والله المعين على هذا العناء والبلاء والحق هو الحي للأبد لأنه أقوى من أي قوة ... العتمة لا تطفئ النور بل العكس هو الأصح والأسلم ...

الحقيقة ستغلب جميع أنواع التعصب و الارهاب ... سقراط كان ضد الكذب السائد والمسيطر في بلده والحكيم بودا كان ضد الجهل الهندوسي والمسيح ضد ارث وميراث اليهود ولكن الحقيقة ضد الباطل وضد الجهل وجميع الأبعاد الفكرية الدنيوية

إن الحق ليس ضد أي إنسان بل ضد الرق بالإنسان لذلك صاحب هذه الرسالة هو الأمير على هذه الأمة ومن الطبيعي أن يواجه العالم بالطرق السلمية لرفع الميزان في الإنسان والعدو له دوره وكذلك الصديق فأهلاً بقاتلي كما قال الإمام على ...

من طلبني وجدني
ومن وجدني أحبني
ومن أحبني عشقني
ومن عشقني عشقته
ومن عشقته قتلته
ومن قتلته فعلي ديتته
ومن علي ديتته فأنا ديتته

فقال أهلاً بقاتلي وأطعموه طعامي وقدموا له ثيابي لأنني فزت ورب الكعبة ... الفوز بالطهارة أي عيش الميزان في كل لحظة و أوان ... القاتل زرع القتل و الإمام علي زرع العقل ... إعتقل و ازرع الحكمة والعدل وتوكل على الأعلم والأرحم ... القاتل رصيده المرصاد والعاقل رصيده الصمد ... ومن هو الأقوى؟

الميزان في الإنسان ... هذه الأمانة وعليك الصيانة وتذكر ... لا خوفاً من جهنم ولا طمعاً بالجنة ولا لأي أمل أو رجاء بل حباً بالحقيقة الساكنة في سكينته كل كائن وهي النعمة الإلهية إلى الإنسان ... على أن أرضى نفسه أولاً ومن هذه الخطوة أتعرف على الخلوة و الجلوة ومع الجلاء يأتي البلاء وكما يقول الحبيب ... " كالقايض على الجمر " ... ولكن من عرف نفسه عرف ربه ... لا حباً بالأصدقاء ولا خوفاً من الأعداء بل محبة بالحقيقة التي لا تقال بل تحيا مع الأحياء ... أي مع الأصدقاء ومع الأعداء ...

لنتذكر هذه القصة من أهل الذكر ...

في الأيام الجميلة والمشعة بنور الشمس وبحرارتها الدافئة ... قرر جحا أن يذهب إلى سوق الضيعة لبيع حمارة واصطحب معه حفيده ... وكان الحمار مهياً كما يجب من حيث الغسيل والتمشيط "والجلال" المزخرف بالأجراس والشرائط الملونة وإلى ما هنالك من زينة لدعم بيع الحمار ... وذهبوا معاً إلى الساحة جحا والحفيد جميل والحمار حامل اسم جابر والله يخبر خاطر جحا و يبيع الحمار بأعلى الأسعار ...

وأثناء السير وصلوا إلى طريق ضيقه وشديدة الانحدار ومروا ببعض الناس يتسكعون على حافة الطريق ودار بينهم هذا الحديث ...

" انظروا إلى هذا الجد والحفيد ... يزحفون ويتعثرون ومعهم هذا الحيوان ولماذا لا يركب أحدهما عليه ... كم هو سخيض هذا الجد ... والحفيد أيضاً أبله وتافه ... والحمار راسخ القدم ولكنه قليل الفهم همه الزخرفة والسخافة "

سمع جحا الحديث وفكر وقال معهم حق وحمل حفيده وركبا على الحمار وسار بهما جابر من نزلة الهبوط والانحدار إلى جانب الطريق وسمعوا هذا الحوار: "انظروا إلى هذا الحمار المسكين حاملاً هذا الحمل الثقيل ... وفكر جحا بنفسه وقال معهم حق " وبما أنه هو الأثقل وزناً نزل عن الحمار وترك حفيده صاحب الحمل الأقل ...

وخلال الرحلة سمع ملاحظات وشرح ونقد وتفسير من أهل الطريق ... " كم هو قليل الأدب هذا الطفل! الجد يسير على أقدامه المريضة والطفل يركب على الحمار " ... ونزل الحفيد وركب الجد ... وسمع هذا الاعتراض العريض "ما هذا الجد الحقير يركب على الحمار المسكين ويترك الحفيد يسير بين الأشواك والحفر ... يا له من رجل كهل حقير"

واحتار الصغير والكبير وما هو الحل؟ لماذا كل هذا الانتقاد؟ كيف استطيع أن أرضي الناس؟ من الذي سيشترى هذا الحمار بعد هذا الحوار مع هؤلاء الحمير ومن هو الحمار الحقيقي؟ جلسوا معاً ... جحا وجميل وجابر ... والصبر كريم على أهله وأين هو الحل؟ كل واحد منهم منهوك وكثير ومحطم ... وأتى الجواب ...

الحد والحفيد وصلا الى السوق على شفير الهاوية ... الحمار مرفوع على
أكتافهما ومربوط جيداً ومحضن بعامود ثقيل كي لا يهرب منهما وقد أنهكهما
التعب من هذا الحمل الثقيل ... ولا تزال الألسن تنتقد وتقول لماذا ولماذا
وأين لنا من أي رضى؟ من هو الراكب والمركوب؟

من هو المذنب و المذنوب؟

يا الله ما بدي إلا رضا نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح ... ومن
رضى النفس تبدأ رحلة الرضى الى الرضوان ... ومن عرف نفسه عرف
العوالم وأسرارها وكان من أهل الجنة وأنوارها ...

يا عارف ... المعرفة لا حدود لها ولا تساوم بها ولا ستكون سلعة وليست
معرفة ... إنني هنا لا لأرضي أحد ولا أستطيع أن أرضي أحد ولا هذا هو
هدفي ... هدفي ليس الرضى بالتراضي ... أنا لست سياسياً لأرضي
الجماهير والحشود والقطيع الرعاع ... إنني هنا لأساعد ولأخدم أهل
العلم والحقيقة ...

أهل الصدق ... طوبى للذين جاهدوا بأموالهم وبأنفسهم ... هذا هو الجهاد
الأكبر وهو أكبر الجهاد، هذا هو الإدراك واليقين ...

ومن حق الحشود وعامة الشعب أن يتسلحوا بالجهل وبالشغب ضد هذا
الحق ... لأنني لا أساوم ولا أرحم الظلم بل الرحمة تأتي من سيف العدل
الذي يفرق بين الرق والحق ... لا أقول إلا الحق مهما كانت النتيجة ... هذا
هو وعدي لنفسي ولا مساومة حتى في مقدار ذرة ... من عمل مثقال
ذرة خير يره ومن عمل مقدار ذرة شر يره ...

أتيت الى الدنيا فقيراً و سأحيا فقيراً وسأعود كما أتيت ... لا أملك شيئاً إلا
الأمانة التي وضعها الله في قلبي ... وهذه هي ثروتي وثورتي ... والحافظ
هو الله يحفظها في اللوح المحفوظ ... وكل ما هو دون الله فان وكل ما
تملكه فان وكل ما تراه فان ولماذا التمسك بالأواني وبالزمان وبجهل
الإنسان؟؟

سأحيا مع الحي وهذا هو شوقي وتوقّي في حياتي ... هذه هي عفويتي
وصدقي ... أنا لست هنا لأرضي توقعات وآمال المجتمعات ولست مهتماً
بالألقاب ولا بالمدح ولا بالمجاملات والثناء وعبادة العبيد، هذه الألعاب
السخيفة هي لأهل الجيفة وأنا مع أهل الخليفة ... مع أهل العدل ...
حكمت فعدلت فأمنت فمنت يا عمر ... وهذا هو عمري ...

لقد حصلت على الأمانة ولا أتمنى غيرها ... لذلك سأقول الحق مهما
كلفني هذا الصدق وليس من باب الأزعاج بل من باب المشاركة بالحق
والحقيقة بحد ذاتها ترعج ... أيها الحق لم تترك لي صديق وهذا هو دوري
على مسرح الحياة وان كان ضد توقعات الغير فلا مساومة عندي بل النهر
بأمر من الطبيعة وعلى المناقق إما أن يغير مجرى حياته أو يبقى على ما
هو عليه متمسكاً بالدنيا وبأحكامها ...

الإنسان الحر والعاقل مثير للجدل وبنوع خاص مع أهل الهبل ... بين العاقل
والجاهل مساحة واسعة وشاسعة ولنا الخيار بين النور والنار ...
إختار أيها المختار ولا تختار ...

يا أهل المعرفة ... كل من سار على درب الحق يتألم ... مع آلامك أيها
المسيح ... هذه هي درب الصليب وعذاب الجلجلة في سبيل التجلي مع
الجللاء ... بالآلام نتعلم ونموت ونولد من جديد وهذه هي درب القيامة ...
استعد للموت وللاضطهاد وللحياة مع الحي القيوم ولكن تذكر!! الحياة
مع المساومة هي أسوأ من الموت، والحياة مع الحق ولو للحظة هي
أقوى وأثمن من أي جوهرة مرصعة بالكذب وبالنفاق ... موتوا في سبيل
الحق وهذا هو الخلود في الوجود ... هذا هو الفرق بين المؤمن
والمسلم...

من آمن بمحمد ... محمد مات

ومن آمن بالله ... الله حي ...

هذه الإلوهية أقرب إلينا من حبل الوريد ... أنها الأمانة في قلب العابد
المؤمن ... حيث لا كذب ولا مساومة ولا مجاملات بل عيش الحقيقة، بأمر
من خالقها وحافظها وله العهد والوعد ...

إياك نعبد وإياك نستعين يا أرحم الراحمين

هذا هو الغنى في الحياة وفي الآخرة ومن عرف نفسه ربح العالم الأكبر ...
أعرف نفسك تعرف ربك و تحيا الثروة الإلهية الأقرب إلينا من حبل الوريد ...
لماذا الذهاب الى البعيد والحق هو في هذا النفس ... كل ما تراه هو نعمة
من الخالق لخدمة المخلوق، الطبيعة وأسرارها والعوالم وكنوزها هي من
الأكرم والأرحم الى جميع خلق الله ... كلنا أغنياء وفقراء ...

يتذكر قلبي هذه القصة ...

كان في قديم الزمان وفي هذه الأيام رجل ثري جداً، يملك المال والثراب
والحجر والشجر والعائلة والى آخره ولكن لا يملك الآخرة ... وأراد أن يعلم
ولده الفرق بينه وبين الفقراء فأخذ ابنه في رحلة الى قبيلة فقيرة تخدم
أغنياء البلدة ليرى ابنه كيف يعيش الفقير ... ترك ولده معهم لمدة أسبوع
وعاد ليأخذه الى البيت ...

وفي طريق العودة من هذه الرحلة سأل الأب ابنه :

- كيف كانت الرحلة مع هؤلاء الفقراء؟

- كانت الرحلة ممتازة يا والدي ومنها تعلمت دروس جميلة سترافقني
مدى الحياة...

- هل رأيت عيش الفقراء ... هل رأيت الفرق بيننا وبينهم؟

- نعم يا والدي ولك الشكر على هذه النعمة

- أخبرني ماذا تعلمت منهم؟

- أسمعني يا والدي ... لقد رأيت الفرق الواسع والشاسع ... نحن نملك كلباً واحداً وهم لا يملكون أي من الحيوانات بل تأتي إليهم من كل جهة ... الكلاب والطيور والحيوانات الأليفة ويشاركونها بالطعام وتشاركهم بالحليب ولا يأكلون المواد الحيوانية إلا عند الضرورة ...

- ونحن نملك بركة ماء في وسط الحديقة وهم لديهم نهر كبير ليس له لا بداية ولا نهاية وتعلمت السباحة في النهر واللعب مع السمك ومع الأعشاب التي تنمو على الصخر وكم هي لذيذة الطعم ومفيدة للصحة ...

- نحن اشترينا المصابيح لتضيئ الحديقة وهم لديهم النجوم والقمر ولون السماء في الليل وفي الفجر وفي النهار ...

- وتعلمت عن الغيوم وأسرارها وتأثيرها على البشر وعلى الطبيعة ... السماء مدرسة وكذلك الأرض

- نحن لنا مساحة خاصة تنتهي عند حدود الحديقة ولكن هم لهم امتداد بعيد جداً من المساحات تتجاوز الحقول والحدود ...

- نحن لدينا خدم وهم يخدمون بعضهم البعض وكأنهم عائلة واحدة ...

- يتحدثون عن أفراحهم وعن أحزانهم ويشاركون مما يملكون ...

- نحن نشترى طعامنا من التجار وهم يأكلون مما يزرعون ... وطعام الأرض أطيب وأصح ونجلس على التراب وكأننا في حضن الأم ونشارك بالعيش والشكر ...

- أنا أملك صديقاً واحداً ولكن معهم لا نملك بل نشارك في اللعب وفي الصداقة ... لا نشترى ألعاب ولا أحد منهم بحاجة إلى مال ولا يملكون شيء ولكن العالم والطبيعة بخدمتهم ...

82 أسمعني يا والدي ...

نحن نملك الحجر لكي يحمينا ... منازل وقصور وأبراج وهم لا يملكون أي حماية إلا من الله ... نحن ننام على سرير محدود في غرفة محدودة ولكن هم لهم الأرض ... هي أمان والحصيرة هي السرير والسماء والأرض هي سر أسرار النور والعتمة ... يا لها من نعمة يا والدي وأشكرك لأنك علمتني كم نحن فقراء ...

طوبى للفقراء لأنهم يملكون ملكوت الله ...

الفقر هو الغنى ... العلة ليست في المال بل العقل الذي لا يعرف قيمة المال ... لتتذكر حياة الخلفاء وبيت المال وأهل البيت ... كان لقب الخليفة... يا أمير المؤمنين. واليوم لقب الجيفة يا جلالة الملك ويا دولة الرئيس ويا فخامة الملك ... لأن الكرسي أصبحت بالوراثة ... وهذا الشعب من هذه الأفكار ... كما تكونوا يولى عليكم ...

أنا السائل وأنا المسؤول ... على نفسي أولاً ... لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ... إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ... كلمة يشاء هي الجسر بين الخالق والمخلوق ...

لنتذكر هذه الدرر على ممر الدهر

من يزرع الخير يحصد الشكر ...

البستان الجميل لا يخلو من الأفاعي ...

من يقع في خطأ فهو إنسان عاقل ومن يتمسك به فهو إنسان ضال ...
من عاش بوجهين مات بدون وجه ... واجه نفسك وجهاً لوجه دون أي مساومة...

ليس الفقير من ملك القليل إنما الفقير من طلب الكثير ...
إذا أردت أن تحتفظ بصديق كن أنت الصادق مع نفسك أولاً ...

ومن ركب الحق غلب الخلق

السؤال الأخير

أيها المرشد ما هو رأيك عن السماء؟

يا سامي، لا سماء ولا جهنم ولا جنة ولا نار ... الله نور السموات والأرض ولكن الخوف هو سبيل وسلسبيل من الجهل والخريطة وهم نفسي ولا حدود لا بالأرض ولا بأهلها ...

حياتنا عفوية وبرينة ومن يحيا هذه الحقيقة هو في الجنة ومن يحيا النفاق والكذب والمساومة هو من أهل جهنم ... حياة الحرية هي العيش في السماء وحياة العبودية هي السجن الأبدي ...

تستطيع أن تزخرف الزبازنة بالجمال وبشتى أنواع الزينة ولكن النفس حزينة حتى لو بالقصر أو الأبراج أو بأي أسماء وألقاب ومناصب وتنصيب وأعلى الفرش والطرش والغش ولعن السجن سجن للجسد وللغش وللنفس وللروح ... وأنت السبب في العذاب ...

الزواج حبس وكذلك المعبد والجنسية والعمل والألقاب والشهادات وراقب نفسك كم وكم من السجون خلقت واخترعت وأبدعت!! أنت لا تعيش في

سجن واحد بل معلب في عدة صناديق ومن صندوق الى صندوق أو من تابوت الى تابوت هو بيتك وسجنتك وبارك وهذه هي حياتك ...

طبقات من السجون كالبصلة من قشرة الى قشرة لا تزال في الجورة ... هذه هي جهنم يا أولي العلب وأين نحن من أولي الألباب؟ أنزع عنك قشور الجهل الى أن تختفي البصلة وتتواصل مع السكينة ... وهذا هو جوهر النور ... أساس الضمير الكوني في الكائن وهذه هي الجنة السامية بالسمو الإلهي ... وهذه الحقيقة ساكنة في القلب وليست في السموات والبرازخ حيث الحوريات والخمر والأنهر من العسل ومن شتى أنواع المأكولات والملذات الجسدية والفكرية والروحية والأعمار التي لا تنمو ولا تكبر بل مصنوعة من الياقوت والذهب لأنها أجساد سماوية إلهية لأهل الجنة ... أجساد مجمدة ...

هذه رموز وليست حقيقة ... الجنة في قلب الانسان ... في أعماله وأخلاقه وفيما أنطوى العالم الأكبر ... ولنا الخيار في الخيار إما الجنة أو النار !!! عندك عدة أنواع من الجنة ... السورية أو الأمريكية!

ما هي السورية؟

" سورية أغنى البلدان في أنواع السموات ... المأكولات والبنات و الخمر وبالأمس كنت في السماء الخضراء ... إنها تناسب أفكارى ومثلي الأعلى في الحياة ...

مزدحمة بالسكان ومنازل وشقق صغيرة والغسيل منشور على الشبابيك والنساء على كل شرفة وعربات الخضار والفاكهة والمشروبات على كل زاوية والأولاد على جميع الشوارع والضجيج والإزعاج والفوضى والبلبلة من الجميع لدرجة أنني صميت على صوت البياع المتجول يسأل عن الأمن وعن المخابرات وقالوا له إنهم في جهنم ... لا وجود لهم في السماء ..."

وماذا عن السماء الأمريكية؟ ...

يا لها من صدفة غريبة ... كنت في السماء الخاصة بالحاكم ... أحد مذاهب الديانات

الإنجيلية ... يا لها من جنة خاصة بالطبيعة المثالية ... جميع أنواع الفاكهة و الخمر والجميلات والأناقة والترتيب والطرق المزروعة بالزهور والمأكولات على أجمل الطاولات وشعارات السلام على أعمدة من نور وجميع الحواس ... ولكن القانون قانون والدستور دستور والأمر يقول ... ممنوع اللمس ... الشهوة أو الرغبة ممنوعة ومسمومة ولكن القانون واضح وقاض ...

انتبه ولا تلمس ... اللمس هوّن أهل النار ...

ولكن سماء لبنان أفضل السماوات ...

الأبراج والقصور والمجوهرات والعطور والصبيان والصبايا والمطاعم والزوايا وكل ما تشتهي العين واليد والسمع والأذن والجسد بكامله ... وممنوع كل ممنوع ... وأمان وضمان ولا دولة ولا حكومة ولا أي قرار أو خيار ولكن الأفضلية لأهل الدولار والعقار وهذه هي سماء لبنان لجميع الخلال ومن جميع البلدان ولك الخيار في أنواع المخدرات والمشروبات وأهل الليل والنهار ولا فرق لا بالديانات ولا بالأعمار المهم والأهم هو سيادة الدولار والدرهم و الدينار ولك الحرية في الخيار مع التحليل من أهل الحلال والحرام ... فأهلاً بالحرام إلى حرمة كل دار لتنعش السماء بالعار و بالنار ...

يا إخوتي في السماء والسمو ...

الجنة تحت أقدام الأمهات ... أي هنا الآن وفي كل إنسان ولكن علينا أن نعرف كيفية العيش في هذه النعمة وجهنم أيضاً هنا ولنا الخيار في التغيير بالنظرة وبالتقرب من هذه الأفكار وبالاتجاه نحو النور ... ونحو الحياة ...

الأرض جميلة شرط أن نتجاوب مع جمالها دون أي ذنب بل بالفرح والمشاركة بالسرور لا بالترح وعيش الغرور ... الجنة في الإناء ... الجسد هو المسجد وفيه انطوى النار والنور وعليها معرفة سر هذا الميزان ... إذا حكمت أو نكرت كل شيء وكل فرحة فانك تدين وتعيب وتسمم هذه الجنة وتحولها إلى جهنم وأنت المسؤول ... أنت الذي تحول النور إلى عتمة أو العتمة إلى نور ... كما تراني أراك والإناء ينضح بما فيه ...

الحقيقة ليست بتغيير المكان بل بتغيير الإنسان ... عليّ بتغيير نفسي ومن هذه المساحة أحياء في الجنة أو في جهنم ...

علينا بالعيش السليم دون أي ذنب بل بالتقوى وهي أقوى قوة والجنة ليست في مكان خارق بل هنا في الحق وفي الاختيار ... الآن الآن لنا الخيار في الخيار ... الجنة هي النعمة وجهنم هي النقمة ... الآن نشكر الله بأننا نكتب نقرأ ونتنفس ونرى ونعمّر الله لا تعد ولا تحصى ... إنها بسيطة وسهلة ...

الآن أنت في السماء لأن الإلهية موجودة في الوجود مدى الخلود ... من المدد إلى المدد ... إسأل نفسك لماذا تشعر بالنكد وبالحدق؟ بالخوف؟ واجه الإحساس بالإحسان وأرفع الميزان والحمد لله على هذه الرقصة المتناغمة مع الفصول ... الشتاء والربيع والصيف والخريف ... الرعد والبرق والثلج والعواصف والسيول والأنهر وأتى الفجر وأشرقت شمس النهار وكل لحظة عمل فيها الاختبار والتعبير والمشاركة بالرزق وبالحق ... والشكر لك أيها الرزاق وهذه هي السماء السامية

بالسمو الإلهي والأزلي للمدد وبيا صمد ...

لنتذكر معاً هذه النعم التي زينتنا التاريخ الإسلامي بالسموات السامية بالأعمال المتكاملة مع ذو الجلالة والإكرام ... أين أنت الآن؟ مع أهل النور؟ شكراً يا نور ... مع أهل العتمة؟ شكراً على هذه النعمة ... لنقرأ معاً ...



رمانة

في أحد الأيام كان هناك حارس بستان ... دخل عليه صاحب البستان وطلب منه أن يحضر له رمانة حلوة الطعم ...

ذهب الحارس وأحضر حبة رمان وقدمها لسيد البستان ... وحين تذوقها الرجل وجدها حامضة ... فقال صاحب البستان الى الحارس : قلت لك أريد حبة رمانة حلوة الطعم، أحضر لي رمانة أخرى. اعتذر الحارس مرتين وفي كل مرة يكون طعم الرمان الذي يحضره حامضاً ... فقال صاحب البستان للحارس: يا أخي الحارس، أنت معنا ولك سنة كاملة تحرس هذا البستان ... ألا تعلم مكان الرمان الحلو؟

فقال الحارس ... أنت يا سيدي طلبت مني أن أحرس البستان لا أن أذوق الرمان ... كيف لي أن أعرف مكان الرمان الحلو؟ فتعجب صاحب البستان من أمانة هذا الرجل ... الأمانة وعد للعهد ... وهذه هي الأخلاق فعرض على الحارس أن يزوجه ابنته ... وتزوج الحارس الأمين من ابنة صاحب البستان ومن هذه الزوجة الصالحة وهذا الزوج الأمين أنعم الله عليهما بثمرة مباركة، وهو

عبد الله ابن المبارك

الزواج الصادق هو لقاء الأرض مع الآفاق ... آياتنا في الآفاق أفلا تبصرون ... هؤلاء هم خليفة الله على الأرض وفي السماء ...

والحقيقة الثانية عنوانها

التفاحة ...

بينما كان الرجل يسير بجانب البستان وجد تفاحة ملقاة على الأرض ... فتناول التفاحة وأكلها ثم حدثه نفسه بأنه أنى على شيء ليس من حقه. فأخذ يلوم نفسه وقرر أن يرى صاحب هذا البستان ...

فأما أن يسامحه على ما فعل أو أن يدفع له ثمنها ...

وذهب الرجل الى صاحب البستان وحدثه بالأمر ... فاندعش لأمانة الرجل وقال له : ما اسمك؟ قال: ثابت ...

قال له: لن أسامحك في هذه التفاحة إلا بشرط أن تتزوج ابنتي وأعلم أنها خرساء عمياء صماء ومشلولة ... إقبل الزواج منها أو عدم السماح والغفران على ما فعلت ...

فوجد ثابت نفسه مضطراً للخيار بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ... فقرر الزواج ... وحين حانت اللحظة والتقى العريس بالعروس وإذا بها آية في الجمال والعلم والأخلاق ... فاستغرب كثيراً وسألها لماذا وصفها أبوها بأنها صماء مشلولة خرساء عمياء ... فقالت:



أنا عمياء من رؤية الحرام، خرساء صماء عن قول وسماع ما يغضب الله ...
ومشلولة عن السير في طريق الحرام ...

وكان ثمرة هذا الزواج

الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت

والثمرة الثالثة عنوانها الحليب ...

في وسط الليل قالت الأم لابنتها اخلطي الماء في الحليب ... و ولدت هذه
القصة المعروفة ...

يا أماه إذا كان عمر لا يرانا فان رب عمر يرانا

وسمع أمير المؤمنين عمر كلام هذه الإبنة التقية وهو يتجول ليلاً بين بيوت
المسلمين وزوجها ابنه عاصم إنها أم عمر بن عبد العزيز

نحن اليوم لا نستحق أي خليفة لأننا لا نحيا الإيمان ... كان زمن الأمناء ...
يا أمير المؤمنين واليوم يا حاكم المجرمين ... كما نكون يولى علينا ... من
كان أميناً على القليل آمنه الله على الكثير ...

هذه هي الجنة بما كسبت أيدينا ... وتذكر بأن نور شمعة صغيرة يضيئ
عتمه كبيرة وظلام الدنيا لا يستطيع أن يخفي ضوء الشمعة ... أنت أيها
الإنسان نور الله في الأرض وفي السماء. ولدت حراً والحرية هي فطرة
الإنسان الشجاع ... كن من أنت يا نور الله ... والله يحفظ عباده الصالحين...

يا إخوتي في الأرض وفي السماء

يا أهلي في الزمن وفي الوقت والساعة ...

معاً سنكون في هذه اللحظة الكونية حيث لا زمان ولا مكان ولا وقت ولا
ساعة ... التزامن ليس مع الآلة التي نحملها أو نضعها على الحائط بل
بالتجاوب مع القلب ... للتعزية أو للمواساة أقول الساعة الخامسة إلا
دقيقة ولكن ميقات الوجود غير توقيت الحدود ... دقيقة الألم ساعة وساعة
اللذة دقيقة ... علينا بالتناغم مع القلب ... هذا هو الزمن التواصل مع
الصلة الأبدية ... ومع الإيقاع الشعري ...

التناغم الزمني أمنية سخيصة ولكن بعض الأولياء توقفت ساعة الزمن
عندما تتوقف القلب عن الزمن ... كانت الآلة متناغمة مع المرشد أكثر من
المريد ... ولكن التوافق مع الحق أقوى من حيث الحيوية الإلهية التي لا
تموت ... الساعة مدعومة بالطارية ولكن القلب مدعوم بالتناغم الإلهي لا
علاقة له لا بالتاريخ ولا بالتقويم بل بالمقامات السماوية الساكنة في
سكينة الكائن

علينا أن نتواصل بالصلة الرحمانية الساكنة في لب القلب ... المرشد يضع
المناسبة ويفتح الباب وعلى المريد أن يختار ... الباب دائماً مفتوح وأهلاً



بأهل السكر والذكر والشكر ... كلنا سكارى بسر الوعي واليقين ... عندما يقول المسيح ... خذوا اشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد ... أي المياه المباركة بمحبته الإلهية الأقوى من أي خمر ... مياه العشق بالحق ... وعاشق الله هو السكير الأكبر وكلنا سكارى في خمارة العشاق و العارفين...

أين نحن اليوم من هذه الخمر الإلهية؟

أين نحن اليوم من أي جلسة روحية؟

أين نحن اليوم من أي عشاء سري مع أي مسيح أو أي حبيب أو أي رسول أو أي عاشقة أو أي رابعة؟؟

عالم اليوم على شفير الهاوية ... لا خلاص من الدمار الشامل وهو الخلاص من الجهل الشامل ... اللهم عجل بالحل والآن أنت يا أخي السفينة والقبطان وأنت نوح وإلى أين ستذهب الروح يا نوح؟؟...

لوثنا الأرض والبحر والسماء والعلماء أكدوا بأن أمريكا ستدمر نفسها بالسلاح النووي ... وكذلك روسيا وبريطانيا العظمى ستموت بسبب الرياء والنفاق وفرنسا بسبب النشاط الجنسي والدعارة الجسدية ... وأمه العرب وبنوع خاص الشرق الأوسط بسبب التطرف في الأبراج والمخدرات و السياحات الجنسية و التجارية

والهند ستموت بسبب تلوث المياه فأصبحت مراحض لأهل الحرية الدنيوية والدينية ... حرية الكلام السخيف والسفيه وحرية الفقر المادي والمعنوي والعيش على النفايات وعلى احترام هؤلاء المشعوذين والسحرة والحق على العلماء ... جهل الجهلاء من تقصير العلماء ... والساكت عن الحق شيطان أخرس ... لا تكتم العلم بل العلم بالتعلم والحلم بالتعلم ... لا حرية للتفكير في الدنيا ... لا اختيار ولا تعبير بل يعيد ويردد ويكرر الأخبار دون أي اعتبار للحق بل دائما وأبداً نكرم الابن الضال والسيد الجاهل والعاقل يرحم والرحمة رحمة في دستور أهل الجهل ...

منذ أجيال وأجيال لا حرية للعقل ولل فکر ... الفقر سيد المواقف ... الإنجاب هو الشعار لزيادة العدد دون أي احترام للنوعية بل السر بالعددية لا بالعدة ... من الذي سيحكم العالم؟ أي عرف؟ أي دين؟ أي شريعة؟ أي أرض؟

طبعاً العاقل هو المجنون ونرحمه ونصلبه ونقتله في سبيل الحرية والاستقلال ... تذكروا حياة الحكماء والعلماء والخلفاء والأنبياء ... وحتى الآن كل من رفع شعار الحق يقتل بشتى أنواع الطرق ... الطريقة الوحيدة الى الحقيقة وإلى التزامن مع الإلهية الأبدية هي التفكير ... استخدم فكرك حتى تتعرف عليه و منه الى أعلى وأعلى درجات السلم للسلام ...



لا تستطيع أن تتخلّى عن أي شيء إلا بعد أن تملكه ... لا تملكه حتى تنفقه ... الشحاذ لا يتنسك أو يعتزل العالم ولكن الملك و الحاكم و الرئيس وكل من تعرّف على الجهل يسير نحو العقل ... من تعرّف على قوة المال يذهب الى الأقوى ... الى التقوى ... الى حياة الأنبياء والخلفاء ... أدخل الى معبد أهل الذكر ومن هذا السكر تتزامن مع القلوب السكارى بالله ... هذا هو مجنون ليلى ... هذا الذي يرى الله في كل شيء ويرى كل شيء في الله ... النقطة في المحيط والمحيط في قطرة الماء ... الله أقرب إلينا من حبل الوريد وقلب العاشق يندمج ويمت في قلب الله ... هذه هي الرقصة الكونية الإلهية والتناغم والتزامن الأبعد من أي زمان ومكان

نعم يا أهل الرضي والسرور ... من خطوة الاستكبار والغرور نصل الى هذه الصلة ومن سيماهم تعرفونهم ... الوجه لا يكذب، الفراسة علم من الله لأن المؤمن يرى بنور الله ... فراسة المؤمن لا ريب فيها ولا شك ولا عيب ولا ذنب لأننا كلنا ضحية الجهل ونتعلم من الألم ومن الجهل ومع هذه المسيرة نعود الى السيرة الذاتية ... كلنا عيال الله وكلنا من نور الله وخلقنا على صورته ومثاله وفي أجمل وأحسن تقويم ...

عندما أراكم أرى الطفولة والفطرة على كل وجه منكم وهذا هو كتاب الله المبين ... السكينة تغمركم والبصر يتصل بالبصيرة التي لا تزول بل تتعمق بعمق المحيط وشكركم يدعم النعم والامتنان لغة صمت الأكوان في سر الكيان والبيان ومن البيان لسحر الإنسان ...

هذا هو التناغم ليس مع الأيدان بل مع الأكوان وخالقها ... التناغم والتزامن لها لغة خاصة لا يعرفها إلا أهل الذكر والعرفان ... مثل شعبي قديم يقول... "الكذب يتكلم والحقيقة تبقى صامته"...

في لبنان شعار مشهور يقول: الكذب ملح الرجال وعيب على الصادق ... والكذبة تخدعنا للأبد والحقيقة الصامته هي الجوهرة الأبدية ... لم تقل شيئاً وقالت كل الأشياء ... إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ... ولكن صمت الزهور غير صمت القبور ... كم من الأحياء أموات وكم الأموات أحياء ...

من الصمت الحي تتصل بالصوت وبالصدى وبالصورة وبالصلاة وبالتواصل والتناغم والتزامن وهذه هي سكينة الوجود وبراءة الأطفال وحكمة الشيوخ وتسبيح الطبيعة ولكن من منا يفهم هذا التناغم؟ في سكينة الصمت تتناغم مع المرشد والحكيم لأن الصمت لا يميز ولا يفرق كالضحكة التي تجمعن دون أي حدود والمعرفة أو الفهم الذي يتناغم فينا يوحّدنا مع الحق وليس مع الآلة الزمنية بل مع الآية الإلهية الأبعد من أي حدود وقيود ...

إنّ التزامن مع الإنسان لا يتم إلا بالتأمل وعندما يسمو الحب الى درجة المحبة والرحمة عندئذ يتناغم الإنسان مع خالق الأكوان ... الرحمة هي حبل الإلهية التي لا تتأمل ولا تتوقع أي جزاء أو أي معروف بل حياً بالله ... وهذا هو التواصل مع الأصول والتناغم مع المرشد الصادق الذي يحرك من



أي تبعية أو أي قيود أو شريعة بل إعقل وتوكل على الله لا على أي إنسان أو أي معلم ... وهذا التزام مع الطبيعة يرفعك الى أعلى درجات الإلهية وهذه هي فطرة الإنسان المؤمن والمتزامن مع الإيمان ... أحب المرشد والمريد وكل معلم وحكيم وكل الأنبياء والرسل ولكن لا أتمسك بهم ولا أعبدهم ... أجمل وأرقى محبة هي أن تحب المعلم ... من علمني حرفاً كنت له عبداً محبة رفعتني الى أعلى مقامات المسؤولية ... أنا السائل وأنا المسؤول من جسدي وفكري ونفسي وذاتي ... وكلما أقترب من الله يقترب مني بسرعة أكبر وأسمى وأرحم من أي عم و أم ... أحبك أيها المرشد كما أنت ... استقبلت الشكر والكفر ... الفقر والغنى ... المسببة والمحبة ... أعلى المجوهرات وأعلى السيارات وأفقر الثياب وأغلاها ... لم تفرض ولم ترفض بل رأيت الله في كل وردة وكل شوكة ... في الألم و الفرح ... في الحياة وفي الموت ... وأتيت الى الدنيا عارياً وذهبت عارياً وكلنا عراة تحت الثياب وما المظاهر إلا لعبة لتظهر الطاهر ... لو لا الغنى ما عشنا الفقر ... الحياة أيقونة من التناقضات والأضداد ... هنيئاً لمن يرى الحق والباطل ويتناغم مع الوزن الشعري النابع من القلب المحب ...

يا إخوتي بالله ... الأنبياء أغنياء بالدنيا وبالأخرة ... لا يرفضون أي صدقة أو أي هدية لأنها رمز العطاء والمشاركة ولكن الفرق بين الرقيق والصديق والمرشد والنبى ... فرق واسع وشاسع ... عندما تحب المرشد أو النبى أكثر من نفسك تصحى بكل غالٍ ولا تغالي إلا بالغالى ... لأنك أحببت نفسك بنفسه والمحبة مرآة للمحب والمؤمن مرآة المؤمن وبالعطاء يحيا الأخذ والعطاء ... النهر ينهر وهذا هو القول والفعل ...

فإذاً لا نحكم ولا ندين بل نتعلم من كل خطوة وكل فعل والحياة مدرسة الأمومة والأبوة ... تعطي محبة بالعطاء دون أي رجاء أو جزاء ... تذكر قصة فلس الأرملة في الإنجيل ... شاركت في كل ما تملك من قلبها الكريم ومن هذه البذرة أنبتت سنابل القمح ... من نطفة خليفة ومن حبة الخردل وشجرة الصندل تعطر الكون بالتواصل الأجل والأفضل ...

يا أهل التواصل ... الحياة دمعة وابتسامة ولا تكن جاد وحاد الجدبة خطرة والضحكة باب الى القلب والحب يوجّد والتوحيد هو الخلاص من هذا التهديد والوعيد ... الآن زمن التزام والتناغم ولا تؤجل السلام الى الغد ... التأجيل مرض فكري لنفرح الآن وغداً وخاصة بالأمور الصالحة ... نحن نؤجل الأعمال المهمة الى المستقبل ونهتم بالأمور التافهة والمبتذلة الآن ... والغد غريب والآن لحظة الزمان والمكان ... لتكون اليقظة في هذه اللحظة ...

انتبه! إسأل الرجل المتزوج بامراتين والثاني الذي ارتبط بتعدد الزوجات والثالث بزواج لامرأة الواحدة أي الزواج المممل ... أسألهم عن حياتهم الزوجية ... المشاكل والجنون والدمار وجميع أنواع العذاب ... والأفضل ... عدم الزواج ... إذا كان الزواج نصف الدين فما هو الدين؟ الدين المعاملة ... نعم معكم حق ولكن أين أنت أيتها المعاملة؟

إهتمامنا بالمعاملات الحكومية الاجتماعية والمدنية محبة بالعقار وبالدولار وأين أنت أيتها الإنسانية أو البشرية؟ ما هو مستقبل الإنسان؟ أكيد ليس بالزواج بل بالتواصل مع بعضنا البعض دون أي علاقة أو تعليقه بل أحرار من أي اتكال بل استقلال تام دون أي استغلال ... إ عقل وتوكل مساندة وسند ولكي لا عالة ولا علة ... الزواج عقد ممل لأنه مرتبط بالمظاهر وبالمصالح... نادراً ما نرى زواج المحبة ولكن زواج الجيبة هو من شهر العسل الى دهر البصل ... لا تواصل إلا في سبيل المال ونحوّل الإنسان الى سلعة ...

الزواج مقبرة للحب وللإنسانية ... فأين هو زواج التناغم والتزامن مع الجسد والفكر والروح؟ لماذا نتزوج العمل والمركز والشهرة والجمال الخارجي والقصر والدين لتحويل المشاريع ولكسب الأرباح وخسرنا الصحة العمر على ممر القبر وأين الحياة التي من أجلها أتيت؟ من المهد الى اللحد أمضي حياته بالجد والكد والتعب ...

إن الغريب غريب اللحد والكفن

شكراً لك يا زين العابدين وأين نحن من عبادة الحق واليقين؟

الزواج معاملة لخدمة المعامل والمعامل بحاجة الى معاملات وأين نحن من نعمة التواصل مع العائلات؟

العائلة علة الزمان ومن آدم وحواء حتي الآن لا يزال الآخ يقتل أخاه ... والتاريخ يعيد نفسه وما على الشاهد إلا إن يتعلم من هذا الألم ويتعرف على نفسه ... الحياة رقصة كونية مع المكون ... الحياة رحلة حج من الفكر الى الذكر ومن ممر الى ممر مدى الدهر ...

راقب فكرك وأعمالك ولو ليوم واحد في حياتك؟ ماذا فعلت اليوم؟ ماذا كسبت وماذا صرفت والى أين ذهبت ومن قابلت؟ هل كان عملي من القلب؟ هل كان لخدمة الجيب؟ هل أنا راضي عن نفسي؟ ... أنا الآن أكتب هذه الكلمات ... لمن؟ ... ولماذا؟

هذا هو الاعتراف الصادق ... أعترف من نفسي الى نفسي ... ومن اعترف عرف ... ماذا عرفت؟ هذه هي رحلة الحج ... أي المواجهة الصادقة وجهاً لوجه وتعرفت على ضعفي وصدقي وكذبي وخوفي ومن عرف وقف على أعلى قمة في جبل العقل وتوكل على سر التوازن بالميزان الساكن في قلب الإنسان ... وهذا هو سر عقل وتوكل وأنت السيد على جبل العقل لا جبل الجهل ... هذا هو سر جبل عرفة ومن عرف غرف من قلبه أسرار العوالم الأبدية وكل ما عرفت كل ما تواضعت لأن الحقيقة أبعد من أي كلام ولا تقال لأنها حال السكينة الساكنة في سكينة الساكن المتوحد مع الواحد الأحد ...

الوحدة هي خلاصنا من هذا الجهل ... شعار الفساد فرق تسد وشعار العباد وحد تعبد العابد والمعبود لأنه لا وجود إلا للوجود ... هذه هي الأزلية الأبدية الأبعد من أي صفة وأي كلمة ... يقول الانجيل وفي البدء كانت

الكلمة والكلمة هي الله ... ولكن ماذا قبل البدء؟ ما هي هذه السكينة أو هذا السر؟ الإلهية هي أبعد من أي بعد و أي صوت بل صمت الوجود هو الصلاة والصلة مع هذا السر الأعظم حيث لا ولادة ولا موت ... لا بداية ولا نهاية ولا أي صفة ... لذلك يقول الحبيب أينما توليتم فثم وجه الله وأن ترى هذا السر في كل شيء ... في الجنة و النار ... في الإنسان والشیطان ... في الولادة والموت ... الضد مع الضد يتضامن في المضمون وما على الإنسان إلا الشكر والدعاء وبالشكر تدوم النعم ...

عندما أسمعك تقول "أحبك كما أحب أخي" أتذكر قصة أولاد آدم ...

الأخ قبل أخاه ولا نزال في هذا الحب المزيّف والتاريخ يشهد على هذه اللحظة ... أين الأخوة؟ أين المحبة؟ أين الصدق والرحمة؟

عليّ أن أحب نفسي أولاً وهذا الحب لا يأتي إلا بعد التأمل ...

التأمل هو الأمل الوحيد لمعرفة النفس ومن عرف نفسه عرف ربه وهذا هو الحد الحقيقي ... عندما قال سيدنا عمر "والله ما حجّ إلا ناقتي وأنا وإعرابي من البصرة ..." هذا هو حجّ النفس من الأمانة بالسوء الى الشفافة بالسمو ... من هنا رحلة التوحيد بين البشر والطير والحجر ... كلنا نسبح الله من أعماق الحق الساكن في لب القلب ... هذا هو نظام الكون البسيط والحي ... قبل التأمل نحيا الشهوة الرغبة الجنسية الجسدية وهذه صفة حيوانية وليست بشرية إنسانية ... ولكن مع التأمل نتنقل ونتحوّل من الجسد الى الساجد وهذه هي الأنسنة الإلهية ومنها تنبع المحبة والرحمة ...

العلم أكد لنا بأن كمية مؤكّدة وموثّقة ترفع النوعية ... الماء لا يغلي إلا بعد درجة حرارة معينة ومن بعدها تتبخّر والعلم لا يعرف هذا السر ... لأن الحياة لغز غامض وهذا السر موجود في طاقة التأمل ... الحبيب عنده الرحمة وهي أسمى وأرفع أنواع الطاقة الإلهية ولكنه ذهب وتأمل وعاد ونشر العدل ... رفع الميزان في قلب الإنسان و أحيا وجود الأمانة التي هي صلب الصليب في لب القلب ...

بالتأمل نصل الى مستوى من الارتفاع والسمو ونحيا هذه القمة ببساطة كالنفس ولا تتأثر لا بالأفكار ولا بالحواجز والأسوار عندئذ يأتي التحول الأخير وهو الاستنارة ... الخطوة الأولى كانت من الجنس الى المحبة عبر التأمل طبعاً ... والآن من الاستنارة الى الرحمة ... لا تحب ولا ترحم بل أنت المحبة والرحمة ومنها يشع النور الإلهي للسلام في العالم ... حضرة الإنسان أصبحت رحيمة ومنجية وسليمة ... وهذا هو قدر الإنسان ... ولا بعد أبعد من هذا المدد والسفر والصمد ... ظل عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى صرت حواسه وكيانه وبيانه

تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام ... هذه البذرة زرعها الحبيب في القلب وهي التي تغيّر الغرور والاستكبار ... الدنيا تغيّر الملابس ولكن

الآخرة تغير النفوس ولا وجود للملابس وللأجساد ... نتحول من النفس
الأمارة بالسوء الى النفس الشفافة ومنها الى الذات والى الروح الرحيمة...
المسيح يقول لنا ... أعطني قلبك يا بنيّ ... والقلب هو الكتاب وهو
الصليب ... هو الميزان وهو البيان ... هذا هو الكتاب الحي المقروء والمنظور
على الوجوه المشعة بالنور ...

بعد أن يعود الجسد الى التراب تبقى الرحمة في قلوب الأحياء من جيل
الى جيل ومن أحب المسيح هو أيضاً إنمسخ بروح الله وأكد لنا المسيح
هذه الحقيقة بقوله: "أنا أتيت لأنك أنت مسيح آخر" وعندما لمستته المرأة
المريضة شعر بطاقة من نور تجاوزت مع أحد الحشود ...

وقال لها إيمانك شفاك لا أنا ولا أبي ... أي نورك الإلهي ومحبتك لله وليس
لأي وسيط بينك وبين الخالق ...

نكرر ونتذكر الدرر من قلب زين العابدين وتنفعنا الذكرى ... وقال:

" فلا تغرّك الدنيا وزينتها وأنظر الى فعلها في الأهل والوطن
وأنظر الى من حوى الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير الحنط والكفن
خذ القناعة من دنياك وأرضى بها لو لم يكن لك إلّا راحة البدن
يا زارع الخير تحصد بعده ثمرّاً يا زارع الشر موقوف على الوهن
يا نفس كفي عن العصيان واكتسبي فعلاً جميلاً لعل الله يرحمني
يا نفس ويحك توبي وأعملي حسناً عسى تجازين بعد الموت بالحسن ...
والحمد لله ممسينا ومصبحنا بالخير والعفو والإحسان والمنن ..."

ورحمتك وسعت كل شيء وما أنا إلّا من هذا الشيء

فارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين آمين ...

يا إخوتي بالداء والدواء ...

قبل أن أستودعكم أذكركم و أذكّر نفسي بأن الداء عدو و عداً وكذلك
الدواء ... وأيضاً الشر والخير وهذه نعمة من رب العالمين وأكد لها تأثير
مضر ومفيد وهذه العدوى هي أيضاً فدية ... لها منافع عديدة من حيث
الشفاء والبلاء ... وأهم وباء هو الشفاء من الجهل والعودة بنا إلى العقل

والى التوكل والمفتاح سهل وبسيط وكل لحظة هي تأمل وكل عمل هو عبادة ...

ولكن هذه العبادة إبادة العداوة ... عندما نتصل بالنور ونستنير يتسرب هذا السر من القلب الى قلوب الأحباب وتشتع الرحمة في القلوب المستعدة للقبلة ... الاستقبال والاستهلال هو فطرة الشيوخ والأطفال ... وهذه النعمة لا تموت بل أزلية من الأزل للأزل ومن الأجيال للأجيال ... أهل النور أحياء مع الحي والمقام في كل مقام ومقال وحال ...

عندما نسأل كيف الحال ... الجواب من الحال الى الحال ... وهذه هي حال الدنيا وأهلها ... النور حي من الجد الى الحفيد والحكمة البدوية تقول: من خلف ما مات ... والإنسان الذي يترك صدقة جارية لا يموت بل يحيا من خلال هذه الصدقة الصادقة ...

الذي خلف خليفة هو حي ولكن اليوم أين نحن من هذه الأجيال؟ الجهل يعم العالم ... أين نحن من الرباط المقدس؟ أين العائلة المرتبطة بالله؟ واعتصموا بحبل الله!!! اليوم حبل المال أهم وأقوى من حبل التأمل ... ولكن الكرام قليل وطوبى لأهل الله لآتهم أحياء مع أهل المحبة والرحمة ... هل تتذكر هذه الحالة الإلهية؟



حب سيدنا محمد للسيدة خديجة

أهل النور يا اخوتي أهم من أي لقب أو أي صفة ومن جهلنا أصبحنا بغاء نكرر البغاء والهجاء ... في الغرب والشرق ... عند أهل العلم والحكمة نستخدم الأسماء ... وعلم آدم الأسماء كلها ... لا الصفات ولا الألقاب ... ولكن الاحترام في الرحمة وفي المحبة....

فإذا الدين هو المعاملة ... وكيف كانت المعاملة مع الأحباب؟

كيف كان حب الحبيب للرحمة وللحقيقة وللسر الإلهي؟...

حب عجيب للسيدة خديجة حتى بعد موتها ... لأنها لا تزال في قلوب أهل الرحمة والعلم ... بعد موتها تأتي امرأة من الصحابة للنبي وتقول له:

يا حبيب الله ألا تتزوج؟ لديك عيال ودعوة هائلة تقوم بها فلا بد من الزواج قضية محسومة لأي رجل ... فبكى النبي وقال:

هل بعد خديجة أحد؟

ولو لا أمر الله لمحمد بالزوجات التي جاءت بعد ذلك لما تزوج أبداً ... محمد لم يتزوج كرجل إلا خديجة وبعد ذلك هو الرجل القوام وهذا علم عميق بالأسرار لا يعرفه إلا أهل الحكمة وسينكتب إن شاء الله عن هذا اللغز الباطني لأهل الذكر والشكر... لذلك فضل عائشة على غيرها لأن عندها سر مميز ومات في بيتها ... سلم الأمانة وصعد الى السماء ... ولكن لماذا لم ينسى زوجته أبداً حتى بعد وفاتها؟

يوم فتح مكة والناس ملتفون حوله وقريش كلها تأتي اليه فإذا به يرى سيدة عجوز قادمة من بعيد ... فيترك الجميع ويقف معها ويكلمها ثم يخلع عباءته ويضعها على الأرض ويجلس معها ... فسألتها السيدة عائشة عنها فقال هذه صاحبة خديجة وكنا نتحدث عن أيام خديجة ... فغارت عائشة وقالت : أما زلت تذكرها وأبدلك الله خيراً منها ...

فقال الحبيب: والله ما أبدلني من هي خيراً منها. فقد واستنني حين طردني الناس وصدقني حين كذّبي الناس ... فشعرت عائشة بغضب الحبيب وطلبت منه السماح فقال: استغفري لخديجة حتى استغفر لك ...

هذا هو سر التواصل بصلة الروح ... وصلة الأرحام ... الأحياء يعرفون الأحياء لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون وصديقه الصديق حي أيضاً من أهل الحق والصدق وكان اللقاء مع الأحبة وخديجة معهما ... أستودعكم الله حيث لا تضع ودائعه وكل دعاء ودعوة الى رب العالمين آمين ...

بالهوى سوا

أيها الحبيب

من أهم قوانين الطبيعة النسب والحسب والصلة المتبادلة ... لقد شاهدت الطيور كيف تتوافق في المواقف دون أي كفاح أو نزاع وبتناغم واتكّال متبادل ... ما هو سر السرور المفقود عند البشر؟

يا منى، لنتذكّر هذا السر الأساسي والطبيعي في الحياة ... نظام الدنيا جدلي، وجوده عبر الازدواجية، أي التناغم في الأضداد ... في النقيض المعاكس ... الفرح والترح التناغم والتنافر، الصحة والمرض ...

إذا لم نفهم رقصة الوجود سنبقى في التعاسة والألم ... علينا أن نقبل الكمال في جميع عذابه وفرحه ولا نتمنى المستحيل ولا نشتهي الحب بدون غضب ... الطبيعة تنسجم مع جميع الفصول وهذه هي النشوة الكونية في الوجود ...

العذاب هو اللوح الأسود والفرح هو الصوت الصارخ والواضح على اللوح كالعتمة في الليل ونور النجوم المشعة والمشرقة وعند شروق الشمس تختفي أنوار النجوم ... النور الأقوى يزيل النور الأضعف ولكن الأضداد تلعب الأدوار كالحياة والموت ... الذكر والأنثى الجبل والوادي ... اليمين واليسار ... الحرب والسلام ... الموت يمدد الحياة ويجدها والضد يجمع الضد ...

لأن الحياة سريعة وعابرة فكل لحظة ثمينة ونفيسة، لو كانت الحياة أبدية من سيهتم بها؟ من الذي سيقدر الآن وهنا وسر الزمان والتزامن مع

الإنسان و الأكوان؟؟ أنظر الى الغد وغداً سوف يأتي وسأحياه للأبد وأما الآن لا حياة لمن تنادي ... وبسبب وجود الأضداد أغوص في محيط اللحظة و أحيا قمة التناغم والانسجام من قعر الوادي الى سفح الجبل وهذا هو جمال الحياة في جميع فصولها ... الفصل وصل لأهل العقل والجهل ...

الفصل والوصل سر التواصل مع الأضداد، هذا هو الانسجام والتناغم مع استقبال الموت والحياة، هذه هي المشاركة الإلهية مع الرفيق الأعلى في اللعبة الكونية، الحياة مسرحية على مسرح الفرح والترح ...

علينا أن نتذكر دائماً وأبداً سر الوجود ومرارته وحلاوته ... نكهة الحرية هي في التحرر وعدم التمسك حتى النفس بل كونوا شهداء في سكينه وصمت ولتكن مشيئتك يا الله ... هذا هو سر المسيح على صليب الحياة... أسلم الروح الى خالقها ورقصت له الأكوان لأنه استسلم الى الميزان ... هذه هي الأمانة التي حملها الإنسان

ونحن لها أمناء ...

ولتكن مشيئتك أيها الأمين آمين

الرضا والتسليم والترحيب تغير وتبدل الموت الى الحياة والبلاء الى الجلاء والإحباط الى الرباط والفشل الى حبل الله ... واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا بل كلنا عيال الله ومن روح الله ... من الألم نتعلم الحذر والنور ونرى الحق بالحق والعظمة نعمة والموت ولادة والنهية بداية وهذا هو سر إ عقل وتوكل على التكامل مع الأكمل والأكبر ...

العلاقة غير الاتكالي المتبادل ... لماذا؟ لننتبه!!

العلاقة تعني الفصل والاستقلال وأنا قررت أن أتصل بك وأنت أيضاً حر ومستقل ... ولكن هذه المعاملة هي اتفاقية وعقد بين الإثنين ... هذا هو الزواج الفاشل ... يقول الحبيب ... الزواج نصف الدين وعقد نكاح ... والدين هو المعاملة ... هو التدين من لب القلب الى جميع مخلوقات الخالق ... فإذا جميع العلاقات فاشلة ومزيفة لأن الاستقلال غير موجود وهذا هو الاستغلال ... الأخ - يستغل الأخ ... والزواج يستغل الزوجة وأنا أستغل نفسي ... من أنا؟ مع من أتواصل؟ من أنت؟ ... أنت أنا و امرأة لي ... أن نرى الإلوهية في كل شيء ورحمته وسعت كل شيء ... أحبك لأنني أحب النفس الواحدة فينا جميعاً ... كلنا أخوة بالله ومن روح الله وهذا هو سر ونعمة صلة الأرحام ... سر ونعمة أنا أتيت لأنك أنت أيضاً مسيحياً آخر... كلنا ممسوحين بروح الله وكل من آمن و وُحِد و حمد وشكر الله هو أحمد و محمد و مصطفى و مختار و نور من نور

الحياة تناغم انسجام مع جميع القوم ... كلنا أمة واحدة نتبادل الاتكالي والتوكل ... ما حدا مستقل من الله ولا لحظة ... هو السند والصمد للأبد ... منه نتنفس واليه نعود، هذه ليست علاقة ولكن توكل على ذي الجلال والإكرام ... هذا هو سر التناغم والانسجام مع الأكرم والأرحم لا تتكل عليه

بل إعقل وتوكل ... مشاركة لا شرك ... لا استقلال ولا استغلال بل الاتكال المتبادل ... هل الموجة مستقلة عن المحيط؟ هل الموجة متحركة على المحيط؟ من الذي يعتمد على من؟ هذا هو سر المعمودية في المسيحية وسر الوضوء في الإسلام ... كلنا نور من نور وسر الماء يجمعنا بالجسد والساجد و المسجود للواحد الأحد ... الاعتماد مع النفس والذات والروح ...

هذه هي رقصة الوجود في الطواف الأبعد من أي حدود ... الله في الإنسان والإنسان في الله ... المحيط لا يحيا بدون الموجة ولا الموجات تحيا بدون المحيط ... هذه هي الوحدة الكونية والانسجام والتوافق في الحق ... هذه هي الحياة ... نحن الموجات الكونية من الضمير والوعي الكوني ... هذا هو الثالث المقدس في جميع الوجود ... هذا هو سر الجفر ... جسد فكر روح ... أب وابن وروح القدس ...

البعد الأول هو الجسد والأغلبية من البشر في هذا المستوى ... الزوج يعتمد على الزوجة والزوجة تستغل الزوج ... الاستثمار المتبادل بين البشر والسيطرة والتسلط والتملك لأننا أصبحنا سلعة في يد الحاكم والسيد ورجال الأعمال والمال وأهل السياسة والدين لذلك نرى بأن باب الحب أصبح باب الحرب وتحولت الجنة الى جحيم الأكثرية الساحقة من الناس مسحوقة تحت هذا المداس ... الإمكانية الثانية هي المحبة بين المستقل والمستقلة وهذه علاقة نادرة وأيضاً من أهل التعاسة والألم بسبب النزاع والصراع الدائم بين الطرفين ... لا تعديل ولا تكيف ولا استعداد لأي تسوية لأن الاستقلال هو سيد الجهل ولا وجود لأي انسجام أو أي تناغم ... الشعراء والفنانين والمفكرين والعلماء عندهم الاستقلال الفكري ومن الصعب أن يشاركوا الغير في حياتهم لأنهم غرباء عن المحور ... الفنان غريب الأطوار ومنعزل عن نظام التناغم...

ان حرية أهل الفكر هي لا مبالاة وعدم الاهتمام بالغير ... " خليك بعيد حبك يزيد همي غير همك " المساحة فسحة وأفضل العلاقات هي السطحية الخارجية والمجاملات ... التمسك بالحرية الشخصية أفضل من المحبة الكونية التي تعرضنا للخطر وإساءة السمعة وزيادة الهم والغم ...

الإمكانية الثالثة هي الاتكال المتبادل ... المشاركة بالاختبار لا بالأخبار ... هذه الخطوة نادرة وهي لصفوة الصفوة ولنخبة النخبة من أهل الذكر والنور... وهذا هو الباب الى المدنية ... الى الفردوس الأعلى والى السماء والجنة ... هذا هو الإنسان مع الإنسان ... الأنسنة المتوكلية والمتكاملة مع الأكمل والأرحم ... هذا هو الحبيب مع السيدة خديجة ... سيدة نساء العالمين ... لا استقلال ولا استغلال بل قمة التناغم والتفاهم والانسجام... يا أنا يا أنا

يا أنا وإياك !!!

المشاركة في النفس والذات والروح وروحين في الفكر ولكن مع أهل الذكر روح واحدة في جميع الأجساد وهذه هي المحبة والحكمة والرحمة ...

العلاقة بين الناس هي تدبير وترتيب وتنسيق في سبيل الورق والرق ...
تسوية ومساومة في دعم المجتمع والبتروول والدولار والعقار والدمار ...
ولكن الفئة الثالثة وهي النادرة ... هي جوهرة التعقل والتكامل في الاتكال
المتبادل ... هذا هو المؤمن ... والمؤمن مرآة المؤمن ... هذا هو الفرق بين
المسلم والمؤمن ... بين العدد والعدة بين الكمية والنوعية ... وإن الكرام
قليل ...

نعم يا إخوتي ... إن أمنية كل إنسان أن ينسجم مع الأكوان كما يتناغم
الطير مع الشجر والحجر والبشر دون أي كفاح أو نزال أو نضال ... ولكن
الفرق بين البشر والطير ... هم من أهل الرضا والتسليم ونحن من أهل
المال والضلال والتقسيم ... كانت الحياة قسمة ونصيب واليوم قصمه
وتنصيب ... قصم تحكم ... فرق تسد ...

الطبيعة لا تزال طبيعية على الفطرة الإلهية دون أي تفسير أو تأويل بل
بالتوكل على الاصول والفصول وأين نحن من سر إعقل وتوكل؟

الإنسان يشعر بالحسد وبالغيرة في قرارة نفسه وشعور طبيعي ... لماذا
التناغم بين الطير والشجر وليس بين البشر والبشر؟

الطير يعيش الفطرة دون أي إدراك أو وعي أو معرفة ولا يشعر بالانسجام
والتناغم وما يراه الإنسان هو تفسير وتأويل من الفكر والطبيعة ليس عندها
أي فكر أو ضمير... لا يشرح ولا تعريف ولا تكييف بل الفطرة الطبيعية كما
وضعها الله في الدنيا وأهلها ... ولكن الأمانة في قلب الإنسان وحده ...

تذكر الحوار بين الملائكة والخالق ... قالت الملائكة أتجعل من يفسد في
الأرض ويسفك الدماء ... لماذا تفضل البشر على سائر المخلوقات؟ ... قال
الله ... أعلم ما لا تعلمون ... الخالق أدرى بخلقه ... تصرف الطبيعة لا يتطور
ولا يرتقي بل هو مسير وليس مخير ... وهذا هو الفرق بين حياة الآلة
وحياة الآلة ... نحن آية خلقنا الله بكل عناية وماذا فعلنا في هذه الأمانة
المقدسة؟؟

الإنسان أعلي وأسمى من جميع المخلوقات لأن عنده الإمكانية الروحية...
أنه من روح الله ومن هذه النعمة تبدأ النعمة ... كل ما ارتفعت في الحق
كل ما واجهت الخطر الأكبر وتذكر قول الحبيب ... "كالقابض عالجمر" لأنك
الأقرب الى النور الى هذا السر الإلهي ... وهذه هي رحلة الحج، انها
مخاطرة ومجازفة ... موت وولادة ودائما على شفير الهاوية ويكون السقوط
عظيماً ... تسقط من القمة الى الوادي وتختفي في الوديان حيث لا مكان
ولا زمان بل التقرب من خالق الإنسان ... الأقرب إلينا من جبل الوريد وهذه
الصحوه هي الوعي وإدراك النفس ... اذا النفس تحكمت بك فأنت من
العبيد واذا أنت تحكمت بالنفس فأنت من العباد وارتفعت من النفس الأمانة
بالسوء الى النفس الشفافة بالسمو ... وهذا هو التناغم والانسجام ...

هذه هي الإلهية الأزلية الساكنة في سكينة الكائن وهذه هي البتولية الطاهرة التي تولد وتموت في كل تَقَس و تَقَس ... هذه النعمة هي للإنسان فقط ... ورفع الميزان في الإنسان ولكن لماذا لا نحيا هذه النعمة بل حوّلناها الى نقمة والطبيعة تحيا طبيعتها ... تحيا غريزتها دون أي معرفة أو يقين والإنسان أساء الى هذه الأمانة والى متى سنبقى في هذه المحنة؟؟ ...

لماذا لا أتواصل مع الطبيعة؟ لماذا لا أشارك الريح في رحلتها والشمس في حرارتها والمطر في كرمه والقمر في سرّه والطير في صوته؟

الإنسان ليس أدنى من الطبيعة بل أسمى منها ولكن يتطلب منا العمل الذي من أجله خلقنا ... ما هو دوري على مسرح الحياة؟ لماذا أنا هنا؟ ماذا فعلت من أجل إحياء السلام في العالم؟ من هو الحسيب والرقيب على نفسي؟

أنظر الى وجه السكير ... أنه في ضلال مبين، لا هم ولا قلق ولا اضطراب أو غضب وكذلك وجه القديس والحكيم والنبي والرسول ولكن هل هم على نفس الخطّة والهدف؟ السكير وقع من الضمير والوعي الى أسفل السافلين والمستنير ارتفع من النفس الى الروح والى الضمير الكوني ... إن معرفة الذات صفة إنسانية واذا وقعنا من هذا المستوى ننسى القلق والحق واذا صعدنا من هذا المقام الى مقام أعلى وأسمى ندخل في حال الوعي الأكبر ويتبخر القلق والتوتر وتتصل بالتنوير وهذا هو سلم الحياة الإنسانية ... من نطفة الى خليفة ولكن أكثر البشر من نطفة الى جيفة...

الإنسان عنده القدرة ليكون كما خلقه الله وهذه الأمانة ليست في أي من سائر المخلوقات إلا في الإنسان ولكن بسبب هذا الهبوط المنحط أصبحنا من أهل الغيرة والشهوة والتنافس والحسد ونسينا نعمة المدد والصمد والسند ...

الصحة من هذا السكر والعودة الى خمر المسيح لا خمر الجهل والهبلى ...
كان البائع المتجول يسير في إحدى شوارع المدينة ورأى رجلاً عجوزاً جالساً على الكرسي الهزاز ويا له من وجه بشوش وراضي ومسرور مما أدهش البائع واقترب من شرفة الدار ودار بينهما هذا الحوار ...

- يا أخي المسرور وكأنك لا تبالي لا بأي بلاء أو أي هم ... ما هو هذا السر في حياتك؟ ما هي هذه الوصفة التي سببت لك هذه السعادة الأبدية والطويلة؟

- في الواقع، أنا أدخن ستة علب دخان في اليوم، وأشرب قنينة كبيرة من أفضل الكحول كل أربعة ساعات وستة صناديق من البيرة في الأسبوع وألعب وأعزف موسيقى وأصطاد أجمل النساء كل ليلة

- يا إلهي!! انها معجزة عجيبة وكم هو عمرك؟

- نزع السيجارة من فمه وقال:

خمسة وعشرون سنة

ما هو سر الصعود والهبوط؟

الوعي أساس الحرية والحرية أساس الخيار ... والخيار ليس بين الشر والخير بل العيش في الإدراك واليقين ... أي إن نعم نعم أو لا لا ... وهذا ما يقوله كل مستنير وكل مسيحي ... ليكن لأحكم نعم نعم ولا لا ... ولك الحق في أن تقول الحق بالرفض أو بالقبول ... العتمة تخدم النور والنور يخدم العتمة وهذا هو ميزان الحرية ...

ولكن ماذا نشعر عندما نقول لا أو نقول نعم؟

الرفض يعطينا الحرية أكثر مما نقول نعم ... راقب نفسك ... عندما تقول لا تشعر بالحرية وبالقوة وبالسلطة والعكس في كلمة نعم ... انها الطاعة والاستسلام والعبودية ولكن لا، هي رمز الإنسان العنيد لا العبيد ... والعنيد يبقى متشامخ وبعيد ومستعد للمقاومة ويجزم و يبرر موقفه ويحدد طلباته ...

كلمة نعم غامضة ومبهمه ... نعم كالغيوم التي تمر وتغطي النجوم ... لا ... أكثر صلابة وكأنها الصخر الملموس ... ومن هذا الشعور وضع علماء النفس القوانين الخاصة بالمشاعر الحساسة من الطفل الى الكهل ...

من عمر السبعة الى الأربعة عشرة يتعلم الطفل أن يقول لا وهذا الرفض يحرره من رحم الأم ويقول لا في أكثر الأحوال حتى لو كانت لصالح غيره ... وهذا العمر هو محرقة ورهان من الطفل والولد الى الشاب والرجولة والنضوج الجنسي وسيقول لا من قلبه المجروح والمكبوت من الأمومة والأبوة التي سيطرت عليه وتحكمت في فكره ومشاعره ... وعندما يختار الرفيقة والحبيبة تنتهي علاقته مع الوالدة ويبدأ بالولادة مع الطفولة والأنوثة التي في قلب كل إنسان ... كل إنسان فريد ومميز ومستقل على طريقته الخاصة به ... " أريد أن أحيا حياتي كما أريد وكما أفكر وكما أشعر" هذا هو شعار المتمرد والحر ومن هنا تبدأ مسيرة الحياة ...

واذا قالت له الأم " قص شعرك" الجواب هو العكس ... وكلمة لا هي السلاح الوحيد لتقوية التمرد والعصيان ... الرفض هي الفريضة على نفسه وعلى غيره وهذا ما نراه اليوم حول العالم ... نتيجة الجهل في التربية وفي التفاهم ... وكلنا ضحية الجهل

ما هو سبب هذه الحرب العائلية؟

كلنا ضحية الضحية منذ آدم وحواء حتى اليوم ... على كل إنسان أن يغير نفسه ولكن لنبدأ بتحمل المسؤولية ... السائل هو المسؤول والجواب في

السؤال ... جسدي وفكري وروحي أمانة من الأمين الى الإنسان ... وكما علم سيدنا الخضر والأنبياء والحكماء يعلمني ... الجواب في لب القلب وهذا هو الكتاب المبين ومن البيان لسحر... المفتاح لهذا الباب هو التأمل وكلمة اقرأ هي سر مكتبة الأقدار التي في قدر الإنسان ...

لقد ألهانا التكاثر خارجيا وداخليا ... في الدنيا وفي الأفكار ولا وقت لنفسي ثم نفسي ثم نفسي وثم أخي بالروح ... لتكن الأم هي المثل الأعلى في البيت والاب هو أيضاً رمز النجاح والأخلاق في السوق وفي البيت ...

الحياة تجارة بالطهارة وبالذعارة وهذا هو الميزان ولو لا الكذب لما تعلمت الصدق وتعلمت الأدب من قليل الأدب ...

أولاد اليوم هم رجال المستقبل ولكن رجال اليوم نتيجة أولاد الأمس ... ومن جيل الى جيل لا نزال في الجهل الأكبر والى أين المصير؟ علينا بتغيير الجذور لا بترميم القشور ... الآن زمن الموت والولادة ... موتوا قبل أن تموتوا... لا للماضي ولا للمستقبل ونعم لهذه اللحظة بكل ادراك وبقطة ...

ليكن كلامنا نعم نعم ولا لا ولكن بعلم وبفهم ولخدمة التواصل مع الاصول... إننبه وراقب نفسك ...

عندما تقول نعم ... لا أحد يسألك لماذا ... لأنك استسلمت وهذا هو الفشل بنظر أهل الجهل ... وكلمة نعم لا تحتاج لنقاش أو لاستنتاج لأنها لا تبرهن ولا تقاوم قالت نعم ... ولكن عندما تقول لا، المستمع سيسأل لماذا قلت لا ... ويبدأ الفكر بالحذر وبالانتباه للحوار الأقوى وهذه هي نفسية الفكر السلبي ... الرفض أفضل ...

من الصعب جداً على الإنسان أن يتناغم بسبب الوعي ... الضمير يعطيك الحرية والحرية تعطيك المقدرة على الرفض وإمكانيات الـ "لا" أكثر من إمكانيات الـ "نعم" وبدون الرفض لا يوجد القبول ... النعم هي التناغم ولكن علينا بعيش الاختبار قبل التعبير ... عيش النضج والرشد والإدراك قبل أن نشارك بهم ... أن تقول نعم وأنت حر، تقول نعم ولا تزال حراً وفريداً ومميزاً....

هل سمعتم هذا المثل الشعبي؟

الولد ولد ولو حكم بلد

الحرية التي تأتي بالرفض هي حرية الأولاد ... حرية كلمة لا.

ولكن بعد عمر الطفولة لا تقع في هذا الجهل و إلا ستبقى ولد ولو كنت كهل وجد...

إن قمة النمو هي عندما تقول نعم بفرح كما يقول لا الطفل بفرح ... هذه هي الطفولة الثانية ... عندما يقول المسيح إن لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت السموات ... أي أن تقول نعم لله ... لتكن مشيئتك ... إلا بما



شاء ... تقولها بكل رضى وفرح وسرور ويقين دون أي تردد ولا أي شرط بل محبة بالحق وبالحياة ... هذه هي الرحمة من قلب الرحيم والحكيم ...

هذا الإنسان يحيا التناغم مع الأكوان ومع نفسه ومع الخالق ... وهذا الانسجام له أبعاد مختلفة عن تناغم الشجر والطير والحجر. الطبيعة تحيا غريزتها المفروضة عليها من الله ... لا تستطيع أن تقول لا ولكن الإنسان ... له مطلق الحرية أن يختار بين أنواع الحرية ... الحرية السماوية أو الحرية الدنيوية؟ ولك الخيار أيها المختار ... القوة ليست بالعصا بل بعيسى ... وهذه هي قوة التقوى ...

ربي قوني ثم قوني ثم قوني حتى لا أقوى على أحد



هذا هو التناغم والتجانس مع السلام السماوي الذي يتخطى ويتجاوز الفهم والعلم... هذا لا يعني بأن المرشد والحكيم والمسيح لا يغضب ... ولكن غضبه من القلب المحب ومن العلم الرحيم المتناغم وغضب الحاكم يأتي من الحقد والبغض والظلم والعدوان المسيح دخل الى الهيكل ومعه السيف وطرد الطغاة وقال لهم بيتي بيت الله وأنتم جعلتموه مغارة للصوص... هذه صرخة أدم لأولادها وسيف الرحمة الذي لا يميت ولا يجرح بل يحيي الضمير الميت المتمسك بالدنيا الفانية ... السيف بيد المسيح يزيل الجهل ويعيد العقل ويعلمنا الفطرة الطبيعية ...



الغضب شعور طبيعي من القلب المحب ... غضب العدل غير غضب الجهل ... الرحمة تغضب ورحمته وسعت كل شيء وكل ما نراه اليوم حول العالم هو جنون هذا التناغم الإلهي في السموات والأرض ...

العاطفة الإلهية تعيدنا الى اللطف والمحبة والى الصحة الداخلية ... الى عيش العدل الذي رفعه الله في قلب الإنسان وهذا هو الميزان في الحرب والحب ... في عيش الفصول والتواصل معها دون أي رفض أو شروط بل بالرضا والتسليم وهذا هو عهد العلم والتعليم ... هذه هي الرحمة الإلهية الأزلية في قلب العاشق للحق ...



تذكر معركة خبير مع الإمام علي وسيفه ... وحده انتصر على الأعداء دون أن يقتل بل أحيا بهم الرحمة لأنه يحمل في قلبه رحمة الله وفي يده سيف العدل الذي يشفي الجهل ويعيد التناغم بين البشر ويذكرنا بالتواصل مع الأهل وكلنا عيال الله وكلنا من أهل البيت ...

علينا بالتواصل مع الأصول والعودة الى الجذور لنشر العطور... عطور أعمالنا... عطر الطبيعية هو الذي يذكرنا ويذكينا وهذا هو عطر الحبيب الصادر من لب الألباب لا من لب الجيوب ... الصحة يا شعب الله المختار للسلام لا للسلاح ... السلام عليكم أصبحت السام علينا جميعاً ... السمسسم تحول الى سم ودسم وهم وغم والى متى سنبقى في هذا اللوم والنوم؟؟





الآن الآن زمن البقطة وفي هذه اللحظة ... كلنا على شفير الهاوية ...
الدمار الشامل أو العمار الشامل ... عمار القلوب لا عار الجيوب ... كلنا
عائلة واحدة وكلنا عيال الله ومن الحق المظلوم أن يغضب وأن يغفر
ويستغفر ويرحم ... الإسلام يجب ما قبله وجل من لا يخطي وعفى الله
عن الماضي والآن بذرة المستقبل ولنستقبل معاً البدر والهلل والعيش
الحلال ...



لنتذكر نعمة الغربال الساكن في كل بلوى وبلاء ولنخلص أنفسنا من الغبار
والساكنة في نفوسنا وأفكارنا والغربة هي في الاستغفار والعودة الى
حياة أهل الدار ... أهل النور والأسرار ... معاً سنبقى وسنبقى في دار
الفرح والسرور دار الرحمان للإنسان ...
أيها المسؤول ...



هل عدم وجود الحب سبب العلاقة؟

يا حبيبة، أنا المسؤول عن نفسي والسائل هو المسؤول والجواب في
السؤال ... الحب اتصال وتواصل وصلة في الأرحام وليس علاقة ... العلاقة
اسم ونقطة على السطر وانتهى شهر العسل والفرح والحماس والفتح ...
لندعو الفتح على الفلاح وليس أهل الجهل والهيل ...



نعم يا حبيبة، المحبة ليست علاقة أو قرابة أو نسب ... المحبة اتصال
وتواصل ... دائماً سأكرر الحقيقة والتكرار يكرنا من الغبار والاستكبار ...
نستطيع أن نتابع التواصل للمحافظة على الوعي ولأنها مريحة ومناسبة
سهلة الاستعمال ومريحة ودافئة وأيضاً لأنني لا أعرف أي علاقة أفضل ولأن
إذا قطعت حبل العلاقة سأكون في مشكلة أكبر ...



فإذاً العلاقة عمل له بداية ونهاية و واجبات ومجاملات مريحة ومقيدة وأكثر
البشر إهتمامهم في هذه المهمة ... ولكن المحبة لا علاقة لها بهذه
الصفة من التواصل ... المحبة تنهر بالتواصل من الجذور الى العطور ... لا
بداية ولا نهاية ولا خريطة ولا طريقة ولا بداية ولا نهاية بل مدد من الأبد
الى الأبد، شهر العسل لا ينتهي بل بتطور باستمرار النور والمحور ...



للأحباب نهاية ولكن المحبة متواصلة ومستمرة على ممر الدهر ... انها
فعل وليست اسم ولماذا نحول جمال التواصل الى علاقة؟ لماذا هذا الهرج
والمرج والضجيج؟ لماذا هذه السرعة؟ لأن التواصل غير مضمون والعلاقة
مضمونة ولها كفالة ودستور لدعم الدينار والدولار والعقار، بينما الصلة هي
الصدق مع اللحظة ... الآن نحن معاً والماضي مضى والغد غريب ... الآن أنا
صادق معك لأنني صادق مع نفسي لا تنبأ ولا تكهن وهذه هي الحرية
الصادقة لذلك تحول الفعل الى اسم ... لأن الاسم أضمن من الفعل ...

وعلم آدم الأسماء كلها ... كيف كان آدم قبل البليّة؟ لماذا وضع شريعة
وفريضة؟ لماذا حولنا المحبة الى زواج موثق بعقد قانوني شرعي مدعوم
بالمال؟ كيف القانون تحول الى محبة؟ المسيح يقول عن العهد بالحب





... "ما جمعه الله لا يفرقه إنسان" ... والحبیب يدعم المحبة بالرحمة ويقول
"زوجتك نفسي فهل قبلت؟" ... أين نحن من هذا الصدق مع الحق؟؟ ...

أين أنت أيتها المحبة؟ ♥

أين أنت أيتها الرحمة؟ ♥

أين هو الزواج المرتبط بصلة الأرحام؟ ♥

يقول الله: "واعتصموا بحبل الله" والآن العصمة وحبل الله هو المال الذي
يربط الحرام بالحرام وأصبحت المحبة نزوة وخيال بلا حدود ...



هلوسة وهمية إجتماعية تختفي مع شهر العسل لذلك وضعنا الشريعة
والقوانين والضمانات لمنع الفصل أو الطلاق ... يقول الحبيب "الطلاق
أبغض الحلال" ... أين هو الحلال؟ ... والمحشش يسأل الشيخ ...

أيها الشيخ لماذا تحللوا البول وتحرموا البيرة؟

في عالم الحلال ... عالم أهل التأمل، نشعر بالمحبة المشعة كالنور
الساطع من أعلى وأسمى قمة الى أمة الأنبياء وهذه المحبة هي الصلة
الدائمة على الدوام مع الحي القيوم وثابتة في عمقها وسموها مع المدد
للأبد ولكن هذه النعمة الحميمة ليست مضمونة بالقانون ولا بالمحكمة ولا
بالسياسة بل من الالتزام الروحي والتقرب من القربان المقدس ... من
ميزان العدل المتصل والمتواصل مع الإلهية الأزلية ... هذه هي المشاركة
بالعيش الإلهي جسديا وفكريا وروحيا وهذا هو استكشاف الخفايا والأسرار
الساكنة في صمت الساكن ...



يا نبع المحبة ... الحق لا يقال ... لا بالصوت ولا بالصورة بل بصمت الزهور
... صمت الألفة والمودة والصداقة الحميمة ... عالم المحبة يتحدث عن سر
الأرز في لبنان ... عن لغز هذه الشجرة التي تحب وتعطر أهل الرحمة
وأهل الرحمة ولا تفرق بين الحق والباطل ...

أين نحن من هذه النعمة؟ أين نحن من هذا الالتزام والانسجام؟

لا كلام عن هذا المقام لأن الكلمة أضعف من الاختبار ... وفسر الماء بعد
الجهد بالماء وكذلك المحبة فيض من القلب الى القلب ومن العين الى
العين ومن الكائن الى الكائن وعلينا أن نفهم لا أن نقول ... الشعر أقوى
من النثر ... بل أن نحيا الشعر ونشارك به كما هو الحال عند أهل البادية ...
حيث لا بداية ولا نهاية بل أبدية المشاعر والتواصل مع الاصول والأصالة ...

عالم اليوم هو عالم الدناسة والنجاسة ... الشر يسيطر على الخير والدمار
الشامل هو الحل المتكامل مع رحمة ذو الجلال والكمال ... يا له من منظر
بشع وشنيع أن ترى الناس يذهبون الى المعبد أو الى المحكمة لعقد
الزواج ... يا له من عمل همجي غير انساني ... هذا يؤكد لنا بأننا لا نثق



بأنفسنا بل بالشرطة وبرجال الدين والأمن ... لا نثق بالمحبة بل بالقانون والقضاء وأين نحن من الحق و الجلاء؟؟

يا حبيبة، إنسي العلاقة وتعلمي التواصل لأن العلاقة استخدام الإنسان كسلعة وهذا هو سبب تدمير المحبة المرأة تفكر بأنها تعرف الرجل، والرجل يفكر بأنه يعرف المرأة ... ولا أحد يعرف أحد ... من المستحيل أن أعرف الآخر لأنه سر ولغز وأن أتصرف معه وكأنه من حقي فهذه إهانة وقلة احترام ...

الرجل الذي يفكر ويعتقد بأنه يعرف زوجته هذا نكران للجميل ... كيف تعرف الرجل والمرأة ... الإنسان عملية تقدم وحيوية ... الإنسان ليس سلعة أو مادة أو شيء ... المرأة التي عرفتها الأمس ليست هي اليوم ... انظر إلى النهر وكذلك البشر في تغيير مستمر ... علينا بالتواصل المستمر بالتجديد ... وكذلك رجل الأمس ليس هو نفسه اليوم التغيير لا يعد ولا يحصى، هذا هو الفرق بين الشيء والإنسان ... الفرس لا يتغير ولكن العيش هو الذي يعيش و يحيا ...

المسيح يقول لنا ... أنتم ملح الأرض وإذا فسد الملح فبماذا تُمَلِّح؟ هذا هو التواصل مع الرحمة في الانسان هذا هو الاندماج والذوبان بالآخر ... الانسان خليفة الله على الأرض ومثاله وحياتنا معاً رحلة استكشاف مستمرة وهذا هو الاتصال الحي مع الحي ...

نحن دائماً على عتبة البداية ... من نقطة الانطلاق الى عيش الحق ... الى التعرف للاضطلاع على هذا العالم المبهم ... الانسان عالم بحد ذاته حامل أوجه عديدة وفيما انطوى العالم الأكبر ونحاول أن نتواصل ونغوص في أسرار كيانه وأن نحل الألغاز الباطنية التي لا تعرف ...

هذا هو فرح الحب، هو استكشاف الضمير الكوني، وإذا تواصلنا دون تحويل التواصل الى علاقة عندئذ الآخر هو مرآة للحبيب الآخر ... وكل ما تعرفت عليك أتعرف على نفسي وهذا هو التأمل الروحي الأبعد من الجسد والفكر والنفوس ... هذه هي مناجاة الأرواح العاشقة لله ... هذه الإلهوية ورحمة الله واسعة دون أي حدود و تحيا فينا وفي الوجود حتى الخلود ... هذا هو سر التواصل مع جوهر الانسان لا مع المظاهر والإناء ينضح بما فيه وكلنا من إناء البهاء الإلهي ... كلنا نور من نور والنور سيد الأسرار ...

إسأل نفسك ... هل تعرف زوجتك؟ هل نظرت الي عيوبها؟ هل رأيت فيها هذا السر؟ من هي؟ وهي أيضاً هل تعرفك؟ هل جلسنا معاً بالصمت وبالمراقبة الفكرية؟

هل راقبت نفسي؟ من هو الحسيب والرقيب على أفكارى؟ من الذي يعرفني؟ إهتمامي بمعرفة الغريب أكثر من معرفة القريب ... معرفة الجسد من الناحية السطحية والملموسة وهذه دائرة مفرغة ومتكررة ... التجاوب ليس من القلب واللقاء ليس في المحراب بل في غرفة السرير حيث لا فرح ولا سرور بل متعة وغرور ...



الجسد هو مسجد الساجد وهو الهيكل الإلهي ومعبد التوحيد بين الجسد والساجد والموجود ولكن من ممّا يعرف ذرة من هذا السر؟ في كل لحظة نولد ونموت ونتجدد وهذه هي البتولية التي لا تزول بل أزلية مع الأزل



الإنسان ينمو ويسمو ولكن الجسم يواجه الهرم ويعود الى التراب ... من التراب والى التراب ومن الطين جسد الانسان ولكن الساجد حي مع الوجود ... علينا بتنظيف الغبار عن المرأة ... عن البصر والبصيرة وعندئذ تظهر الحقيقة ... الانعكاس من الداخل الى الخارج ... والإناء يعكس أسرارها لأهل السر ...



لذلك أكرر وأسدد وأذكّر نفسي دائماً بالتواصل مع صلة الرحمان الساكنة في قلب الانسان وهذا هو الحج الأبدى وشهر العسل الأزلي ... هذه هي الجنة الداخلية وسر أنهارها التي لا تنضب بل تصب في القلب العاشق والمحب ...



لنتابع معاً مسيرة البحث عن الطريق الجديدة التي تعرفنا على بعضنا البعض وعلى التواصل المستمر من الجذور حتى العطور وكل إنسان فريد ومميز بأسرارها وأحواله الأبعد من أي علم أو أي حدود وكلما عرفت شيئاً غابت عنك أشياء

رحلة الحج مغامرة ثابتة ودائمة ولكن الانسان سر غامض لا يعرفه إلا الأعلام ولذلك يقول : كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لأعرف ... لا يعرف الله إلا الله ...

يعلم ما لا تعلم وهذا هو الرضا والتسليم وهو نهاية العلم والتعليم يا أرحم الراحمين...



يا معلّم ... ويا مذكّر



أتذكر قصة الضفدعة عندما استقبلت القيلة وإذا بها تحولت الى أمير ... ولكنني لا زلت في ثوب الضفدعة الضعيف والأميرة ليست معتمدة وأود أن أعود الى جسدي ... ساعدني ...

الإنسان في تحول دائم ... وأنت لا تزال على الطراز القديم ... أسلوب اليوم يتغير بسرعة وقصص الخيال لم تعد دارجة اليوم على سلم الحياة ... الآن انعكست الموضة ... المس الأمير يتحول الى ضفدعة ... قبله وفوراً ترى الضفدعة ...

هذه الأسطورة لم تعد مناسبة ولكن نتعلم من هذا المعنى العميق ... لماذا اخترعنا هذا النوع من الحكايات؟ ما هو هدف علم النفس علي نفسية الإنسان؟ أين نحن من علم القيلة والقيلة؟ قيلة الجسد أو قيلة الساجد؟



الحقيقة هي في جهلنا ... بمجرد قبلت الرجل أو المرأة حالاً وقعت في الحال ... وابتدأت العملية بالعمل وتحولنا من إنسان الى ضفدعة ومن حال الى حال أصبحت عبد يا سيد المال ... وهذه الأساطير أتت لتغطي هذه الحقيقة ... سنارة يا ستار ... وإذا ابتليتكم بالمعاصي فاستتروا ... وهنا لا سترة بل خدعة ضد الحقيقة وهذا ما زرعناه في أفكار الأطفال الى أن انحكموا بالمال وبخية الأمل

هذه الحكايات هلوسة نفسية لتحقيق رغبات دنيوية ... بوسة الى أي حيوان ويتحول الى أمير جميل حامل المال والمجوهرات ويبحث عن رفيقة الحياة ... ويا لها من حياة ... وماذا حصل من هذا الحال؟ الفشل نتيجة الجهل ...

أنظر الى كتب الأدب ... انها صناعة لقلة الأدب بسبب الغش والخداع المكثف والمكذس في الكتب وكذلك علماء الدين في جميع الديانات ... وهم و خيال و خوف و ذنب و خطيئة عظيمة و نار أبدية و كل ما نراه عبر التاريخ الى اليوم والغد ...

الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يعيش من خلال الوهم والخداع والتضليل ... نحن من الضالين و نحيا الضلال المبين لأننا لا نستطيع العيش مع الحقيقة ... إنها تؤلمنا... حامل الحق كالقابض على الجمر ولكن حامل الجهل ينتقل من سهل الى سهل ولا يزال يبحث عن حل لتحقيق رغباته الفكرية الدنيوية والى متى سنبقى في هذا الجهل؟؟

الحقيقة تجرح وتشرح لك صدرك وتذكر الحاجز عبر الماضي ... عندما وقعت في حبها وكانت في نظرك أجمل نساء العالم لأنها لم تكن متوافرة بعد ولكن بعد الزواج ماذا حصل في شهر البصل؟ لماذا الضجر احتل العقل؟ أين ذهب الجمال؟ لماذا مات الدلال؟

وهذا هو دور المرأة مع الرجل ... كنت الأمير الفاتن والمبهج والخلاب وأنقلب الدولاب في القلب الى الجلاب يا جالب الذهب والهدايا والمال لماذا أصبحت بنظرها الأعور الدجال؟؟

أين هو الأمير والبخيل والخيال والفرس والقصور والخدم والحشم وقلة الحشمة؟؟ وعندما واجهت الحقيقة سمعت شخير الأمير في الليل وفي النهار ... ورائحته النتنة وعاداته الوسخة من خمر ودخان وهبل وكسل وجميع أنواع الجهل ... وانتبهت أن الأسطورة ليست حقيقة بل عرض صور من الفكر الماكر والكافر والبارع...

الإنسان الاعتيادي يعرف بأن بوسة الى الأمير وينقلب الى فئة من الحمير ولكن كيف نحيا هذه الحياة مع هذا الوهم بالقوم؟ اذا انكشفت الحقيقة أصبحت الحياة مستحيلة ... الحيلة حبكة ومصيصة حتى نقع في حبل الحب والزواج والإنجاب الى أن ترى الموت على الباب وكلنا أموات ... دعوا الأموات يدفنون بعضهم البعض ... هذا هو شعار السيد المسيح لهؤلاء البشر ... وأين هو الحل؟



الحل في الجهل الذي في الأساطير و الخرافات و الروايات الخيالية لكن نحن نساهم بالتغذية وباللجوء الدافئ المريح للأحلام وللأوهام ... وتأمل دائما بالغد القريب ... ثابر على القبلات للصفحة وتأتي الانتفاضة ويظهر الأمير في حلة من نور وجواهر وأساطير ... هذه الأوهام هي من صناعة الاعتقادات الفكرية للتحكم بالشعب ... وإلى متى سنبقى في هذه الدوامة الدائمة؟



الحل في العقل ... والمفتاح هو العطش إلى الحق ... النبع دائماً ينتظر أهل النهر والنهر ينهر مدى الدهر ... تعرف على نفسك ومنها تعرف الإلهية الأزلية الساكنة في سكينة القلب ...

لماذا نصدّق بخلود الذات؟ لأننا نعرف الموت ولكن من هذا الخوف نؤمن بأننا سننتقل إلى منازل وبرازخ سماوية لأننا على يقين وتأكيد ثابت بأن الموت حق ولكن لنهرب من هذا الأمر المؤكد نبتكر الأساطير ...



أرجو الانتباه، إنني لا أقول بأن الذات ليست خالدة ولكن حسب اعتقاد الناس بأن النفس أو الروح خالدة هي خرافة ... لقد صدّقنا ما قيل لنا ولم نختبر هذا الخبر ... نحن نصدق بالله ونؤمن به لأنه يحبنا ويهتم بنا ولا أحد يحبنا مثله ... رعايته مقدسة، هو الراعي ونحن الرعاة ... ولكن من منا اختبر هذه الإلهية الساكنة في قلوبنا؟ أنا لا أصدق بما قيل لي بل على أن أختبر بنفسي ومن عرف نفسه عرف ربه ... ولكن ماتت المحبة والرحمة في قلوبنا وإهتمامنا بالدنيا وليس بأنفسنا ... عندما أشعر بالوحدة والوحشة والإهمال أتمسك بصورة الأبوة السماوية وهو الأب والعم والأم والمهتم بالمي وجسدي وحاجتي وهو العزاء الوحيد ...



باسم الدين والأب والشعر والموسيقى أبدعنا في الأساطير والعزلة عن الحقيقة حتى لا يتعرف على صدمة الكذب من أهل السلطة ... لقد رأينا هذا العازل في سكة الحديد موجود بين المقصورات لحماية الركاب من الصدمات وأيضاً في السيارات حيث ترتفع السيارة حتى لا تشعر بالصدمة في الطرقات الوعرة ... هؤلاء المرتفعات تمتص الصدمات وتمنع الخطر عن البشر ...



والإنسان اخترع الكثير من هذه الحواجز حول نفسه حماية من الحقيقة ومن الالتزام

بالمسؤولية ... ولكن، علينا أن نتحرر من هذه القيود وإلا سنبقى عبيد لأهل الجهل ...



الحقيقة هي التي تحرر الإنسان ولا شك أنها في البداية ستكون صدمة قوية وهذا هو عمل الطبيعة ... علينا أن نفتح قلوبنا ونستقبل البلاء ونتعلم من الألم ومن الجرح والبكاء والغضب والغيظ ولكن بعد الغيوم ترى النجوم و بعد الغضب تشعر بالحب وبعد الهبوط تشعر بالصعود و تحيا الاستقرار في أي قرار وهذا هو جمال الاختبار ... اختبار الحقيقة الحية منذ الأزل للأزل ...





ما هو دور المرشد مع هذا المريد؟

على المرشد أن يدير جميع الحواجز بين الجهل و العقل ... الإنسان يتمسك بأنواع عديدة من الإسفنج لتمتص الصدمات ولكن الصدمة نعمة ... من الألم نتعلم ... إن خفتم من شيء تعرّفوا عليه ... واجه الباطل بالحق ... هذا هو جهاد النفس وهو أكبر الجهاد والمريد دائماً يقاوم هذه الخطوة ... ويحافظ على جميع المواد العازلة ويبتكر أنواع عديدة من الألعاب الفكرية التي تحميه من مواجهة الحقيقة ... ويدافع عن نفسه بشتى الأسلحة المدرعات حماية من هؤلاء "الأعداء" الذين يحاولون انتزاع المواد العازلة ... لقد تعود على عيش الرق والعبودية و من حاول مساعدته لعيش الحق والحرية يخاف منه ويهرب طلباً للحماية و للصيانة ...



المرشد الحقيقي لا يعطيك العزاء ولكن يعطيك الحرية لا غير ... يعطيك البركة ولكن لا يعطيك التعزية ويدمر فيك الحواجز الكثيرة التي تتمسك بها وتغذيك بشتى أنواع السموم والعبودية ... ينزع عنك جميع الألبسة التي تحميك ويتركك عريان كما خلقتني يا رب ... عريان في الحرية دون أي غطاء ... أي الساجد كما ولد من رحم الأم الى رحمة الرحمان دون أي حاجز أو جدران ...

الطريق صعبة وخطرة وهذه هي فطرة الإنسان والطريق الوحيدة للحقيقة وللحرية وعندما ترى النور الإلهي ستتعزل عن أي عازل أو أي سفنجه وتستسلم الى الرضى والتسليم والى مشيئة الله ...

أهلاً بكل رجل وامرأة وكل أمير وضفدعة وجميع الأساطير والخوارق ولكن الحق أقوى من أي باطل ولنتذكر نعمة العقل ولنختبر هذه النعمة وهذه الحكمة التي تقول ... إعمل وتوكل ... وهذا هو التأمل الروحي ...



إستخدم نعم الله ... جسدك وعقلك وفكرك وحواسك واختبر ولو القليل من هذه البركات الإلهية ومن هذه الخطوة تسير نحو الجلوة ... والحياة هي رحلة الحج الأبدية ... من الموت الى النّمو ... وهذا هو الإدراك ... هذا هو الوعي الذي يهدينا الى الصراط المستقيم حيث لا رغبة ولا شهوة ولا أي وسيلة أو شريعة أو طريقة للوصول الى الهدف ... لا هدف ... بل مشاهدة الغناء ... الفراغ الإلهي ... وهذه هي قمة الصفاء ...

هنا تحولت الطاقة من الخارج الى الداخل واختبرت سر الحياة والنور ... هذه هي حقيقة وجودنا ... هذا هو البيت العتيق ... الرحلة ليست بعيدة بل من هنا الى هنا ... من الخارج الى الداخل رحلة الحج الأبدية ...

رحلة الحج لا تقال بالكلمات ولا يدعمها العقل بل هي خطوة داخلية ... لذلك قال سيدنا عمر ... والله ما حج إلا ناقتي وأنا وأعرابي من البصرة ... و الإعرابي حج بالنوايا ... وليس بالجسد ... والناقة تقدمت عليه ... الطبيعة تسبح الله ولكن الناقة كانت مع سيدنا عمر ... نور عمر غمرها ...



الخلفاء لم يتحدثوا عن التأمل ولكن حياتهم كلها تأمل وكل عمل عبادة وكانوا أمناء على الأمانة وحياتهم كانت هي المثال الأعلى للجماعة ... فإذا التأمل والوعي والحذر والشهادة ولكن دون أي تفكير بل اختبار ... أنت الحسيب والرقيب على نفسك ولكن دون أي تدخل لا للفكر ولا للعقل بل أبعد من الحواس أو الحدود ... التأمل حال الفطرة الإلهية كالأطفال ...

"من أنا؟" هذه فكرة ولكن بالتأمل ترى الجواب دون عرقلة سير الأفكار عرفت أو لم تعرف ... الطفل يعرف بالبراءة ولكن الجهل هو السبب لهذه الحياة الفاشلة والإنسان عدو ما يجهل ... وأين الحل؟

من ممّا لا يعرف الحل؟ ولكن من ممّا يسعى الى الحل؟ ...

الحل سهل وبسيط ... عليّ بنفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي بالروح وعندما أسير الخطوة الأولى أشارك بها أهل الذكر وليس أهل الكفر و معاً نستمر في هذه الرحلة الأبدية ... هذا هو السند من الأخوة وليس من الخوة والخيانة ...

ولا تيأس من عذاب الطريق الى الحق، هذا هو سر درب الصليب ... درب التوازن والتناغم مع الدنيا وامتحانها ... كيف عاش الأولياء والأمناء؟ ماذا فعلنا بهم؟ ماذا نفعل اليوم؟ والآن؟ من هو الحسيب والرقيب على نفسي وضميري؟

علّمني من أمني واتقي شر من أحسنت إليه ولا تتوقع أي خير حتي من نفسك بل استمر بالسير نحو النور والثقة بالحياة لا بالأحياء ولا بالأموات الحياة هي الحيوية الأزلية التي ترافقنا وتدعمنا وهي السند للأبد ... شاهد الطبيعة وتعلم من هذا التناغم بين الفصول والتعايش مع الحيوانات ومع الطير والحجر والشجر ولماذا نحن البشر لا نرى الفرق بين الخير والشر؟ لماذا لا نختار النور؟

الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يتمتع بالحرية ولك الخيار أيها المختار ... واستفتي قلبك وهو الأعلم من أي عالم وهو الكتاب الحي وفيه سكن الذي أحينا أكثر من أي محب ... وجليسي هو الكتاب وعسى الله أن يكرمني بصديق يساعدني في ضعفي ويرشدني الى الأقوى ...

يا أخوتي بالحياة ... لنقرأ هذه الدرر من روح الإمام عليّ ... علني أشعر بأي لمسة نور من هذا السر الإلهي ...

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

إحذروا الدنيا اذا أمارت الناس الصلاة وأضاعوا الأمانات واتبعوا الشهوات واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشى وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء وركنوا الى الرياء وتقاطعت الأرحام وكان الجلم ضعفاً والظلم فخراً والأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والأعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجأة وحليت

المصاحف و زُخِرَت المساجد وطُوِّلت المنابر ونقضت العهود وخربت القلوب
واستحلوا المعازف وشربت الخمر و ركبت الذكور و اشتغلت النساء
وشاركن أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا وعلت الفروج السروج
ويتشبهن بالرجال فحينئذ عدوا أنفسهم في الموتى ولا تغرنكم الحياة
الدنيا فان الناس اثنان ... بر تقى و آخر شقى ... والدار داران ... لا ثالث
لهما والكتاب واحد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها و أن حب الدنيا رأس
كل خطيئة وباب كل بلية ومجمع كل فتنة وداعية كل ريبة ... الويل لمن
جمع الدنيا وأورثها من لا يحمده وقدم على من لا يعذره

الدنيا دار المنافقين وليست بدار المتقين فليكن حظك من الدنيا قوام صلبك
وامسك نفسك وتزود لمعادك ...

يا أخوتي القراء ... أدعو لي كي أفهم و أحيا دُرّة وذرّة من هذه الدرر ...
يلّغوا عني ولو آية يقول الحبيب وتحولت من آية الى آلة ... سامحوني ...
نحن لا نزال في هذا الذل ... سيوفنا عليك وقلوبنا معك أيها الصادق والى
متى ساقبى في هذا التناقض؟؟؟

السؤال الأخير

يا سيدي، لكي نصل الى قدرنا، علينا أن نتحرك فوراً وبإلحاح ولكن بدون
سرعة ... ما هو سر هذا التناقض؟...

يا رابعة، لقد وقعت في فخ الكلام ... في الحشو والصرف والنحو ...
الرسالة بسيطة ... تذكرني رابعة بنت البصرة ... كانت سيدة على بصيرتها
التي لا تزول عندما سأل الإعرابي الرسول قائلاً ... "اجعلني أميراً على
البصرة يا رسول الله فكان الجواب من قلب الحبيب ... "البصرة تزول أحملك
أميراً على بصيرتك التي لا تزول..."

وأنت سيدة على نفسك ... كوني بسيطة كالحياة ومتناغمة ومنسجمة
مع الطفولة والحكمة وهذه هي فطرة الإنسان ... كل لحظة في حياتنا
وضعها عاجل ولحوق لأننا لا نستطيع أن نعتمد أو نتكل على اللحظة
القادمة ... الموت بين كل شهيق ورفير ... فإذا الآن هو الزمان والمكان
ولكن بالتأني السلامة وبالسرعة الندامة ... تحرك على الفور وبإلحاح ولكن
بدون سرعة ...

السرعة تشتت وتبعثر الأفكار ... بالسرعة نتأخر عن الوقت ... بالسرعة
تنسى الجوهر وبالسرعة نحتاج الى وقت ولا وقت إلا هذه اللحظة والوضع
مُلِح وعاجل ولحوق ... هذا هو سر الإلحاح الروحي وليس الجسدي ...



يا رابعة، ولدت بدون أذن أو رخصة أو اتفاق وهكذا يموت دون أي سابق إنذار أو شعاع ... مَنْ مَيَّا يستطيع أن يتخلى بعد الموت؟ لمن يسأل الوجود؟ أين نذهب بعد الموت؟ كل ما نملك هو الآن في هذه اللحظة ولنا الخيار الآن وهنا ... الشر أو الخير!!

لك حرية القرار في الخيار ... الأنبياء والخلفاء والأولياء والرسل اختاروا من حرية السكينة الساكنة في لب القلب ... من سر الميزان الذي رفعه الله في الإنسان وكانوا أمناء على هذه الأمانة حتى آخر لحظة ... والآن لنا الخيار ... خيال المتأمل أم خيار المتأمل؟



التصريح واضح وصريح ولكن وقعنا في حيرة ... في تناقض ... وهذا هو جنون الفكر البارع والماهر والماكر ... احذر من هذا الشرك وشارك بالمعاني وليس بالأواني ... لا تتعلق بالورق بل بالحق والحق في دار الحق...



يقول الحق يا أولي الألباب وليس يا أولي الألقاب و الجيوب!!

فإذا لنجلس يهدوء وبدون سرعة ولا توتر أو ألم أو أي عذاب أو تعاسة ولندخل الى سكينه القلب فوراً دون أي تأخير أو تأجيل لكي أصل أسرع ... ولكن نعمة التأمل على جدول الأعمال في قمة اللائحة وبسرعة فائقة ... لا نوم بعد اليوم ولا لوم على أي قوم ...



يا رابعة ... لا تفهمي هذا التصريح بالفكر بل بالذكر ... لا وقت عندنا للسرعة ولا وقت عندنا للقلق ... ماذا أستطيع أن أفعل في هذه اللحظة؟ لا وقت لتحليل الكلمة من باب الصرف والنحو بل من باب الحذف والمحو ... وجسدك بيتك وأدخل الى نفسك وهذه الخطوة هي قمة التحويل من المواطن الى الكائن وبكل تأكيد ويقين أنها أسرع خطوة التي أجلبها منذ أجيال ولقد حان الزمان والمكان وتغير الحال والمقال وهذا هو أرفع مقام لأهل الخطوة والخطف ... وفي كل خطوة نحيا الجلوه حتى الجلاء يا أهل البلاء ...



السؤال الثاني ...

أيها الصديق ... في هذه الأيام الرجل يحيا الجنون والمرأة تحيا الجمال ... ما هي هذه الفنون؟



يا عدوان! شكراً على هذا السؤال المميز ... بفضل جنون الرجل يظهر جمال المرأة ... ولكن بعض الأسباب الجوهرية لنفهم هذا التناغم بين الطرفين ...



النشاط الجنسي عند الرجل إيجابي وسليبي عند المرأة ... ولكن دون أي عقوبة أو إدانة ... لنفهم العلم في هذه الطاقة عند الطرفين ... هذه الإشارة هي طبيعية من ناحية المشاركة ... الرجل هو الواهب والمرأة هي السالب ... هو الذي يعطي وهي الاستقبال والاستسلام ... عطاء



وأخذ ... الدنيا أخذ وعطاء أو عطاء وأخذ ... إنها رقصة تناغم بين الطرفين ... هذا هو سر طاقة موجب وسالب

من هذا العلم نفهم عدم فهم علماء الدين لهذا السر ... النشاط الجنسي محرم بسبب الجهل ومن هذا الجهل أتى الكبت ومن الكبت نحيا الفلت ... هذا ما نراه اليوم حول العالم ... سكرنا باب العلم وفتحنا باب الكظم ... ومن هذا الجهل أتى الخلل

الجهل سبب الخلل واختل الميزان في الإنسان ... لنفهم الأسرار في النطفة ... إنها طاقة العطاء وراقب الرجل واهتمامه بجسده ... يأكل ويغذي جسده باستمرار والرياضة ليقوي الملايين من الخلايا الجنسية، وكيس السائل المنوي صغير الحجم لا يستطيع أن يستوعب هذه الكمية لذلك عنده القذف السريع ... طلبة واحدة وفرغ الفرد أو المسدس ... المرأة عندها عدة طلاقات جنسية لذلك لا يوجد أي انسجام تجانسي بين المرأة والرجل أو الزوج والزوجة ربما بين العشيقة والعشيق لرمز معين

المرأة بسبب طاقتها السلبية تتحمل الأكثر من الوقت لذلك يقول الحبيب عن أهمية الملاطفة والمداعبة ولكن أين هو هذا الانسجام وهذا التفاهم؟؟ أصبحت العلاقة أسخف سفاهة وتفاهة وتتعب المرأة من الفشخ والنفخ ومن هذا الحيوان الذي يضغط ويوسع ويكافح ويناضل في سبيل البقاء على حكم الدفع والنفوذ وهي تغمض عينيها وكأنها تمثال أو صنم من لحم و ليفعل ما يفعل و ليدفع ما ينفع وهو في عالم وهي في عالم والحسرة على الجسم ...

وبعد عدة دقائق أو ثواني انتهت المعركة العدائية وبدأ بالبحث على منفذ ومخرج آخر ... هذا هو سبب الانحراف ويذهب الى مدينة السياحات الجنسية ويدفع المال ليخسر الطاقة ... يا لها من مهنة غريبة يدفع تخسر ... تدفع المال وتخسر الطاقة والعائلة والصحة والحياة والعيال ...

مومس واحدة تستطيع أن تستقبل عدة زبائن في ليلة واحدة لأنها لا تخسر شيئاً بل بالعكس إنها تنساب مع الجمال والأناقة لدعم الجيب والحبيب ... تستقبل الزبائن ولها حبيبها الخاص ... هذه مهنة جسدية ...

والرجل يأتي إليها مسرعاً ومحملاً بالأفكار والمتاعب ويرمي عليها هذه الطاقة ويعود الى المكاتب ليجمع ما دفع لأنه سيعود الى هذه الجميلة بعد أن قال له طبيب العيون "نظرك جديد لا تخاف" ... مع العلم أنه يرى ضباب وغشاوة ولكن الأطباء والعاهرات أفهم من عيونه وإحساسه ... ولكن من الناحية العلمية ... لقد وضع الدود في بصره وأصبح عدائي وشرس بسبب تصرفه الجاهل في طاقته الجنسية...

لماذا الطاقة الجنسية تتحكم بالرجل وتقهرة ويخضع لها؟

في العمل الجنسي يتحرر ويتخلى عن مليون خلية وزمن الحياة لهؤلاء الركض والمنافسة بالسحق و الدعس حتى يصل البطل الى رحم المرأة



واللقاء الحار... الخلية مع الخلية ... المني مع البويضة والنتيجة تأتي بعد عدة أشهر

إما جيفة أو خليفة ... والأكثرية من أهل الجيفة ...

الرجل هو صاحب المراطون ... مليون خلية تركض وتتنافس والمرأة عندها بويضة واحدة في الشهر والرحم ناظر واستقبل البطل والنتيجة إما إصابة أو مصيبة ... وأجيال هؤلاء الأبطال مصيبة ... هذا هو دور المرأة مرة كل شهر... لهذا السبب خليتها هادئة وتنتج بويضة كل شهر ... هل سمعنا بامرأة تغتصب رجل؟ لماذا لا؟ لأن بويضة صغيرة تأتي مرة في الشهر وفي أيام معدودة وساعات محددة ...

و لكن الرجل يرسل مليون خلية ليغتصب هذه الخلية ... وهو الذي يرسل الجيوش والقنابل الذرية وحفاة عراة يتناولون بالبنيان وهذا هو مراطون من الباطون لدمار الخليفة ولإحياء الجيفة ... وهذا أمر مستحيل ... العتمة لا تطفئ النور ... شمعة صغيرة تشر عتمة كبيرة ... وعندما تدخل النطفة الى البويضة يغلفها الرحم ويجمعها برحمته الى أن يتم وقت الولادة وأهلاً بهذا السر الإلهي ...

و لكن الممر من مدخل الفرج الى الرحم هو ميلين من المسافة لهذه النطفة وخلال ساعتين تموت لذلك الهواة في منافسة سريعة ومن وصل حصل ... ولكن من هو هذا البطل؟ وأتعجب عندما أرى بأن العالم محكوم من المساطيل والمعتوهين والمتعصبين والجهلاء وجميع أنواع الموتى وأشكال وقياسات مختلفة ... وهذا الحاكم من هذا المحكوم ... جيفة تحكم جيفة ... وكما يقول المسيح ... دعوا الأموات يدفنون بعضهم البعض... ولكن لماذا نحن على صورة المسطول؟

الجواب العلمي يقول: عندما تتجه خلية الرجل الى جسد المرأة، الخلايا الحكيمة لا تسير معهم، تقف جانباً وتقسح الطريق لأهل النفاق ...

من هم هؤلاء المنافسون؟

المصارع ولاعب الكرة و الحرامي و الحاكم والسياسي وجميع أنواع وأشكال الأبطال والألعاب السخيفة ... المزاحمة والاندفاع بسرعة لكسب الحياة ... لأن المباراة هي بين الحياة والموت ... مليون نطفة تتنافس من لاعب القدم الى الملاك وجميع أنواع البهائم ... وإذا ما وصل خلال ساعتين خسر المباراة وخسر الحياة ...

وأحياناً وبالصدفة يتم لقاء أكثر من نطفة في الرحم وأهلاً بالتوأم أو بأكثر واليوم الرقم القياسي أصبح أبعد من خيال العلم بسبب التلقيح الاصطناعي ... والحياة الاصطناعية بوجه عام ... لذلك نرى بأن العالم الآن هلكان ومفعم وشيعان من المساطيل والأغبياء وهؤلاء هم حكام

العالم ... أين نحن من حكم الخلفاء و الحكماء؟؟





الحكم الحكيم في القلب السليم ... علينا بتغيير أنفسنا ولكم نتعلم العقل من الجهل ... عندما أرى عالم اليوم أشهد بأنه هو التواصل من الأمس الى الغد و أحيا اللحظة في يقظة وأشكر هؤلاء الجهلاء ... المنافس الذي يتنافس ويتبارى في كل حقل من حقول الحياة ... حبا بالمال وبالقوة وبالنفوذ وحتى في طلب القداسة وطمعاً بالاحترام والرحمة ولكن هذه التوقعات هي رجمه من النفس الأمارة بالسوء الى النفس اللوامة بالسوموم

أين نحن من السمو الإلهي الساكن في لب القلب؟ ماذا فعلت بهذه الأمانة؟ لماذا أسئ الى نفسي وإلى كل نفس؟ أهل السوء هم أهل المنافسة والمسابقة في كل مباريات الدنيا ...

الأذكاء والشعراء والأولياء والرسول والأنبياء والصالحين وكل أهل الخير لا يتنافسون مع أهل الشر المثل البدوي يقول : " أبعد عن الشر وغني له " ولكن الشر الذي أراه خير منه أتعلم كيف أغفر وأبعد عنه أيضاً ... لكنني أسير دون أن تتأثر من الفرح أو الحزن ... لا تفرحوا بما أناكم ولا تحزنوا على ما فاتكم ... لنكن شهداء للحق ...

الأفضل أن أكون وردة مدعوسة من أن أدعس وردة ... لا تنافس مع الحشود ... خير جليس الكتاب والأفراد من أهل الطريق وإن الكرام قليل ... أترك الدنيا لأهلها وأهل نفسي مع نفسي ... أعمال العالم هي من أهل الفساد ... هل رأيت أحداً من أهل الخير يتبارى في أي مباراة؟ طالب الولاية لا يولي ... من الذي اختار الخلفاء؟ من الذي اختار المصطفى؟ ... من الذي اختار كل مختار؟ وأنت أيضاً مختار ... أعمالنا هي التي تثبت أقدامنا في الدنيا وفي الآخرة ... من عمل مثقال ذرة خير أو شر ... ويأتي الربيع ونرى الزرع والنتيجة تتكلم عن نفسها ... الإنسان الحكيم يختار العزلة عن الدنيا والإنسان السخيف يختار حكم الدنيا ... والسخفاء هم الأكثرية والأغلبية التي تحكم العالم ...

لماذا الأكثرية هم من أهل الجهل؟

هذه نتيجة المباراة الرحمية ... ملايين من المني تنافسوا و الأسخف هو الذي ربح الدنيا وخسفها بخفي حنين ... وهذا هو سخيف العقل والجهل ويحكم بخفة لأنه من أهل الجيفة وليس من أهل الخليفة

الرعاع يحكمهم الحاكم السخيف والسفيف وهذه هي النطفة التي ربحت المباراة من الرحم الى العالم ... من هنا بداية الشر ... نزرع الجهل ونحصد الأجهل ... ومن هذه الولادة العريضة وصلنا الى هذه الحياة حيث لا عرض ولا أرض بل فيض من غيظ ...

وأين نحن اليوم؟ نحن على شفير الهاوية ... أين الحل؟ هل هو في الدمار الشامل؟؟ هل هو في العقل المتكامل؟؟ نحن على مسرح العلم الذي يزرع السلام ويزيل السلاح ... علم الوراثة ... علم الهندسة الوراثية التي تقدم للعالم أفضل الشر لزرع الخير ...



الخطوة الأولى : إترك العقلية القديمة التي تقول أولادي من صليبي ... هل أنت أمين على هذا الصليب؟ هل أنت أمين على الجسد؟ فإذا النطفة والبويضة من أهل الجيفة وليس من أهل الخليفة ... من أهل الجهل وليس من أهل العقل ...

لماذا تطلب أفضل الثياب والقصور والسيارات والمناصب ... من أفضل المصانع وأغلاها وأفضل الأنواع ولا تصر أو تشدد على الأمر " أنا سأقوم بتركيب سيارتي وبناء بيتي وحياتي كلها وجميع حاجياتي"

هل تستطيع أن تحقق هذه الأمنية؟ فإذا لماذا سيكون ولدي من صنعاتي؟ هذه اعتقادات سخيفة ...

أولادكم أولاد الحياة ... السيدة فاطمة الزهراء أم أبيها ... ذهب الى سدره المنتهى وطلبها من عرش الله وأتى بها الى المحراب ووضعها في رحم سيدة نساء العالمين وأنجبت شباب الجنة ... والى يومنا هذا وحتى قيام الساعة أولاد الأنبياء هم الحكماء في الدنيا وفي الآخرة ... ومن أين أتت هذه النعمة؟ من متى من أهل النور وأهل المحراب؟ من متى من أهل عيال الله؟ من متى من أهل التأمل والرحمة والاستسلام الى الإلهية الأزلية؟

أولادنا من أعمالنا ... ما نراه اليوم هي حقيقة قابيل وهابيل ... الجهل والعقل بين الأخوة نتيجة هذه الجيفة التي زرعتها في الرحم المرحوم برحمة أعمالنا

أرجو الاصفاء الى هذه الحكمة الحكيمة ...

على كل مشفى وكل كليات الطب البشري وعلى العالم الذي يحمل ذرة من الإنسانية في قلبه وعلى كل وعلى كل آدم وحواء أن يفهموا هذا العلم ... علم ورثة الأنبياء ... ولن نحكم وندين بل نفهم ونعين ...

بنك الدم موجود في كل مشفى وكذلك بنك المتني أو ماء الرجل ... وتطلب النوع الذب تريد ... أي جنس ... صبي أو بنت ... الوجه، اللون، مدة العمر، الذكاء، العلم، الباطنية، الخيال، جميع مواصفات الجسد والفكر والنفوس والذات والتوكل والتأمل والرضى والتسليم لله لوضع

الروح ... وتحقق المرأة في هذه النطفة ...

العلاقة تستمر بين الرجل والمرأة ولكن نستعين بأفضل الطرق العلمية لمنع الحمل ... وتلد المرأة أفضل طفل من أهل النور وتتحول جنه عدن الى أجهل وأعقل الأبدان والأديان ... جسد سليم وعقل سليم وتوحيد مع الواحد الأحد ... أفضل نطفة مع أفضل بويضة وانتشر النور بالعلم وبالشعر وبالرسم والبناء والتوحيد وعيش السلام كما عاش الخلفاء دون أي قتل من الأزل الى أبد الأبد ... وهذه هي الرحمة ...

الحبيب كانت حياته الرحمة وخلقه القرآن وعمله عبادة ولكن من منّا محمد؟ من منّا خديجة؟ فإذا علينا بالعلم الذي يزرع السلام ... لا أن نتوكل على الجهل وعلى رحمة الطبيعة العمياء والصماء ... نحن بحاجة الى علماء من أهل الاكتشاف والاختراع وجميع أنواع الفنون والعدل والمساواة دون أي مساومة أو أي مباراة ...

وعلم اليوم أكد بأن لا داعي لرحم الأم ... النطفة والبويضة في رحم من صناعة العلماء وأفضل بكثير من رحم اللحم ... زرعوا فيه الطاقة الأثيرية من العالم الأكبر وعلى الأهل أن يختاروا أفضل الخيار وأن تكون حياتهم في محراب الدنيا والآخرة ... وعندما يولد الطفل يذهب معهما الى بيت الله

أكد لنا علم الطاقة بأن في المجرات وفي الكواكب هذه الحقيقة موجودة وكانت في هذه الكرة الأرضية قبل أن يختل الميزان في آدم وحواء ... عندما توكل الإنسان على نفسه قتل نفسه بنفسه الجاهلة واللومة والأماراة بالسوء ...

ولا زلنا من سيئ الى أسوأ والى متى سنبقى في هذه الدوامة المدعومة من الشر؟

نحن بحاجة الى بنية جديدة ... الى أطفال على صورة الله ومثاله وفي أجمل وأحسن تقويم وأتى العلم ليؤكد بأن كل فكرة لها جذورها وعطورها ...

أنظر الى أولاد اليوم والى هذه الضحية التي هي ورثة الضحية ... كلنا ضحايا الجهل ومن جيل الى جيل حتى وصلنا الى هذا الهبل الذي لا يزال إلا بالدمار الشامل ...

كل طفل ولد برئ من هذه السموم ولكن الأم زرعت في الرحم كل أنواع الأذى والضرر والألم وهذا هو سبب الإزعاج بين الأهل والأولاد ... من منّا يسمع للآخر؟ أين العلاقة بين الأهل؟ أين هي العائلة؟ كلنا نحيا المناهج والبرامج التي زرعت فينا من البيت والمدرسة والمجتمع ... ولماذا سنبقى عبيد الى هؤلاء العبيد؟ لماذا لا نختار أفضل الخيار؟

الآن هو الحل بالعقل وبالعلم وفي متناول الجميع ولكن من الذي يمنع هذه الحقيقة؟ من الذي يقتل هؤلاء العلماء؟ ...

من هم أعداء الحياة؟ من الذي يمنع النور؟

الجهل والإنسان عدو ما يجهل وأصبحنا عبيد الى هؤلاء الحكام ... السياسة وعلماء الدين ورجال السلطة وأهل الجيفة ... إذا خسروا الاستعباد وتحرر العبيد تحولوا من مناصب التنصيب الى أنفه وأسيخف الأموات ... أحياء أموات ... كم من وزراء العلم والثقافة لا يعرفون شيئاً من العلم أو حتى من أمضاء الاسم وكذلك كل مسؤول مهبول ومسطول ... هؤلاء هم أهل القرار والخيار ... من وزير المال الى وزير الخنازير و وزير



الإسراف والتبذير وهذا هو سبب الدمار في البشر والشجر والطير
والحجر...

أين نحن من وزراء الوزارة؟ أين نحن من عصر سيدنا عمر؟

لماذا لا نستغنى أي عمر على هذا الممر؟ لأننا نحن السبب ... كما تكونوا
يوثى عليكم ... على نفسي أولاً ومن ثم أشارك أهل المشاركة لا أهل
الشرك ... وأعلم من الألم ومن الخونة والكفار وأهل الكذب والنفاق وهم
الأكثرية الغالية ولكن الكرام قليل ... والجنة لأهلها كما النار لأهلها ... النار
أو النار ... ولنا الخيار ...

يا أهل العلم والسلام ...

الحل بالتأمل ... هذا هو المفتاح الى الحياة ... وإلا سيقى عبيد الجهل
ومن الجهل نتمسك بالقشور وبالهوس الجنسي والفكري وملك الدنيا
وسخافتها وأين نحن من سر الحياة الإلهية؟ أين نحن من الأمانة الساكنة
في لب القلب؟ أين نحن من معرفة النفس؟ من أنا؟ ولماذا أنا هنا؟

أعرف نفسك الآن والحقيقة بسيطة وأقرب إلينا من جبل الوريد ... إبحث
عن الحي لا عن الميت؟ كل ما تراه اليوم إسأل نفسك هل هذا حي؟ أين
الحي؟ ما هو الذي لا يموت ... كل من عليها فان ... من فكري الى
جسدي وبيتي وإخوتي وعيالي ولا أملك شيئاً ...

لا تملكه حتى تنفقه في الحق لا في النفاق ... ماذا فعلت للخير؟ هل
تركت صدقة جارية؟ كتاب مفيد للسلام العالمي؟ ماذا فعلت بنفسك؟ هل
لا زلت أنتهي الى مذهب أو ديانة أو طائفة أو حزب أو أي جماعة؟؟ ... الى
من أنتمي؟ ... من هو الأمين؟

أسئلة بسيطة تفتح فينا باب المعرفة ... ومن عرف نفسه عرف ربه ...
ومن أول خطوة هي الجلوة ... هي الدخول الى بيت الجلاء ... بيتك يا
حبيب الله ...

عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب
فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ...

وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة ...

وعجبت لمن نسي الموت، وهو يرى من يموت

وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى، وهو يرى النشأة الأولى ...

وعجبت لعامر دار الفناء، وتارك دار البقاء ...

أه من حكمتك أيها الإمام ولا زلت أنا في قمة القمامة ...

وضحكت من جهلنا الأمم ...

هذه هي الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب والصفحة الأولى من كل كلمة لم
تقال ولن تقال لأنها في القلب يا أولي الألباب ...

استودعكم واغفروا لي ضعفي وجهلي ودموعي ... وهذه كلمات من أهل
البراءة والحياة ...



رأيت فقيراً يبكي فقلت ما الخبر...
قال: الأسهم تلاشت وليس لها أثر
وطلبت من الصراف سلفه فاعتذر
وكل شيء زاد سعره إلا البشر
الأغنام والجمال والدجاج والبقر
والألبان و الأجبان والفواكه والخضر
وابن آدم لا يزال ذليلاً ومحتقر
وازداد الفقر بين العوائل والأسر
والراتب ينتهي قبل نصف الشهر
والدنيا تسير من جرف لمنحدر
فقلت له إذا ابتليت بالهم والكدر
قم وصلي لله ركعتين قبل السحر
فهو يرزق من دعاه قلبه ومن قهر
وتأمل في الطبيعة وفي ضوء القمر
واستمتع بشذى الورد ولون الزهر
واعلم بأن الحياة ليست مقر مستقر
بل من ممر الى ممر يا عمر ...





ومن المسؤول عن هذا الشر وهذا الخير أيها البشر؟

نعم! أنا السائل وأنا المسؤول ... والجواب في السؤال و معاً نتصل ونتواصل
بالعقل وبالتعقل مع المحبة والحكمة والرحمة الساكنة في سكونية
الكائن... هذا الذي يكتب ويقرأ ويشهد مع الواحد الأحد ... الى الأبد يا
مدد.....



مريم نور





